وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات
والمعلومات

UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

استخدام الكتاب المطبوع لدى الطالب الجامعي: طلبة الدكتوراه بكلية الأدب والفنون جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - نموذجا.

قابلة للإيداع بالمكتبة

من إعداد الطالبتين:
- بن نضري خيرة
- فلاح خديجة

تحت إشراف الأستاذ:
أ. وزار سليمان

لجنة المناقشة

د. فرعون حمو	جامعة مستغانم	رئيسًا
أ. وزار سليمان	جامعة مستغانم	مشرفًا و مقررا
د. كوبيبي حفصة	جامعة مستغانم	مناقشًا

تاريخ المناقشة:2017/05/22

السنة الجامعية: 2016 - 2017

الإهداء:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك والنهار إلا بطاعتك ولا تطيبالاخرةإلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح الأمةإلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى من أحمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله أن يمر في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان وعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة

إلى جدتي اطال الله في عمرها وإلى كل أقاربي من قريب أو بعيد

من بهما أكبر وعليهما أعتمد وبوجودهما اكتسب القوة والمحبة التي لا حدود لها ومعهما عرفت معنى الحياة اخواتي :كريمة ومريم

إلى إخوتي رفقاء دربي في هذه الحياة بدونهما لا شيء، ومعهما أكون أناوبدونهماأكون مثل أي شيء إبراهيم عبد القادر رشيد

إلى رفيقة دربي ومن رافقتني منذأن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة خطوة وما زالت ترافقني حتى الآنأسماء

إلى القلوب الطاهرة و الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي مرام ملاك ريان إسراء علي محمد رجاء رضوان سيف الدين حليمة

إلى أخوات لم تلدهم أمي من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاءإلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألاأضيعهم أصدقائي الأعزاء

إلى صاحبة القلب الطيب و النوايا الحسنة الصادقة صديقة مشواري العلمي وشريكتي في عناء هذه المذكرة خديجة وإلى كل طلبة الماستر علم المكتبات والمعلومات وإلى كل من لم يدونهم حبري لكنهم في قلبي خـــــــــيـرة

الإهداء

الحمد لله الذي هدينا لدين الإسلام و أنعم علينا بسيد الأنام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس،وإذا كان هناك شكر فهو"لله عز وجل"الذي منحنا الصبر على إتمام هذه المذكرة المتواضعة .

فأنا أهدي ثمرة جهدي إلى ريحانة الدنيا ومنبع الحنان والتي بالحب سقتني و بالطيبة غمرتني وبالحنان أدفأتني إلى التي لا حياتي إلا بلقاها.

"أمي الغالية".

كماأهديها إلى ربيع صدري إلى الذي كان نبراس وسندا لي والذي أمنيته أن لا تتغيب الابتسامة عن شفاهه وإعجابه بابنته التي وصلت إلى هذا المستوى

"والدي العزيز"

إلى من أرى التفاؤل في عينيه و السعادة في ضحكته إلى شعلة الذكاء و النور، إلى من وجدت فيه كل معاني الصدق و الاحترام زوجي الغالي " فريد"

إلى جدتي أطال الله في عمرها.

وإلى الأم التي لم تلدني و ساندتني أم زوجي الغالية و "أبو زوجي العزيز "

إلى من غمرني عطفا وحنانا إخواني وأخواتي الأعزاء زهرة و جمعية شيماء سفيان كمال شعبان وزوجته زهور وابراهيم وزوجته إيمان .

وإلى إخوة زوجي الأعزاء محمد جيلالي عبد الكريم

إلى صديقاتي كنزة، سلطانة، نالية ،نورة وإلى أعز الصديقات التي أكملت معها مشواري 'سعاد'

إلى صديقتي خيرة التي تعبت معي في تنويع هذا العمل فتشكراتي واحتراماتي لها

وإلى كل من كان له طرف في مساعدتي وكل طلبة علم المكتبات

والسلام خاتمة الكلام.

خـــــــديجة

شكر وتقدير

الحمد لله المعين الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع كما نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وأعطى من حصيلته فكرة لينير بها دربنا.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكره الله"

كما نتوجه بالشكرو إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة من الطور الابتدائي إلى ما أنا عليه الان و كل الأساتذة الكرام في قسم علم المكتبات و المعلومات

الذين رافقونا في مشوارنا العلمي كما نخص بالذكر الأستاذ المشرف"وزار سليمان"

الذي لم يبخل علينا بتوجهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير و له منا كل التقدير و الاحترام

كما نقدم جزيل الشكر إلى مسؤولة المسار الأستاذة "محمدي نادية"

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من بعيد أو قريب في إنجاز هذه المذكرة.

" خيـــــرة- خديـــجة"

بطاقة فهرسية.

فلاح، خديجة؛ بن نضري، خيرة.

استخدام الكتاب المطبوع لدى الطالب الجامعي: طلبة الدكتوراه لكلية الأدب والفنون لجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم نموذجا/ خديجة فلاح، خيرة بن نضري؛ إشراف أ. سليمان وزار. الجزائر: مستغانم،2017. ص. 145، 30 سم.

جداول، رسومات بيانية، ملاحق.

مذكرة ماستر: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق: جامعة مستغانم، 2017.

أ. وزار سليمان. إشراف.

الفهرس

قائمة المحتويات

الموضوع

الصفحة

الشكر

إهداء

بطاقة فهرسية

فهرس المحتويات.....ص07

قائمة الأشكال و الجداول.....ص11

مقدمة

الفصل التمهيدي :إجراءات الدراسة

1-أساسيات موضوع الدراسة.

1-1إشكالية الدراسة.....ص20

1-2 تساؤلات الدراسة.....ص21

1_3فرضيات الدراسة ص22

1-4 الدراسات السابقة.....ص23

1-5أسباب اختيار موضوع الدراسة.....ص28

1-6أهمية الدراسة.....ص29

1-7أهداف الدراسة.....ص30

1-8 صعوبات الدراسة.....ص31

2-إجراءات الدراسة الميدانية.

2-1مجتمع البحث و عينة الدراسة ص32

2-2منهج الدراسة ص34

2-3أساليب تجميع البيانات ص36

2-4 حدود الدراسة.....ص38

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة ص39

الفصل الأول: الكتاب المطبوع و تقنيات صناعته و أهميته.

_ تمهيد.....ص43

1_ الكتاب المطبوع. ص44

1_ 1تعريف الكتاب المطبوع. ص44

1_2 التطور التاريخي للكتاب المطبوع.....ص48

1_3 مكونات الكتاب المطبوع.....ص50

1_4 أنواع الكتب المطبوعة.....ص54

1_5 مميزات وعيوب الكتاب المطبوع ص57

2 -صناعة الكتاب.....ص61

2_1 طرق صناعة الكتاب المطبوع.....ص61

2_2 العوامل المؤثرة في صناعة الكتاب.....ص63

2_3 أدوات اختيار الكتب.....ص65

2_4 فوائد قراءة الكتب المطبوعة.....ص67

2_5 أهمية الكتاب المطبوع و فوائده.....ص68

خلاصة الفصل.....ص73

الفصل الثاني: الكتاب المطبوع و الكتاب الالكتروني.

تمهيد:.....ص75

1_ الكتاب الالكتروني.....ص76

1_1 تعريف الكتاب الالكتروني ص76

2_1 نشأة الكتاب الالكتروني و تطوره.....ص79

3_1 أنواع الكتب الالكترونية.....ص72

4_1 أشكال تصميم و أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني.....ص83

5_1 مزايا و عيوب الكتب الالكترونية.....ص86

2_ تقنيات عمل كتاب.....ص88

1_2 خطوات عمل كتاب ص88

2_2 مراحل عملية نشر الكتاب المطبوع.....ص90

3_2 معايير تقييم الكتب المطبوعة.....ص93

4_2 المقارن بين الكتاب المطبوع و الالكتروني.....ص97

5_2 مستقبل الكتاب المطبوع.....ص101

خلاصةالفصل.....ص104

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد ص106

1_ تعريف بمكان الدراسة.....ص107

2_ تحليل استمارة الاستبيان ص110

3_ النتائج العامة للدراسة الميدانية على ضوء الاستبيان.....ص144

4_ التحقق من الفرضيات.....ص147

5_التوصيات.....ص149

_ خاتمة.....ص152

_ببليوغرافية.....ص155

_ ملاحق

_ الملخص

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	111
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	112
03	توزيع أفراد العينة حسب نوع الدكتوراه	114
04	توزيع أفراد العينة حسب مستوى العلمي	115
05	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	118
06	توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام للكتاب المطبوع في القراءة.	120
07	توزيع أفراد العينة حسب أغراض قراءة الكتب المطبوعة	121
08	توزيع أفراد العينة حسب أنواع الكتب المطبوعة المفضلة للقراءة	123
09	توزيع أفراد العينة حسب مدى سهولة الحصول على الكتب المطبوعة	124
10	توزيع أفراد العينة لمعرفة أهمية الكتاب المطبوع	124
11	توزيع أفراد العينة لمعرفة دور الكتاب في تكوين الطالب	125

	الجامعي	
12	توزيع أفراد العينة لمعرفة الايجابيات التي تقدمها الكتب المطبوعة	128
13	توزيع أفراد العينة حسب فوائد الكتب المطبوعة	129
14	توزيع أفراد العينة لمدى سرعة الكتاب في الحصول على المعلومات	131
15	توزيع أفراد العينة على مدى مصداقية الكتب المطبوعة	132
16	توزيع أفراد العينة مدى سلبيات الكتب المطبوعة	133
17	توزيع أفراد العينة على مدى وفاء الكتاب في تلبية الاحتياجات	135
18	توزيع أفراد العينة حسب استخدام أوعية المعلومات الاخرى	136
19	توزيع أفراد العينة حسب أنواع الكتب	137
20	توزيع أفراد العينة حسب مدى صعوبات استخدام الكتاب المطبوع و الالكتروني	138
21	توزيع أفراد العينة حسب الكتاب الأكثر راحة عند الاستخدام	139
22	توزيع أفراد العينة حسب اكتساب الكتاب المطبوع للمعلومات	141
23	توزيع أفراد العينة حسب مصادر المعلومات المفضلة	142

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أوجه الاختلاف بين الكتاب المطبوع	98
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	111
03	توزيع أفراد العينة حسب السن	112
04	توزيع أفراد العينة حسب نوع الدكتوراه	114
05	توزيع أفراد العينة حسب مستوى العلمي	115
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	116
07	توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام للكتاب المطبوع في القراءة.	118
08	توزيع أفراد العينة حسب أغراض قراءة الكتب المطبوعة لدى طلبة الدكتوراه.	120
09	توزيع أفراد العينة حسب أنواع الكتب المطبوعة المفضلة للقراءةمن طرف طلبة الدكتوراه.	121
10	توزيع أفراد العينة حسب مدى سهولة الحصول على الكتب	123

	المطبوعة	
11	توزيع أفراد العينة لمعرفة أهمية الكتاب المطبوع	124
12	توزيع أفراد العينة لمعرفة دور الكتاب في تكوين الطالب الجامعي	125
13	توزيع أفراد العينة لمعرفة الإيجابيات التي تقدمها الكتب المطبوعة	127
14	توزيع أفراد العينة حسب فوائد الكتب المطبوعة	129
15	توزيع أفراد العينة لمدى سرعة الكتاب في الحصول على المعلومات	130
16	توزيع أفراد العينة على مدى مصداقية الكتب المطبوعة	132
17	توزيع أفراد العينة مدى سلبيات الكتب المطبوعة	133
18	توزيع أفراد العينة على مدى وفاء الكتاب في تلبية الاحتياجات	135
19	توزيع أفراد العينة حسب استخدام أوعية المعلومات الاخرى	136
20	توزيع أفراد العينة حسب أنواع الكتب	137
21	توزيع أفراد العينة حسب مدى صعوبات استخدام الكتاب المطبوع و الالكتروني	138

22	توزيع أفراد العينة حسب الكتاب الأكثر راحة عندالاستخدام	139
23	توزيع أفراد العينة حسب اكتساب الكتاب المطبوع للمعلومات	140
24	توزيع أفراد العينة حسب مصادر المعلومات المفضلة	142

مقدمـــة

مقدمة:

لقد أدرك الباحث أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للمجتمع بصفة عامة والبحث بصفة خاصة، فهي ليست اختراعا جديدا وإنما هي أهم سلاح استعمله الإنسان لمواجهة العديد من التحديات. بحيث يسعى الانسان منذ القديم الحصول على العلم والمعرفة لتحسين ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وللتكيف مع متطلبات المجتمع التي تتزايد وتتعقد أكثر فأكثر وقد تتعدد الطرق الإنسان في اكتساب المعلومات على مر العصور، بحيث استخدم في البداية الطرق التقليدية البدائية، ثم تطوره عبر العصور بداية من الكتابة عل الصخور والألواح الطينية وأوراق البردي وصولا إلى الورق الذي كان ولايزال من أفضل المواد المستعملة لنقل وتداول المعلومات وحفظ التراث ونقله من جيل إلى جيل، ومن جراء استخدام الورق للكتابة ظهرت الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ التي نقلت بدورها العالم من مرحلة إلى اخرى وأعطت دفعا قويا لتناول العلوم المختلفة والتعرف على الثقافات من خلال تطور حركة النشر في العالم، ولعل من بين أهم العوامل التي أدت إلى ارتقاء الأمم وتطورها وفنائها يرجع ذلك إلى تعاملها المعرفي وتطورها العلمي ولكي يحافظ الانسان على وجوده كان عليه الإنتاج والإبداع وحتى يقوم بذلك لابد ان يكتسب المعرفة للتواصل مع الاخرين فقد اهتدى الإنسان إلى عدة وسائط لحفظ انتاجه المعرفي وإيصاله للأخرين وأيضا الاستفادة من إنتاجهم ولعل الباحث والمتطلع لتاريخ ظهور وسائط لحفظ المعلومات يجدها مرت بعدة مراحل عبر العصور. بعد ما كان الإنسان يحفظ معارفه على الأحجار وفي الكهوف ومع اكتشاف الورق

على يد الصينين وظهور الطباعة في القرن 15 ظهر وسيط آخر للمعلومات وهو الكتاب الذي يعتبر من أهم وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات والمجالات فهو من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي ينظر من خلالها الفرد على الفكر الانساني في الماضي والحاضر وهو الوسيلة التي تجعلنا نتعلم ونتعرف على كل ما حولنا وبها يلتقي الإنسان مع فكر الانسان فهو خير جليس فمن خلاله يستطيع الانسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية، والكتاب أداة للممارسة القراءة، وقد أصبح للكتاب المطبوع دورا فاعلا في تطوير الفكر والأدب والعلوم والذي أقبلت على قراءته والاستفادة منه كل الشعوب على اختلاف أجناسها وديانتها وحضارتها، والكتاب لايزال هو الوعاء الأساسي للدراسات النظرية والمنهجية الشاملة في جميع المجالات فضلا على أنه وسيلة لبث المعلومات، والكتاب المطبوع شهد رواجا كثيرا في جميع المجتمعات مما جعله يحتل فترة زمنية طويلة من الوجود وأصبح الوسيلة الأولى في حفظ المعارف الإنسانية فالكتاب هو الصديق الذي لا يخونك ولا يفارقك ولا يتحول من جوارك اذا تركته أنت وهجرته بإرادتك فهو وفي مخلص.

وعلى الرغم من انتقال الناس في الآونة الاخيرة بالتطورات التكنولوجية التي شهدناها إلا أن فهمها كان المصدر الذي نحصل منه على المعلومات.

ومنه جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى استخدام الطلبة للكتاب المطبوع وقد قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول إضافة إلى الفصل المنهجي الذي كان بمثابة التعريف بإجراءات الدراسة في جانبها المنهجي أما الفصل الأول كان بعنوان الكتاب المطبوع وتقنيات صناعته

واهميته حيث حاولنا من خلال هذا الفصل التعريف بالكتاب المطبوع ماهيته وطرق صناعته وأدوات الضبط الببليوغرافي للكتب وفوائد قراءة الكتب واهميتها أما الفصل الثاني كان بعنوان الكتاب الالكتروني والكتاب المطبوع حيث تطرقنا فيه إلى ماهية الكتاب الإلكتروني وأهم أجهزة القراءة وخطوات عمل ومراحل نشر الكتاب المطبوع ومستقبله والمقارنة بينهما أما الفصل الاخير كان عبارة عن دراسة ميدانية بكلية الأدب والفنون بمستغانم من خلال اتخاذ طلبة الدكتوراه بهذه الكلية نموذجا لهذه الدراسة.

الفصل التمهيدي:

إجراءات الدراسة

1-أساسيات الدراسة:

تعالج هذه الدراسة استخدام الكتاب المطبوع بكل أنواعه لدى طلبة الدكتوراه مع إبراز أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك.

1-1 إشكالية الدراسة:

تعتبر المعرفة الإنسانية منذ القديم بمثابة الحركة الفاعلة في تقدم الأمم والشعوب كذلك في بناء معالم تاريخ كل أمة،حيث يعتبر الإنتاج الفكري والمعرفي للإنسان وسيلة للتعامل مع الأخرين فيؤثر فيهم ويتأثر بهم وبالتالي زيادة أكبر في الكم المعرفي والفكري، ولكي يحافظ عليه فقد اهتدى إلى وسائط لحفظ إنتاجه المعرفي وإيصاله للآخرين وأيضا الاستفادة من إنتاجهم وكان من بين تلك الوسائط الكتاب المطبوع.

الكتب هي وسيلة لحفظ المعلومات والتي يتم تناولها جيل بعد جيل فهي الذاكرة التي تخزن فيها عملية التطور الفكري والإنساني عبر العقود والسنين المتتالية، لهذا فهي شيء هام جدا في الحياة ومنهنا فالكتب تعمل على توسيع المدارك والمعرفة إذ أنها تعرفنا على كافة الأمور التي يتوجب علينا التعرف عليها والتي تهمنا في حياتنا،وحتى يكون الكتاب مميزا

وجاذبا للقراء يتوجب العناية به وفي طريقة تقديمه والكتب اليوم قد تطورت من هذه الناحية وشهدت قفزات نوعية فقد أضيفت لها طرق الطباعة الجديدة وأصبحت صفحاتها أجمل

وأقوى، وفي الجهة المقابلة انتشار الوسائل التكنولوجية المتطورة فإن الكتاب الإلكتروني ينافس الكتاب المطبوع ومع هذا يبقى من أبرز وأهم مصادر المعلومات استخداما لما يوفره من مزايا وخصائص وإمكانيات للباحثين بصفة عامة وطلبة الدكتوراه بصفة خاصة باعتبارهم الفئة الأكثر بحثا عن غيرهم. ومن خلال هذه الدراسة يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما مدى إقبال طلبة الدكتوراه على استخدام الكتاب المطبوع في عملية الإنتاج الفكري؟

1 2 تساؤلات الدراسة:

تعتبر التساؤلات الفرعية للدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح ،أي تبسيط الغموض العام إلى أسئلة ثانوية.[1]

ومن هنا قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

ـ ماهي الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية الآداب والفنون بجامعة مستغانم باستخدام الكتاب المطبوع ؟

ـ ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع بالمقارنة مع الكتاب الإلكتروني؟

ـ هل الدكتوراه بحاجة للكتاب المطبوع أم قادرين عن الاستغناء عنه؟

[1]- القند ليجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. الأردن: دار المسيرةللنشر و التوزيع و الطباعة،2007،ص.48.

3-1 فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات عنصرا مهما في عملية البحث يضعها الباحث ويتبناها لشرح الظاهرة المراد دراستها لتكون كمرشد له في البحث وتعرف الفرضية على أنها: «عبارةعن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة وبالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة تشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كالحقائق العلمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات وحلول أولية للأوضاع الظاهرة أوالمشكلة التي هي قيد الدراسة".[1]

ومن هذا المنطلق ووفقا للإشكالية المطروحة وما جاءت به من تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- دافعاستخدام الكتاب المطبوع من طرف طلبة الدكتوراه هو البحث العلمي وإنتاج البحوث الأكاديمية ولحاجتهم إليه وبصفتهم الفئة الأكثر بحثا عن غيرهم.
- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب المطبوع لتعودهم عليه ومصداقية معلوماته رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم .
- لجوء طلبة الدكتوراه إلى استخدام أوعية المعلومات الأخرى في حين تعذر وصولك إلى الكتاب المطبوع.

[1]-عليان، ربحي مصطفى. البحث العلمي: أساسه، و مناهجه، وأساليبه و إجراءاته. عمان: بيت الأفكار الدولية (د.ت.)، ص.75.

1_4الدراسات السابقة:

هيبناء متكامل وسلسلة متصلة الحلقات، والبحث العلمي الناجح يبنى على الأبحاث الدراسات السابقة لتفادي الأخطاء واستخلاص علم التجارب وضمان عدم التكرار والحداثة.[1]

فقد اعتمدناعلى بعض الدارسات ذات الصلة بموضوع مذكرتنا نوردها فيما يلي:

الدراسةالأولى:

دراسة إبراهيم مرز قلال تحت عنوان استراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر :دراسة تقييمية للمواقع الالكترونية للناشرين جامعة متنوري قسنطينة مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات تم مناقشتها 2009-2010.

تهدف الدراسة إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة:ماهي الاستراتيجية التسويقية المنتجة أو المتشبعة لدى الناشرين الجزائريين لتسويق كتبهم عبر مواقعهم الإلكترونية المتاحة على الأنترنت؟ وما مدى نجاح فشل هذه المواقع في تأدية الدور المنوط بها من خلال المواقع عينة الدراسة؟

وانطلاقا من الإشكالية المطروحة قام الباحث بتوزيع استمارة على أفراد العينة وبعد تحليلها توصل إلى النتائج التالية:

- دفعت تقنية الأنترنت وخدماتها بالناشر لاستثمار تلك الإمكانات للدخول إلى عالم التجارة إلكترونية من خلال المواقع الافتراضية عبر الأنترنت، وهذا من أجل إتاحة منتجاتها عبر الموقع

[1] عاشور، نسيمة؛ مليايني طواهرية، عائشة.واقع القراءة لدى الطلبة باستخدام الكتاب الورقي والالكتروني:دراسة ميدانية بقسم علم المكتبات والمعلومات لطلبة الماستر، مذكرة تخرج ليل شهادة الماستر،بجامعة خميس مليانة،2015،ص.45

وبالتالي عملية تسويقها.

ـ بالرغم من الإغراءات والإمكانيات التي توفرها الأنترنت في مجال التسويق الكتاب إلا أن توجه الناشرين الجزائريين نحو هذا الاتجاه لم يكن قويا،حيث لم تستطع الدراسة خلال فترة من البحث.ـإن ترصد وتواجد ما لا يزيد عن ثلاثين موقعا لناشرين الجزائريين،فحسب مدير"" دار الوعي" يوجد في الجزائر أكثر من200 ناشر عام 2007 .

ـ بدءا من المؤشرات المتصلة بالمواقع الفعلية للناشرين أن الغلبة كانت لدور النشر ذات الطابع التجاري العام دون المتخصص في مثل هذا التواجد عبر الشبكة،في إشارة واضحة إلى ضعف توجه الناشر المتخصص للتواجد عبر هذا الفضاء، وأيضا الضعف الشديد الذي يصل حد الندرة لتواجد فئات نوعية أخرى من الناشرين لها وزنها ومكانتها في سوق النشر وهي فئة الناشرين الأكاديميين والحكوميين.

ـ إن مستوى الخدمات التسويقية الخاصة ببيع الكتب وتوزيعها والتي يقدمها الناشر إلكترونيا عبر موقعه على الأنترنت وتندرج هذه الخدمات في ثلاثة مستويات، تبدأ بالاكتفاء بتقديم خدمات عرض الكتبالمتوافرة لهذا الناشر وتقديم إمكانيات البحث عنها ببدائل البحث المختلفة،ثم تتطور هذه الخدمات لتصل إلى توفير إمكانات الشراء ودفع المستحقات المالية للناشر، ولكن بالطرق التقليدية المألوفة في عالم التجارة التقليدية ثم تتطور أكثر لتصل لإنهاء جميع الإجراءات المستحقات

إلكترونيا عبر الموقع تمهيدا لتسلم المصادر المختارة، وقد تبين أن معظم أو غالبية الناشرين لا تزال مترددة في تقديم خدمات المستوى الثالث المتقدم التي تعرف خدمات البيع الإلكتروني الكاملة.

الدراسةالثانية:

دراسة عاشور نسيمة وطواهريةالملياني. واقع القراءة لدى الطلبة باستخدام الكتاب الورقي والإلكتروني:

دراسة ميدانية لطلبة الماستر بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة خميس مليانة تمت مناقشتها سنة 2015.

تهدف هذه الدراسة للإجابة على السؤال المطروح:هل قراءة الطلبة للكتب الإلكترونية تؤدي للعزوف عن قراءة الكتب الورقية ؟ وقد اندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ـ هل يفضل الطلبة القراءة باستخدام الكتاب الورقي أو الإلكتروني؟

ـ هل يلبي الكتاب الإلكتروني احتياجات ورغبات الطلبة في الحصول على المعلومات أكثر من الكتاب الورقي؟

ـ هل الكتاب الإلكتروني له مصداقية علمية تامة من حيث المعلومات لدى الطلبة مقارنة بالكتاب الورقي؟

ـ تجدر الاشارة إلى أن حجم العينة بلغ 62 مفردة ،والتي تم تشكيلها بصفة قصدية .

ومن أهم النتائج المحصل عليها في الدراسة هي :

ـ يهتم طلبة الماستر بقراءة العديد من المواضيع المختلفة تتمثل في المواضيع الأدبية والدينية والعلمية والفنية السياسية والرياضية .

ـ يستخدم طلبة الماستر الكتاب الورقي في القراءة بالموازاة مع استخدامهم الكتاب الإلكتروني.

ـ هناك العديد من الصعوبات والعراقيل تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للكتاب الإلكتروني ومن بين هذه الصعوبات نجد إضاءة الشاشة وضعف التركيز وقلة الاستيعاب .

ـ يرى غالبية طلبة الماستر أنه لا يمكن للكتاب الإلكتروني أن يغني عن الكتاب الورقي بل سيعملعلى تدعيم وجوده والتكامل بينهما.

ـ يتوقع الطلبة تعايش الكتاب الورقي والإلكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل.

ـ يرى الطلبة أن الكتاب الورقي له مصداقية وموثوقية علمية من حيث المعلومات بدرجة عالية.

الدراسة الثالثة:

دراسة مزيش مصطفى:

بعنوان مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة رسالة دكتوراه علم المكتبات والمعلومات 2009.

هدفت الدراسة إلى إبراز مشكلة مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية وتعدد أشكالها والعلاقة الموجودة بين المصادر الورقية والإلكترونية من حيث التأثر والتأثير.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد اعتمد في جمع البيانات على وسائل وأدوات وهي الملاحظة والاستبيان وأظهرت نتائج الدراسة أن التحكم في التقنيات والوسائل الحديثة التي تنشر وتبث المعلومات هي نتيجة عوامل عديدة ساهمت في تعلم الطالب الجامعي وتدربه على الولوج إلى المعلومات ومن بين العوامل نذكر:

- المجهود الفردي الذي يبذله الطالب على التغيرات والتطورات التي طرأت في مجال المعلومات.

- إجراء دورات تدريبية داخل الجامعة وخارجها لتكوين الطالب للتحكم في طرق الاستغلال الجيد لمصادر المعلومات.

- الطلبة يستخدمون المصادر الورقية والإلكترونية لإثراء معلوماتهم وللاطلاع على ماينشر في التخصص لفهم وللنجاح في دراستهم وللتواصل مع الأخرين.

- صعوبة الحصول على المعلومات التي يحتاجها الطالب الجامعي في دراسته أو لإنجاز البحوث لجهله بالطرق الحديثة للبحث لأن المعلومات العلمية لا تتاح إلا بالمقابل.

- قلة المواقع التي تقدم خدمات باللغة العربية في أغلب التخصصات بالإضافةإلى ضعف الطلبة وعدم تمكنهم من اللغات الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد أفادتنا هذه الدراسات بشكل كبير في تكوين نظرة خلفية حول موضوع دراستنا وكذلك في كيفية معالجته طبقا للمراحل المنهجية المتبعة في كل بحث علمي.

فمن خلال هذه الدراسات قمنا باتباع المنهج الأمثل للدراسة واختيار الأداة الأكثر تلاؤم مع دراستنا لاستمارة استبيان و كذلك طريقة تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا.

استفدنا من النتائج المتحصل عليها في الدراسات من خلال محتواها وطريقة عرضها وتحليلها.

ـ تفادي بعض الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين في دراساتهم.

6-1 أسباباختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلتنا نقوم بهذه الدراسة،ودوافع وراء اختيارنا لهذه المشكلة كموضوع للبحث والتي تضمنت أسباب ذاتية وأخرى موضوعية جاءت على النحو التالي:

الأسباب الذاتية:

ـ الاهتمام الكبير بالكتاب المطبوع رغبة في معالجة هذا الموضوع وأهمي ته البالغة لدى الطلبة بصفة عامة وطلبة الدكتوراه بصفة خاصة.

ـ الكتاب هو المعلم الأول للبشرية وأفضل صديق وخير جليس للإنسان في حياته.

ـ محاولة كشف النقاط التي كانت لدينا فيها بعض الإبهام والاستفسارات.

ـ كوننا جامعيين وأول ما نحتاج إليه هو الكتاب كأداة بيداغوجية وأساسية في تكويننا،

ولكون الحاجة العلمية والثقافية تتطلب الاحتكاك المستمر بعالم الكتب والقراءة .

الأسباب الموضوعية:

يعود سبب اختيار الكتاب المطبوع باعتباره الأكثر شيوعا وأكثر استخداما ويعرف انتشارا واسعا بين الطلبة.

ـمحدودية الدراسة أي قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت الكتاب المطبوع أن لم يقل انعدامها ،أي غياب الدراسات المتناولة عن الموضوع.

ـيعتبر الكتاب المطبوع من أهم مصادر المعلومات التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ـ اهتمام علم المكتبات بحوامل المعلومات بمختلف أنواعها من بينها الكتاب المطبوع.

ـ ظهور المنافسين(الكتاب الإلكتروني وأوعية المعلومات الأخرى)

ـ محاولة إثراء المكتبة ببحث جديد.

1-7أهمية الدراسة:

بما أن الكتاب هو وعاء الثقافة وهو خزان المعارف الإنسانية فهو يحفظ تاريخ الأمم والشعوب وهو الوسيلة الأولى في تثقيف وتنوير عقول الأفراد لذا فهو بمثابة الغذاء الروحي للأفراد لما يحمله من

المعلومات متنوعة حول مختلف المواضيع وفي شتى المجالات سواء كانت علمية أو ثقافية أو حتى ترفيهية و نظرا للأهمية التي يلعبها الكتاب في أي أمة ما لنشر الوعي الثقافي و جاءت هذه الدراسة لتوضح أهم المراحل التي ينتجها لتصل للقارئ معتمدا في ذلك على أراء طلبة الدكتوراه.

ـــ توضيح مدى الاعتماد على الكتاب المطبوع في البحث داخل الوسط الجامعي .

ـــ تسليط الضوء على عنصر مهم من مجتمع الجامعة ألا وهو طلبة الدكتوراه الذين يعتبرون أساتذة الغد وعماد البحث العلمي و ذلك من خلال معرفة مدى إقبالهم على الكتاب المطبوع.

1-8 أهداف الدراسة:

أن تبني أي موضوع الدراسة يعني وجود عدة أهداف تسعى الدراسة لتحقيقها ،تهدف بالدرجة الأولى إلى خدمة مجال البحث العلمي بصورة عامة ومجتمع أو علم المكتبات والمعلومات وأيضا من بين الأهداف التي سنحاول الوصول إليها من خلال معالجتنا لهذا الموضوع نذكر ما يلي:

ـــ معرفة وجهة نظر طلبة الدكتوراه حول الكتاب المطبوع .

ـــ تحديد دوافع استخدام الكتاب المطبوع و اللجوء إليه .

ـــ التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة خلال استخدامهم للكتاب المطبوع.

ـــ قياس مدى الاعتماد على الكتاب المطبوع في البحوث العلمية .

ـــ محاولة التعريف بالمفاهيم الأساسية لكل من الكتاب المطبوع والطالب .

ـــ إمكانية إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع .

– توضيح الرؤية أكثر حول الكتاب وأهميته في علم المكتبات والمعلومات .

1-9 صعوبات الدراسة :

من المألوف أن تعتري أي دراسة ومهما كان نوعها صعوبات كثيرة تعسر من إعداد وإنجاز عروض وتفاصيل بحثية مهمة وهو الذي حدث عند شروعنا في البحث وجمع المعلومات فهنا صادفتنا مشاكل في قلة المصادر والمراجع .

ـ تعدد نفس المعلومات الخاصة لموضوع الدراسة في المراجع .

ـ صعوبة الوصول إلى بعض افراد العينة مما تطلب استغراق وقت طويل لجمع أداة البحث الاستمارة واسترجاعها.

ـ مواجهة بعض الصعوبات في تفريغ الاستمارة وطريقة تحليلها.

ـ أثناء توزيع الاستمارة هناك البعض لم يريد الإجابة على أسئلة الاستبيان.

ـ استغرق إعداد الاستمارة وقت كبير بسبب إعادة صياغة وترتيب الأسئلة في كل مرة بعد تصحيحها من طرف الأساتذة.

2-إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1 مجتمع البحث و عينة الدراسة :

إن مجتمع البحث هو القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الدراسة الميدانية لذا أوجب على الباحث تحديد مجتمع بحثه الذي سيعمم عليه النتائج المتحصل عليها في الأخير وذلك طبقا المجال الموضوعي للظاهرة المدروسة وأما بالنسبة لمجتمع البحث لهذه الدراسة التي تعالج الكتاب المطبوع ومدى استخدامه فقد تمثل في طلبة الدكتوراه بكلية الآداب والفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم– الذي بلغ عددهم 120طالب دكتوراه وبما أننا استعملنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات كان من الصعب أخذ كل مجتمع الدراسة وذلك نظرا لضيق الوقت وكذلك صعوبة استرجاع الاستمارات الموزعة اخترنا عينة من هذا المجتمع لتمثيله حيث كان عدد الطلبة المبحوثين 60 موزعة على 12 تخصص.

عينة الدراسة:

من المعلوم أنه لا يمكن إجراء دراسة ميدانية على كل مجتمع البحث لصعوبة حصر جميع مفرداته نظرا لذلك لا بد من اختيار عينة من المجتمع الأصلي تمثله تمثيلا سليما. لأن الاختيار الدقيق للعينة يساعد على نجاح نتائج الدراسة ،وحصر الموضوع في إطار محدد حتى تكون النتائج سهلة الاستخلاص، إذ تعتبر العينة صورة مصغرة لمجتمع البحث الأصلي،ويتم اختيارها بهدف ربح الوقت والجهد والمال والإمكانيات وهي" الجزء الذي يختاره الباحث وفي طرق

محددةيمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما"" [1] "فالعينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي""[2].

وعلى هذا الأساس وقع اختياري على العينة القصدية التي هي نوع من الأنواع العينة غير الاحتمالية والتي "تعرف بعدة أسماء أخرى كالفرضية والعمدية والنمطية" [3] وهي تسمح باختيار العناصر الممثلة بالتدخل الشخصي مع ما يتوافق والأهداف المسطرة مسبقا .

بما أن التقنية المستعملة في الدراسة كانت الاستمارة التي في كثير من الأحيان لا يتمكن الباحث من الاسترجاع الكلي لها فبناءا على هذا الاعتقاد قمنا بتوزيع 80 استمارة لأسترد فيما بعد 60 استمارة فقط وبالتالي تحصلت على أفراد العينة التي بلغ عددهم 60 طالب دكتور جامعي النسبة من المجتمع الأصلي.

ومن بين الأسباب اختيار طلبة الدكتوراه كعينة للدراسة هو المستوى العالي وادراكهم لأهمية مثل هذه الدراسة كما أنهم الفئة الأكثر بحثا .

[1]– انجرس،مورس, صحراوي،بوزيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائ:دار القصبة، 2006، ص.62.

[2]–عبيدة،محمد.البحث العلمي: مفهومه، أدواته،وأساليبه. عمان: دار الفكر، 1998، ص98.

[3]– Angers, Maurice. Pratique a la méthodologie. Alger : casbah ,1997. P237.

2-2 منهج الدراسة :

عند القيام باي دراسة لابد من اتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما، وذلك باتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق اليها .

حيث يعرف المنهج بانه "الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تسهم في الوصول الى نتائج ملموسة"[1]

لا شك أن أية دراسة علمية لا تخلو من الاعتماد على منهج محدد يختاره الباحث لموضوع دراسته ، فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة وعلمية .

كما أن لكل ظاهرة أو مشكلة صفات وخصائص تمتاز بها عن غيرها وهذه الصفات هي التي تفرض على البحث منهجا معينا اي أن اختيار المنهج تفرضه نوعية وطبيعة الموضوع المبحوث .[2]

[1]– الهادي،محمد.أساليب اعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995، ص.97.

2–فوزي، عبد الخالق؛ علي إحسان، شوكت . طرق البحث العلمي: المفاهيم والمنهجيات. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية،2007، ص.75.

وفي هذا الصدد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتطورها كميا عن طريق جمع المعلومات المقنعة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها إخضاعها للدراسة الدقيقة"" [1]يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة فالمنهج الوصفي يهدف إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد لفهم مضمونها كما يصف الجانب النظري والتعرف على أراء اقتراحات أفراد العينة من خلال دراسة واقع استخدام الكتاب المطبوع وأما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تنظيم وتفسير وتحليل نتائج الاستمارة المتحصل عليها.

[1]–عبد الباسط، محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة، 1980، ص.14.

3-2 أساليب تجميع البيانات:

استمارةالاستبيان:

إن دقة أي بحث علمي متوقف على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع وإمكانية الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم اهداف الدراسة ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على احدى ادوات جمع البيانات وهي الاستبيان.

وإن طبيعة الموضوع هي التي تحدد الأداة التي يجب الاستعانة بها للوصول إلى المعلومات الدقيقة.

ولهذا اعتمدنا على تقنية الاستمارة باعتبارها الأداة المثلى للحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حول الظاهرة المدروسة وكانت الاستمارة على شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أفراد العينة المدروسة حول الموضوع.[1]

فقد تم تقسيم استمارة الاستبيان في هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور ألا وهي:

البيانات العامة :بيانات شخصية حول أفراد العينة.

المحور الأول : أنماط ودوافع استخدام الطلبة للكتاب المطبوع.

المحور الثاني : إيجابيات و سلبيات الكتب المطبوعة.

المحور الثالث: بين الكتاب المطبوع و الكتاب الالكتروني.

[1]- حسن،سمير محمد. بحوث الإعلام:الأسس والمبادئ.القاهرة:عالم الكتب، (د.ت.)، ص.187.

كما تتضمن الاستمارة بعض الأسئلة المغلقة حتى يحسم المبحوث إجابته بنعم أو لا وكذلك من أجل مساعدته حتى يبقى ذهنه مرتبطا بالموضوع، كما أستعملنا بعض الأسئلة المفتوحة من أجل ترك المجال مفتوحا للمبحوث للتعليق على اختياره لذلك الجواب والتعبير عن رأيه بدلا من اختيار إجابات محدودة.

2-3 حدود الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في أربعة عناصر أساسية والتي تعتبر ركيزة البحث ألا وهي :

الحدود الموضوعية:

تشمل الحدود الموضوعية على الموضوع المراد دراسته وهو "استخدام الكتاب المطبوع لدى طلبة الدكتوراه الجامعيين ومدى الاعتماد عليه في عملية الإنتاج الفكري.

الحدود الجغرافية:

تتعلق بالمكان أو نطاقالجغرافي الذي تستخدم فيه الدراسة وسوف تكون دراستنا في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم خروبة وبالضبط من كلية الأدب والفنون.

الحدود البشرية:

من المعلوم أن أكثر شريحة في الجامعة تتمثل في الطلبة الدكتوراه يدرسون في مختلف التخصصات العلمية وسواء كانوا في التدرج أو ما بعد التدرج وبالتالي فالمجال البشري للدراسة يتمثل في طلبة الدكتوراه الجامعيين الذين ينتمون إلى كلية الأدب والفنون وبالضبط في صدد انجازهم لأطروحة الدكتوراه.

الحدود الزمنية:

الزمنية على المدة التي اجريت فيها الدراسة ابتداء من تحديد الإشكالية واختيار المنهج والأداة البحث وكذلك المجتمع وعينة الدراسة وصولا إلى النتائج النهائية، وقد دامت الفترة الزمنية لهذه الدراسة خمسة أشهر ابتداءا من شهر ديسمبر 2016-2017.

4-2 ضبط مصطلحات الدراسة :

ضبط مفاهيم الدراسة تعد الخطوة مهمة في البحث فلا يجب على الباحث الاستغناء عنها لأنهمن خلالها يمكن معرفة اتجاهات الدراسة بحيث يقوم القائم بالبحث في هذه المرحلة بإعطاء التعريف العلمي الشائع ثم يحدد معناها الإجرائي المستخدم في البحث .[1]

الاستخدام :

الاستخدام في اللغة العربية مأخوذ من استخدم الرجل غيره استخدمه استخداما فهو مستخدم أي اتخذه خادما .طلب منه أن يخدمه واستخدم طلب منه أن يخدمه واستخدم الإنسانآلة أو سيارة أي استعملها في خدمة نفسه.[2]

اصطلاحا:

يقصد بالاستخدام بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام الفعلي للمعلومات التي يحتاجها اضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد او لا يرضيها .[3]

---

[1]- بن مرسلي،احمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال.الجزائر:ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،2003، ص.84.

[2]– عصام،نور الدين.معجم نور الدين الوسيط: عربي ـ عربي. بيروت:دار الكتب العلمية ،2005، ص112.

[3]–الوردي،زكي حسين،المالكي ،مجبل لازم .مصادر المعلوماتالإلكترونية وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان:الوراق للنشر والتوزيع ،2002، ص.25.

أما اجرائيا:

يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو كيفية استعمال وتعامل المستخدم مع الكتاب المطبوع كتقنية حديثة للمعلومات يستعين بها الطلبة، أو أنه مجموعة من الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه لاستعمال الكتاب المطبوع والميل نحوه.

الكتاب المطبوع:

عرفه خالد عبد الصرايرة في كتابه الكافي في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات على أنه « مطبوع غير دوري ،لا يقل عدد صفحاته عن 49 صفحة ،وهو عمل فكري له بداية ونهاية، ويعالج مادة علمية في أحد موضوعات المعرفة البشرية » [1]

أما إجرائيا:

الكتاب المطبوع هو مجموعة من الأوراق المخطوطة أو المطبوعة المثبتة معا لتكون مجلد أو عدد من المجلدات حيث تشكل وحدة ورقية واحدة.

[1]–الصرايرة،خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات : عربي– انجليزي.عمان:دار كنوز المعرفة سرالعلمية للنشر والتوزيع ، 2010، ص. 199.

الطالب الجامعي:

هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادات جامعية.

و نقصد بمفهوم الطالب الجامعي طلبة الدكتوراه كلية الأدب والفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم بمختلف تخصصاتهم.[1]

أما اجرائيا:

يقصد بالطالب الجامعي في الدراسة طالب ما بعد التدرج الذي هو في صدد الحصول على شهادة الدكتوراه.

[1]–مصطفى،مزيش. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة.رسالة دكتوراه: علم المكتبات ،2009، ص.24.

الفصل الأول:

الكتاب المطبوع

و تقنيات صناعته

و أهميته.

تمهيد:

إنالأمم العظيمة لا ترضى ولا تستطيع أن تنسلخ عن تاريخها، ذلك أن تاريخها هو وعاء ثقافتها وحضارتها، في حقب التاريخ نشأت ونمت واجتازت محنا وحققت مجدا وبثت حضارة وقدمت فكرا، وكانت الكلمة المكتوبة منذ القديم ولا تزال سجلا لسرد التاريخ وتصويرا لحاضرها، وقد استخدم الطرق التقليدية البدائية، إلى أن حل فجر الطباعة واختراع الكتابة وانتشارها إلى أن ظهر الكتاب الورقي المطبوع الذي شهد مكانة كبيرة في المجتمعات حيث عمل هذا الأخير على حل جميع المشاكل التي تواجه الباحث في عملية البحث والحصول على المعلومات بمختلف أنواعها.

من خلال هذا الفصل سنحاول الخوض في هذا الموضوع بإعطاء تعريف للكتاب المطبوعوتبيين أهميته وذكر أهم أهدافه ومهاراته وأنواعه وفائدة قراءة الكتب المطبوعة وإضافة إلى إجاباته وعيوبه، ثم نختم الفصل بالتطرق خلاصة.

1-الكتاب المطبوع:

1-1تعريف الكتاب المطبوع:

لـــغة:

كتب: الكتاب:معروف، والجمع كتب وكتب. كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة،وكتبه: خطه.

والكتاب أيضا الاسم لما كتب مجموعا والكتاب مصدر.

والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الخياطة والصياغة.

واستكتبه الشيء أي سأله أن يكتب له وقيل كتبه خطه.

واكتتبته: استملاه وكذلك استكتبه واكتتبه: كتبه واكتتبته أي كتبته والكتابما كتب فيه.

والكتاب أيضا أثبت على بني آدم من أعمالهم.

والكتاب: الصحيفة والدواة.

والكتاب: الفرض والحكم والقدر.[1]

[1]-ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب. ط.4مج.13.بيروت: دار نادر، 2005، ص.17-18.

2-1-1 اصطلاحا:

لقد شاع استعمال مصطلح كتاب بشكل واسع بحيث أخذ يطلق على بقية المطبوعات الأخرى، كما ظهرت عدة مرادفات لكلمة كتاب مثل المطبوعات وثائق منشورات ومصادر أوعية المعلومات غيرها من الاصطلاحات التي تحمل المعنى نفسه أو معنى مقارب للكتب في أغلب الأحيان.

وفي مؤتمر عقدته منظمة اليونيسكو عام 1964عرف الكتاب على أنه مطبوع غير دوري لاتقل عدد صفحاته 49صفحة عدا الغلاف وصفحة العنوان.[1]

أما "هارود" فقد عرف الكتاب بأنه قسم من الأعمال الأدبية يصدر بصورة منفصلة وله مواصفات مادية مستقلة وقد يكون ترقيم صفاحاته متصلا مع مجلدات أخرى.

تعريف "بول اتليه":فقد عرف الكتاب في عمل له بأنه "دعامة من مادة وحجم معين قد يكون طية أو لفة معينة تنقل عليه الرموز تمثل محصور فكريا معينا".

تعريف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات فقد عرف الكتاب بأنه مجموعة من المواد المطبوعة والمجلدة معا لتكون مجلدا أو مجلدات تشكل وحدة بيبليوغرافية.[2]

---

[1]- خليفة،شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات.ط.4.القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2004،ص.25-26.

[2]- الوردي، زكي حسن ؛المالكي، مجبل لازم. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين.عمان: مؤسسة الوراق ، 2002،ص.46.

تعريف "حشمت قاسم "وهو التعريف الأكثر شمولا حيث يعرف الكتاب بأنه "أي عمل مخطوط مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة ويتكون من مجلد واحد أو أكثر سواء كان ترقيم صفحات المجلدات متصلا أو غير متصل ويمكن أن يتناول موضوعا واحد أو عدد من الموضوعات المتجانسة أو التي تجمعها خاصة واحدة أو أكثر ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليس له صفة الدورية.[1]

* كما يمكن تعريفه على أنه: "رسالة فكرية لأي معلومات مسجلة على وسيط خارجي قابل للتداول بين الناس وهذه الرسالة طرفها الأول هو المؤلف وطرفها الثاني هو القارئ.

* هو مجموعة من الصحائف المخطوطة أو المطبوعة يضم بعضها إلى بعض بالخياطة أو التعرية أو بواسطة أسلاك معدنية يكون عادة ذا غلاف كرتوني وقد يجلد بالقماش ونحوه .[2]

* الكتاب أحد أجزاء عمل فكري نشر مستقلا أو له مكان مادي مستقل على الرغم من أن ترقيم صفحاته قد يكون متصل مع مجلدات أخرى.[3]

[1] - النوايسة،غالب. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع اشارة خاصة إلى الكتب المرجعية. عمان:دار صفاء للنشر و التوزيع،2009، ص.47-48.

[2]– الدباس، ريا احمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الدجلة، 2008، ص.34.

[3]–قاسم،حشمت.مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة.القاهرة:مكتبة غريب، 1985، ص.65.

إن الكتب سواءا كانت مكتوبة بخط اليد أو مطبوعة هي سجلات للمعرفة و الفكر والحقائق،في العصور البدائية كانت الكتابة حكرا على الكهنة ورجال الدين الذين استخدموها لتسجيل المعارف الدينية ولم يكن الانتقال من الخطاطة إلى الطباعة حادا ودراميا ذلك أن الشكل المادي لأوائل المطبوعات أخذ نفس الشكل المادي لأواخر المخطوطات، و قد كان العرب في جاهليتهم أهل ثقافة شفوية شانهم في ذلك شان اليونان في القرون الأولى للتاريخ و كانت المعلومات تنقل من جيل إلى جيل عن طريق التواتر رغم أنهم عرفوا الكتابة قبل الإسلام – كما سبق ورأينا – لكنهم لم يخلقوا لنا كتبا مكتوبة بالمعنى المألوف للكتاب.

" ولما جاء الإسلام كان أول كتاب بالمعنى الاصطلاحي يكتب و يدون هو القران الكريم " ولقد احتاجوا فترة طويلة للعود على مس ألة التدوين إذ كانوا يعتبرونها اهانة للذاكرة القوية والحفظ.[1]

[1] حشمت، قاسم .المرجع السابق. ص.62.

2-1 التطور التاريخي للكتاب :

منذ أقدم العصور ومع اختراع الكتابة وظهور الحاجة الملحة لتسجيل الإنسان القديم لكتاباته ومعاملاته مع الأخرين وظلت هذه الكتابات ولمدة معينة من الزمن تأخذ شكل نقوش على جدران المعابد والمقابر ولجا الى الكهوف والمغارات أيضا ثم ما لبث أن تطور الأمر بعض الشيء وبدأت تظهر مواد أخرى جديدة وأن كانت ليست أحسن حالا من سابقتها مثل لحاء الشجر والأحجار وأعواد البامبو وسعف النخيل ثم ظهرت مواد أخرى مقبولة بعض الشيء مثل ألواح الطينية وألواح الخشبية ثم الحرير ثم ظهرت بعد ذلك مواد أخرى جديدة وأقل في مشكلاتها من المواد السابقة والتي كانت تتناثر تناثرا مباشرا بالعوامل الطبيعية الجوية البيئية السيئة وهذه المواد لدى أغلب الشعوب تقريبا فأنها كانت تواجه مشكلتي ارتفاع الأسعار والتعرض الدائم للعوامل البيئية السيئة.[1]

كما أن شكل الكتاب لم يكن قد تطور إلى الشكل المعهود فكان من الصعب تجميع عدد كبير من الأوراق معا في كتاب واحد أو في قالب واحد فكان من الصعب في هذه الفترة هو شكل لفافات ثم لبثت صناعة الورق أن انتشرت انتشارا واسعا حتى دخلت إلى العالم العربي أتية من الصين فبدأ كل من البردي والرق في الاختفاء شيئا فشيئا ليحل الورق مكانهما وظل يستخدم حتى الآن مع الفارق الكبير بين التطورات التي دخلت على الورق في العصر

[1]- القندليجي، عامرابراهيم.البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الإلكترونية.المرجع السابق.ص.67-68.

الحالي وبدايات صناعة الورق فقد تطورت تطورا كبيرا خاصة بعد دخول الرسائل الحديثة في صناعته بخط اليد سواء بطريقةالتأليف وا لإملاء وماينتج عنها من أخطاء في الإملاء وغيرها.[1]

وأما في العصر الحديث وبعد اختراع الطباعة بدأت الكتب تأخذ شكلا آخر وتنشر بشكل كبير وتزداد يوما بعد يوم حتى تضخم الانتاج الفكري أمر صعب ومع تعدد أوعية المعلومات أخذت الكتب تواجه مشكلة هامة وهي تقادم المعلومات بالكتب مشكلة تواجه الكتب فترة طويلة في هذه الأثناء ظهر اتجاه الى استغلال امكانيات الحاسبات ا لآلية وتكنولوجيا المعلومات والحفظ الرقمي في إنتاج الكتب فظهرت لنا فئة جديدة في الكتب يعرف بالكتب الإلكترونية.[2]

لقد ارتبط تاريخ الكتاب بعاملين أساسين هما:

-العامل الثقافي والحضاري القائم على العلم والنشوء والتدوين.

-العامل المادي الفني المتعلق بتوفر مواد الكتابة من البردي والرق والورق وتهيئتها لصناعة الكتاب.

[1]-شرف الدين، عبد الوهاب. تاريخ أوعية المعلومات. القاهرة: الدار الدولية،1998.ص10.

[2]-عليان، ربحي مصطفى، امين، النجداوي.مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2009، ص. 11-13.

-إن ظهور الكتاب مهد لنشوء المكتبة، وهي المكان الذي يحفظ المواد المكتوبة وينظمها ويسهل استعمالها و الاطلاع عليها.

لقد ارتبط الكتاب بمراكز العلم، وولد في قاعات الدرس،في حين عاشت المكتبة في كنف أماكن العبادة حيث اقترنت المكتبات في العلم المسيحي بالكنائس والأديرة، ووجدت أقدم المكتبات في تاريخ الإسلام في المساجد (الأزهر بمصر، الزيتونة في تونس، الجامع الكبير في صنعاء) إلى أن قامت الجامعات الأولى فتقلص دور هذه الأماكن في عملية التعليم وإنتاج الكتب.[1]

[1]-الدباس، ريا أحمد. المكتبات والنشر الإلكتروني. عمان:دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،2011، ص. 15.

1-3 مكونات الكتاب المطبوع:

مما لاشك فيه أن التعرف على ملامح الكتاب المادية ييسر التعامل معه و الاستفادة منه وتتمثل أهم أجزاء الكتاب فيما يلي:

1 **الغلاف:**هو الغطاء الذي يحفظ الكتاب ويصونه، يقدم عنوان الكتاب واسم مؤلفه ومصمم غالبا بطريقة يعبر بها عن مضمون الكتاب بطريقة جذابة.

2 **سترة الكتاب:** تهتم بعض دور النشر بتجليد إصداراتهم الأساسية حيث يغطي كل مطبوع بغطاء يتسم بالأناقة والجاذبية لجذب الأبصار وإبرازمضمون الكتاب كما يقدم معلومات عنه كما يتضمن مقتطفات منه إلى غير ذلك هذا الغطاء هو" سترة الكتاب"

3-صفحة العنوان: وهي الصفحة الأولى من صفحات الكتاب والتي يمكن من خلالها أن نستقيالبيانات الوصفية للكتاب، كعنوان الكتاب واسم مؤلفه، وناشره ومكان وتاريخ نشره وبيانات طبعته.

4-الإهداء:هو ما يكتبه المؤلف في مطلع كتابه ليعبر عن شعوره تجاه صاحب فضل تقديرا له أو لأي غرض أو إنسان أخ عادة يكون الإهداء مختصر جدا أو يعتمد بعض المؤلفين إلى نضم الإهداء شعرا أو اقتباس بعض الأدبيات من قصيدة شعرية.[1]

5-المقدمة:وهو عبارة عن خطاب تمهيدي أو حديث يوجهها المؤلف إلى القارئ يوضح عادة بعض قائمة المحتويات مباشرة وفي بعض الكتب تكون عبارة عن الفصل من الكتاب ومن

[1]- زاهي، سعيد. المكتبة والحاسبات الإلكترونية. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2014، ص.11.

القواعد المتبعة قيام شخص آخر غير مؤلف الكتاب بكتابتها وفي هذه الحالة تكون المقدمة أهمية وقيمة مستقلة عن الكتاب نفسه.

6-قائمة المحتويات: هي إطار موضوع الكتاب وغالبا ترد بعد صفحة العنوان وأحيانا ترد في آخر الكتاب، وهي عبارة عن قائمة لرؤوس الموضوعات الفصول وفق ترتيب ورودها في الكتاب وأحيانا تكون عبارة عن ذكر فصول الكتاب وأرقام صفاحاتها بإيجاز وتكون أكثر تفضيلا في أحيان أخرى بحيث نذكر الفصول الكتاب بمزيد من التفصيل نجدها غالبا في الكتب الإنجليزية في بداية الكتاب، وفي الكتب الفرنسية في نهاية الكتاب.[1]

7-قائمة الصور واللوحات والرسوم: وهي تحتوي قائمة بعناوين الصور واللوحات والرسوم والإيضاحات الواردة بالكتاب، مثبتا امام عنوان كل لوحة وصورة ورسم رقم الصفحة التي وردت فيها.

8-نص الكتاب "المتن": هو المضمون للكتاب ويتكون من جمع الفصول الموجودة والتي تعالج موضوعه الأصلي مع ترقيم النص بأرقام مسلسلة متميزة في أرقامها عن أرقام المقدمة أو تصدير المقدمة أو التصدير إلاأن هذا ليس متبعا في جميع الأحوال فبعض الكتب لا نميز

[1]- مرزقلال،ابراهيم.استراتيجية التسويق الالكتروني للكتاب في الجزائر :دراسة تقييمية للمواقع الالكترونية للناشرين.رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري،2010، ص49.

في ترقيمها صفحات المقدمة عن صفحات النص وترقم من صفحة العنوان إلى آخر الكتاب في تسلسل واحد. ويعتبر النص أساس الكتاب أما الأجزاء الأخرى له فهي أجزاء مساعدة.

9-الملاحق:وهو ما يشير إليه المؤلف من نصوص ذات صلة بموضوعه وترد غالبا بعد نص الكتاب.

10- الكشاف: يعرف بأنه قائمة مفصلةبالأسماء والموضوعات الواردة في نص الكتاب مرتبة ترتيبا هجائيا ومبنيا أمامها أرقام الصفحات التي وردت به.

11- قائمة المصطلحات: عبارة عن قائمةهجائية بالمفردات والمصطلحات الفنية الواردة بالمطبوع مقترنة بمعانيها وغالبا ما نجدها في الكتب العلمية والتخصصية.

12-قائمة الاختصارات:وهي قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا تحوي المفردات الهامة والاختصارات الدالة عليها.

13-قائمة المصادر والمراجع: وهي قائمة بأسماء الكتب التي استعان بها المؤلف في تأليف كتابه.

14-الخاتمة:يذكر فيها أهم النتائج التي حققها الموضوع والآراء والمقترحات الجديرة بالاهتمام.[1]

[1]- ضيش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات ومقومات وتطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي،2007، ص. 82-84.

1-4 أنواع الكتب:

1-الكتب الدراسية: وترتبط هذه الكتب بالمفردات الدراسة حيث تقدم معلوماتها بالأسلوب والمستوى المناسب للدارسين والوقت المخصص للمقررات وتضم هذهالكتب الحقائق الأساسية والنظريات التي استغرقت في مجالاتها والتي ينبغي أن يلم بها كل مهتم في هذا المجال والهدف الأساسي من الكتب الدراسية تعليمي بالدرجة الأولى.

2-الكتب احادية الموضوع: وهي الكتب التي تخصص لمعالجة قضية أو موضوع واحد معين من خلال الدراسة المنهجية الشاملة وهي تشبه الموسوعة المتخصصة في تغطية مختلف جوانب الموضوع ألا أنها تختلف عنها في طريقة الترتيب و أسلوب عرض المعلومات، فهي تسير وفق منطق معين تتسلسل فيه عناصر الموضوع ويمكن للكتاب أحادي الموضوع أن يكون من تأليف شخص واحد أو أكثر.[1]

3-الكتب التجميعية:

وتجمع هذه الكتب عدة بحوث أو دراسات أو مقالاتسبق نشرها لمؤلف واحد او عدة مؤلفين في موضوع معين وقد بدأت هذه الكتب تنافس الكتب الأحادية خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا وعادة ما تظهر هذه الكتب تنافس الكتب احادية خاصة في مجال العلوم

[1]-القنديلجي، عامر ابراهيم ؛عليان، ربحي مصطفى ؛السامرائي، إيمان فاضل.مصادر المعلومات: من عصر المخطوطات إلى عصر الأنترنت. عمان: دار الفكر،2000، ص.65.

والتكنولوجيا وعادة ما تظهر هذه الكتب في المجالات أو الموضوعات الجديدة والمتطورة وفي كتب ذكر العلماء ورجال الفكر والثقافة.

4-الكتب الرسمية:

وهي الكتب التي تصدر عن مؤسسة أو دائرة أو هيئة حكومية وتضم معلومات تتعلق مباشرة بنشاطاتها المختلفة وتشمل هذه الكتب التقارير الإدارية والإحصائيات وتقارير اللجان والبعثات والبحوث والقوانين واللوائح والأنظمة والتعليمات والخطط وغيرها .

5-كتب المقدمات:

وهي الأولى في الموضوع وتهدف على إرساء أسسه ومبادئه كتمهيد لم يصدر عن ذلك من أعمال أكثرتقدما وتفضيلا وهذه الكتب من الطبيعي تحديدها، تعد ضمن الكتب الدراسية أحيانا ولا تغطي هذه الكتب الموضوع تغطية شاملة بقدر ما توضح حدوده ومجالاته وعلاقاته بالموضوعات الأخرى ومناهجه وأهم المصادر المعلوماتية منه.[1]

6-الكتب المرجعية:

وتشمل الكتب التي لا تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة ولكن يرجع إليه عند الحاجة للحصول على معلومة معينة وتمتاز الكتب المرجعية بالشمولية والإنجاز والتنظيم الذي يعطي الفرصة للقارئ الوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة كبيرة. وتشمل:

[1]- وائل، مختار اسماعيل. مصادر المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2012، ص.30-31.

الموسوعات بكافة أنواعها وأشكالها .

القواميس والمعاجم اللغوية والموضوعية.

معاجم التراجم والسير والأعلام.

الأدلة بكافة أنواعها وأشكالها .

الأعمال البيبليوغرافية .

الأطالس والخرائط والكرة الأرضية.

كتب الحقائق والموجزات الإرشادية، الكتب الإحصائية.[1]

7-الكتب المقدسة:

وتشمل الكتب الدينية المقدسة لدى الديانات المختلفة ومن أمثلتها القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وغيرها، وهي الكتب التي تعالج شؤون الدين وتعنى بمعرفة الأحكام الشرعية والدعوة إلى الأخلاق الكريمة.[2]

[1]-قنديلجي، عامر ابراهيم؛ عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، ايمان فاضل.مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية.عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2000، ص.112-115.

[2]- حمودة، عباس محمود.مدخل لدراسة الكتب والمكتبات. القاهرة :دار الهدى،2008، ص.133.

1-5 مميزات الكتب المطبوعة:

هذا التاريخ العظيم للكتاب وكل ما شهده من تطورات على مر العصور جعله وسيلة وسلعة جديرة بالاستثمار كيف لا وهو من أهم مخترعات الإنسان،وبالرغم من الانفجار المعلوماتي الهائل والتطور التقني والتكنولوجي الهائل الذي مس أوعية المعلومات إلا أن الكتاب لا يزال يحمل العديد من المميزات التي تفصله عن غيره من الأوعية الحديثة هاته الأوعية التي تعتمد عادة في مادتها على الكتب [1]. هناك العديد من المميزات التي يتميز بها الكتاب المطبوع عن غيره من مصادر المعلومات الأخرى نذكر منها ما يلي:

1-يرسخ عادة القراءة و الاطلاع أكثر من غيره من أوعية المعلومات .

2-صمد الكتاب المطبوع على امتداد فترة زمنية طويلة ينهل منه الفرد ما يحتاجه من المعلومات.

3-الأكثر شيوعا والأكثر استخداما.[2]

4-قدرته على ضم العالم بكل أبعاده الزمنية والمكانية بين صفاحاته.

5-رخص ثمنه مقارنة مع غيره من مصادر المعلومات.

6-سهولة حمله وتداوله ونقله من مكان لآخر.

7-دائما في متناول اليد وليس له مواعيد محددة كالإذاعة والتلفزيون.

---

[1]-خليفة، شعبان عبد العزيز.الكتب والمكتبات .ط.2.[د.م.]:الدار المصرية،[د.ت.]، ص.461.

[2]-نفس المرجع. ص. 25-26.

8-لا يحتاج إلى كهرباء أو جهاز لتشغيله كما هو الحال مع مصادر المعلومات كالأسطوانة والمصغرات الفلمية وغيرها.[1]

9-قوي التحمل.

10-يمكن التجول بين صفحاته بحرية.

11-الكتاب له جماله ورونقه ويمكن قراءته بشكل مستمر بدون اجهاد او تعب على عكس قراءة بيانات أو معلومات على شاشات الأشعة المهبطية.

و أيضا سهولة التنظيم والفهرسة في الكتاب وطبيعته النصية تتيح لكل شخص الذهاب الى المعلومة بشكل مباشر وتمنحه مجالا خصبا للتخيل وإقامة الموضوع بالطريقة التي يراها.

كل هذه المميزات جعلته يستعيد ويكسب مكانة هامة بين جميع لأوعية معلومات لكن هناك دوما من يرى الإقبال على قراءة الكتب قد تضاءلت مقارنة بالسنوات الماضية وذلك نتيجة للمنافسة التي يشهدها من طرف التكنولوجيا والأوعية المعلوماتية الإلكترونية.[2]

كل هذه المميزات جعلته يستعيد ويكسب مكانة هامة بين جميع الأوعية المعلوماتية لكن هناك دوما من يرى الإقبال على قراءة الكتب قد تضاءلت مقارنة بالسنوات الماضية وذلك نتيجة للمنافسة التي يشهدها من طرف التكنولوجيا والأوعية المعلوماتية الإلكترونية.

[1]-حمدي، عبد العليم. المكتبات ومراكز ومصادر التعلم من البداية إلى المكتبات الافتراضية. القاهرة: دار الكتب المصرية،2011، ص.65.

[2]. - الهمشري، عمر. أساسيات علم المكتوب والتوثيق والمعلومات. القاهرة: دار الكتب، 2000، ص. 72.

1-6عيوب الكتاب المطبوع:

رغم المزايا العديدة التي يتمتع بها الكتاب المطبوع والتي جعلته يتربع على العرش، إلا أن ذلك لايكفي لكونه يتمتع بعيوب وسلبيات كثيرة خاصة عند استخدامه وكذا مع التطور التكنولوجي الذي أفرز العديد من الوسائط الحديثة ومن أبرز هذه المعوقات والسلبيات نذكر:

1ـ ارتفاع ثمن الكتاب نظرا لتكاليف الطباعة والتجليد والتوزيع.

2ـ ضخامة عدد الصفحات وصعوبة الاستعمال.

4ـ وجود قيود على كيفية تسجيل محتوياتها واتاحتها لمستخدمها، فالوسيلة الوحيدة المتاحة لعرض المعلومات هي الكلمات والصور.

5ـ صعوبة نقل وحمل المراجع الورقية.

6-تشغل مساحة كبيرة من الأرفف.

7-الورق لا يمنحنا الإحساس بالواقعية.

8-صعوبة البحث عن المعلومات، وبخاصة عند استخدام الموسوعات، فعادة ما يكون الكشاف في جزء والمعلومات في جزء آخر أو ربما أجزاء.

9-صعوبة التصوير والنسخ.[1]

[1]- النجار، رضا محمد. مصادر المعلومات المرجعية الورقية و الرقمية(د.م.):دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،2014، ص. 45.

10-مشكلة تقادم المعلومات فالكتب الورقية تستغرق وقتا طويلا حتى إلى القارئ فهي تحتاج لوقت كبير، بدءا من التأليف والإعداد وصولا إلى مرحلة التوزيع ووضع الكتاب بين يدي القارئ تكون المعلومات التي يحتويها قد تقادمت خصوصا ونحن نشهد في عصر السرعة الوقت القصير على أحدث المعلومات.

11-ومن سلبيات الكتاب الورقي أيضا هو تأثر أوراقه بعد مرور الزمن كتغير لون الورق وتهالكه وهشاشته وبالتالي سرعة تلفه نتيجة الاستخدام وكثرة التداول والتصفح المتكرر للكتاب خاصة الكتب التي بها معلومات تاريخية تتمزق الأوراق وتتلف بسرعة كبيرة مما يصعب استعماله.

12-التكلفة الباهظة لشراء الكتاب الورقي مقارنة بالكتاب الإلكتروني الذي يسهل الحصول عليه وتوفره.[1]

[1] -تحديات الكتاب[على الخط]www.diwanalarab.com/spip.php?article8380(تاريخ الاطلاع20.2.2017)

2- صناعة الكتاب:

2-1 طرق صناعة الكتاب:

كانت تقوم صناعة الكتاب بالطرق التالية:

1-طريقة الجمع: إن عملية الجمع تقوم على رص الحروف وجمعها على الألة وكذلك تنظيم الصور والرسومات والإيضاحات التي ستتم طباعتها معا، وهذا لا يحتاج إلى حروف كثيرة مكررة من أجل إنتاج المعلومة الواحدة.

2-الونتيب: وهي الطريقة جمع الي حيث أنها تستخدم قطعة معدنية لكل حرف وتمتاز هذه الطريقة بوجود لوحة الحروف أو المفاتيح التي يقوم العامل بالطرق عليها وتحدث فراغات في شريط الورق كذلك المسبك الذي يقوم بسبك الحروف وترتيبها بالشكل المطلوب.

3-اللينوتيب و الأنترنت: وتقوم هذه الآلات بجمع السطور بدلا من الحروف وأن حدوث خطأ لابد من إعادة جمع السطر كاملا مرة أخرى.

4-طريقة الأفست: وهي الطريقة الحديثة التي ظهرت وانتشرت بسرعة في الأردن بحيث يتم طباعة الكتب على الكاتبة والحاسوب والرسومات اليدوية.[1]

[1] بدي، يوسف جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الحامد، 2007، ص.107.

5-ظهور المطابع الحديثة: طباعة الصحف والكتب ورقد حركة النشر في الأردن بحيث يتم طباعة الكتب على الألة الكاتبة والحاسوب أو الرسومات اليدوية.

6-عملية التجليد:

تقوم هذه العملية بعد الطباعة الملازم وتجهد نقص الهوامش ويتم الربط بين هذه الصفحات وتجليدها إما بالورق المقوى أو تجليدها بأنواع الجلود بأنواع الجلود المختلفة والتجليد هو فن وظاهرة حضارية والزخرفة على غلاف الكتاب ليظهر الأناقة التي تستهوي القارئ.[1]

[1]- بدير، يوسف جمال. مرجع سابق. ص. 108.

2-2 العوامل المؤثرة في صناعة الكتب:

1.اختراع الكتابة: يعد أعظم إنجاز لدى الإنسان تمكنه من تسجيل المعرفة والأفكار والمعلومات ومن ثم نقلها للأجيال القادمة ولولا ذلك لما وصلتنا، هيث هيا هذا الاختراع للإنسان إمكانية تسجيل المعرفة والأفكار والمعلومات وبالتالي نقلها لأجيال القادمة، فلولا الكتابة لما وصلنا تراث البشرية العظيم في الآداب والعلوم المختلفة.

2.اختراع ادوات الكتابة: وخاصة الورق من حيث كان الطين هو مادة الكتاب الاولى ومن ثم الكتابة على المعدن والحجر، وكان ورق البردي أكثر أدوات الكتابة على الجلود حتى الفتوحات الإسلامية التي أدت إلى اكتشاف مصنع الورق في تركستان على يد الصينين وهم أول من اكتشف الورق والحبر بعد ذلك انتشر إلى بغداد و من ثم إلى أوروبا.[1]

3.اختراع الطباعة بالحروف المتحركة: الطباعة هي ذلك الفن أو العلم الذي يمكن عن طريقهما معا نقل الحروف والرسوم والصو ر. واخترعت على يد العالم الألماني "غوتنبرغ" مما نشطت سرعة انتشار الكتب وغيرها من المطبوعات في أروبا خاصة بعد عصر النهضة. حيث تعددت المؤلفات الجدلية، وقديما كان المؤلف والمطبعة والناشر شخصا واحدا أحيانا، ولم يصبح التمييز بين الناشر والطابع وبائع الكتب دقيقا حتى القرن التاسع عشر للميلاد،وتعد فينا وفلورنسا وميلان وزيوريخ وباريس ولندن وأدنبره من المدن الأوروبية ذات التاريخ الطويل في النشر.[2]

---

[1]– المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للطباعة، 2013، ص.17.

[2]-ناجح، محمدحسن. الطباعة والنسخ والتجليد.[د.م.]:[د.ن.]،[د.ت.]،ص.143.

ولقد لعبتحركة الوراقين دورا مهما في تطوير صناعة الكتاب العربي الإسلاميالمخطوط وانتشاره في البلاد العربية والاسلامية وحتى في مختلف بلاد العالم من خلال سلسلة الأعمال التي كانوا يقومون.[1]

فلم تعرف الطباعة إلا في وقت متأخر ذلك أنهم كانوا يعتمدون على النساخين والخطاطين الذين بدورهم رفضوا فكرة الطباعة إذ اعتبروها تهديدا لمهنتهم ومستقبلهم.

[1]–بدير، يوسف جمال. مرجع سابق. ص. 108–109.

2-3 أدوات اختيار الكتب:

يمكن للمكتبات التعرف على الكتب التي صدرت من خلال عدة ادوات وأساليب أهمها:

-البيبليوغرافيات:و تتمثل في الأنواع التالية:

-البيبلوغرافيات: الوطنية

-البيبلوغرافيات: الموضوعية المتخصصة

-البيبلوغرافيات: العامة

-البيبلوغرافيات: التجارية

-البيبلوغرافيا الببليوغرافيات.

-مراجعات الكتب في الصحف و المجلات.

-اعلانات الكتب في الصحف الجديدة.

-قوائم الإهداء والتبادل.

-أدلة الأدبيات وتتمثل في أدلة الكتب المرجعية وأدلة الدوريات وأدلة الرسائل الجامعية وأدلة المطبوعات الحكومية.[1]

[1]- بدير، يوسف جمال.مرجع سابق. ص. 57-58.

2-3-1أدوات الاختيار غير المطبوعة:

معارض الكتب

دور النشر ومخازن الكتب

فهارس المكتبات غير المطبوعة

2-3-2 أدوات الاختيار المحوسبة (الالكترونية) وتتمثل:

قواعد البيانات.

الأقراص المتراصة.

شبكة الأنترنت.[1]

[1]- نوايسية، غالب. مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات. مرجع سابق. ص 57-58.س

2-4 فوائد قراءة الكتب المطبوعة:

1.تحصيل المعرفة التي تعد قراءة الكتب من اهم الوسائل في تحصيلها وبتنوع عالم الكتب تتنوع المعرفة فانت تستطيع الاحاطة بالمعارف الدينية والمعارف التاريخية والجغرافية من خلال الكتاب.

2.بالقراءة تستقيم الأفكار.

3.حينما تقرأ الكتب وتطلع أكثر تتكون لديك مناعة ضد الأفكار الهدامة والجماعات ذات الإيديولوجيات المنحرفة والضالة وبهذه المناعة التي كونتها القراءة لك هي الحصن المتبع لديك من الانجرار وراء كل من يريد الإساءة لك وهو يرتدي ثوب الواعظ الجليل.

4.النظر في الكتاب والقراءة فيه تختلف عن القراءة من خلال الأجهزة الإلكترونية حيث لدى الأجهزة أشعة صادرة باتجاه العين الأمر الذي يؤدي للإضرار بالعين مع كثرة المحاولة على المطالعة الإلكترونية لكن مع الكتاب فأنت تقرأ بشكل طبيعي وبدون أضواء صادرة اتجاه العين بشكل قد يؤذي العين.

5.القراءة في الكتاب مصدر لملء أوقات الفراغ واستغلالها، الاستغلال الأمثل بحيث لا تجد لها وقتا لأحاديث القلق والتوتر وأحاديث النفس السلبية لتتسرب إليك، فالقراءة تمنح الطاقة الإيجابية وتفرز روح معنوية لدى القارئ.[1]

[1]– الهجرسي، سعد محمد. المكتبات وبنوك المعلومات في الإذاعة والمجلة والمجتمع.ط.2.الإسكندرية: دار الثقافة العلمية،2000، ص.115.

2-5أهمية الكتاب المطبوع وفوائده:

1.تسهم الكلمة المطبوعة في خلق المعرفة ونموها ونشرها، زيادة في محافظها على الحياة الفكرية من الضياع والاندثار، وفي تنمية تكنولوجيا متقدمة .

2.فالمعارف المنشورة في الكتب تعد جوهرا للنظم التربوية والبحث العلمي وخلق الثقافة الوطنية المستقلة علاوة على كونها أدوات لنقل الأفكار ووسائط تعليمية ووعاء للأدب، إن للكتب أهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على السواء فعلى الرغم من التقدم الكبير الذي حصل في وسائط المواصلات والاتصالات فإن المفكرين والعلماء وصانعي القرار لا زالوا يعتمدون على الكلمة المطبوعة للتواصل فيما بينهم فهي من أهم عناصر المجتمع الحديث زيادة على قيمتها الحضارية ومساهمتها في الإرث الفكري العالمي فالكتاب لا يزال هو المصدر الرئيسي للطلبة والمدرسين بالإضافة إلى أهميته بالنسبة للباحثين والراغبين في التعرف مجالات تخصصهم الأصلي وغيرهم من فئات المثقفين لأن الكتاب لا يزال هو الوعاء الأساسي للدراسات النظرية والمنهجية الشاملة في جميع المجالات فضلا على أنه وسيلة لبث المعلومات.

3.بنك للكلمات: الكتاب يمد القارئ بكمية هائلة من الكلمات والمصطلحات فهو يثري الكلمات اللغوية فكلما قرأ الشخص كتب حصل على مصطلحات وتعابير.[1]

[1]- نوايسية، غالب.مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. مرجع سابق. ص. 47.

4.عالم من الأفكار: بقراءة الكتب سيثري القارئ عالمه الفكري وسيرى المور بوجهات نظر مختلفة سيجد أن الكتب الفكرية أو حتى الأدبية تعرض له الكثير من الأفكار المتناقضة التي لن يقرأهابالضرورة، لكنه مع الوقت سيصل إلى مرحلة ليتقبل الاختلاف بصدر رحب سيرفع بالضرورة وعيه للعالم المحيط به وسيقرر الجانب الفكري الذي يتبناه.

5.محفز للخيال:الجمل التي سيقرأها القارئ تتشكل في دماغه كصور حية، هذه الصور مع الوقت ستصير أكثر ابهارا حتى أروع الأفلام لن تكون قادرة على مجاراة الخيال البشري و لطالما قال الناس جملة الرواية أجمل من الفيلم و هذا لأنهم يترجمون كلمات الكتب كلا بشكل مختلف وأجمل وأكثر ابتكارا والكلمات التي يحصل عليها القارئ من الكتب لن تقرأ ككلمات والدماغ أكثر معامل الصور إبهارا.[1]

6.المعرفة : حصل القارئ بالقراءة على ما يجهله فهو مصدر التعليم الأول لأي كان فلا يوجد أفضل من الكتاب لتعلم العلوم على اختلافها فأنت بالكتب تستطيع تعلم كل شيء عن مكان ما أو عن علوم طبيعية و البيولوجيا واللغة والعلاقات العامة والتاريخ والأديان أو أي أمر كان.

7.مكان لمقابلة المشاهير الأموات: بالكتب يقوم التاريخ بتوثيق الشخصيات التي لا نستطيع مقابلتها، ففي الكتب يستطيع القارئ مقابلة من لم يوجد بعد، فالخيال قادر على كل شيء.

[1]–نوايسية،غالب. مرجع سابق .ص.48.

8.دليل الثقافات المختلفة: في الكتب يجد القارئ تفاصيل ثقافات دول مختلفة بواسطة الوصف أو الصور والرسومات المرفقة والتي تدعم الرؤية الواضحة لأقوام ربما لن يستطيع رؤيتهم في أي مكان آخر.

9. سبيل التعاطف وجمع التأييد: بعض الكتب كالروايات مثلا وحتى الفلسفة والتاريخ تمتص من القارئ قدرته على الرفض وتجعله يتتبع بوجهة نظر كاتبها لذلك غالبا ما يلجأ السياسيون مثلا إلى كتابة تاريخهم النضالي ليطلع الجمهور عليه، ويستخرجونهم لصفهم.فالكتاب قادر على جعل القارئ يتبنى شخص كأحد العظماء من قراءة سيرته كما فعل كل من أوباما و كلينتون وأور درجان كأمثلة على هذه الفائدة حتى أن بعض القضايا كالقضية الفلسطينية كان من أهم من أبرزها الأدب العربي في عدة كتب وربما أبرزها "دواوين درويش، ورضوان عاشور ورضوى عاشور وزوجها الشاعر الكبير مريد البرغوتي.

10.القوة: تستطيع الكتب وهب القوة للاستمرار فكتب تعزيز الذات والثقة بالنفس هدف لكل من يشعر بصعوبة الحياة، و الاستمرار فيها وبعض الكتاب اتخذ النوع منة الكتابة هدفا له، فالكاتبة الأمريكية دانياستيل تصنف كأحد أهم كتاب من هذا النوع (القيام بعد النكسة) فهي تخصص بهذا النوع من القصص التي تبدأ بكارثة كوفاة زوج أو حبيب أو أم أو فقدان أحد الحواس المهمة كالنظر أو الطلاق بعد فترة زواج ليس بقصير لتصدم في النهاية أن أبطالها وجدوا السعادة أخيرا رغم كل ما مر بهم.[1]

[1]– نوايسية، غالب. مرجع سابق. ص.50.

11.موجه سلوكي أخلاقي: بالكتب تعزز القيم الجيدة وتنبذ القيم السيئة وتجارب الشرور وتدعم الحيز طريقة سهلة لنبذ الكذب وتعنيف من يفكر بالأذية بالكتب يستطيع القارئ أن يجد عالما يكره المكروهات ويؤيد المحمودات ليزرع في قلب المتلقي الأخلاق فالكتاب هو المعلم الأول للأطفال والكبار.

12.حياة أخرى: بالكتب يتعرف القارئ على تجارب الأخرين يتعلم منه، مالم يتعرض له في الحياة الواقعية فهي بديل جيد لتلقي الدروس فتفي القارئ من مجابهة التجارب الفاشلة فهي تعلمه حل المشاكل بثقةعند المرور بها بعد ذلك.

13.أفضل صديق مع مرور الوقت يجد القارئ أن الكتاب أفضل صديق لن يندم على وقت قضاه في قراءة كتاب مهما كان رأيه.

14.وتشترك الكتب بكافة أنواعها وأشكالها في عدة عناصر هامة نذكر منها:

15.تغطية الموضوع في حيز كبير من المعلومات المدونة فمتوسط حجم الكتاب الذي ينشر اليوم يبلغ مابين 190 أو 265 صفحة مطبوعة وهذا يساوي مابين 13 إلى10 مليون "بت" لا يمكن أن يطلق عليه كلمة كتاب بالمعنى المتداول حاليا.

16.إن هذا الكتاب يجب أن يوزع في عدة آلات من النسخ من أجل توصيل المعلومات إلى مستوى هذا الكتاب.[1]

[1]– نوايسية، غالب.مرجع سابق. ص. 50.

17.إن الكتاب له شكل ثابت ومحدود عند نشره، لذلك فإن أي إضافة إليه تتطلب تغيير يؤدي إلى إعادة طبعه بتكاليف جديدة وزائدة.

18.إن الكتب غالية الثمن في طبعها ونشرها وأن محتويات الكتاب نفسه يعتبر قديمة عقب نشر الكتاب ويتراوح القدم بكمية الوقت المستغرق في الطباعة والنشر ويقاس بمعدل عدة أشهر في المتوسط.

19.باستثناء ما تؤديه الكشافات وقوائم المحتويات في التعرف على وجود مكان معالجة معلومة معينة في ثنايا الكتب نجد أنه في حالة استخدام الكتاب في شكله المطبوع ليس من الممكن تكشيف عن مصطلح معين ترد فيه الحروف في ترتيب معين أو محاور لمصطلح معين أو إيجاد علاقة منطقية معينة بينه وبين عدة مصطلحات وأخرى وهكذا.[1]

[1]– نوايسية، غالب.مرجع سابق. ص. 51.

الخلاصة:

من خلال ما سبق أن الكتاب خير جليس وأفضل أنيس ساعة الوحدة ، وقد عرف الكتاب انتشارا واسعا في جميع المجالات منذ ان كان ينسخ بخط اليد، وانتشر بين القراء والباحثين لأن الكتاب المطبوع أكثر راحة بشكل عام وهو يبني صلة وثيقة بين القارئ والكتاب .وهذا نظرا لمميزاته وفوائده و وأهميته.

ورغم التطور فإن الكتاب المطبوع يحافظ على مستواه في الصدارة، وهذا الأخير كان ولا يزال أساس بناء مجتمعات المعلومات المتطورة.

الفصل الثاني:

الكتاب المطبوع

و الكتاب

الإلكتروني.

تمهيد:

عرف الإنسان طوال حياته العديدة من المراحل لتسجيل أفكاره وإبلاغها للناس بحيث تنوع هذا التسجيل في شكل وسائط متنوعة يحمل هذه المعرفة وكلما حلت مرحلة جديدة إلا وحل وسيط مادي محل وسيط آخر، واليوم يعيش الكتاب مرحلة تنافس مع وسائل التكنولوجية الجديدة في مجال حفظ وتداول ونشر المعلومات، بين من يرى أن الاستخدام التكنولوجي للمعلومات يبشر بمجتمع يعيش بلا ورق مطبوع أو مخطوط ولكن تعد الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري الذي جاء نتيجة الثورة التكنولوجية وما قدمته من مميزات جعلت مكانة الكتاب الورقي تتراجع شيئا فشيئا وخاصة بعد ظهور تقنيات جديدة في اكتساب المعلومات ونشرها وتخزينها عبر وسائط إلكترونية متعددة. كما لعب الكتاب الإلكتروني دورا في عملية البحث عن المعلومات كما عمل الكتاب المطبوع على حل العديد من المشاكل التي تواجه الباحث في عملية البحث و إمكانية الوصول إلى المعلومات كالعوائق الزمانية والمكانية وغيرها.

1 الكتاب الإلكتروني:

2 1 الكتاب الإلكتروني والمصطلحات:

لقد عرفته الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات على أنه "مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب format رقمي يتم عرض قراءته باستخدام الشاشة الحاسوبية"[1]

وعرفه ديوان اللغة الفرنسية على ""أنه جهاز صغير محمول شكله شكل الكتاب، مجهز بشاشة يسمح بتخزين وقراءة المنشورات على الخط المباشر المتاحة عن طريق التحميل عن بعد على شبكة الأنترنت.[2]

وهناك تعريف آخر:

- نص رقمي لكتاب مطبوع تقليدي صمم للقراءة على حاسوب شخصي أو قارئ كتاب إلكتروني book Reader (برمجية للاستخدام على حاسوب معياري أو حاسوب بحجم الكتاب يستخدم كوسيلة قراءة.[3]

- كما عرفه المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنيت بأنه: عبارة عن ملفات لنصوص محسوبة computerized textuel files تشبه في تركيبها وتنظيمها الكتب

[1]- عماد عيسى صالح، محمد. الكتاب الإلكتروني المفهوم والخصائص. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،2002، ص.149-150.

[2]-عبد الهادي ،محمد فتحي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2007،ص.216.

[3]-الدباس، ريا احمد. المكتبات والنشر الإلكتروني. عمان: دار يافا العلمية للنشر و التوزيع،2011،ص.215.

المطبوعة، انتشرت على إثر التقدم الهائل في مجال الإلكترونيات والليزريات والاتصالات، وهي متوفرة على الإنترنيت أو الأقراص المدمجة أو المكتنزة أو الأشكال المحسوبة الأخرى.

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ أن هناك من يركز في تعريفه على الشكل الرقمي للكتاب وهناك من يعرفه على أساس المحتوى الإلكتروني والبعض الأخر يعتمد في تعريفه على وسيلة القراءة للكتاب الإلكتروني.

كذلك هو عبارة عن ملفات لنصوص محوسبة coputerized textuel files تشبه في ترتيبها وتنظيمها الكتب المطبوعة، انتشرت على إثر التقدم الهائل في مجال الإلكترونيات والليزريات والاتصالات، وهي عبارة متوفرة على الأنترنت الأقراص المدمجة أو المكتنزة أو الأشكال المحسوبة الأخرى .[1]

وهناك العديد من المصطلحات والتسميات التي تطلق على الكتاب الإلكتروني، فمن بين هذه المصطلحات نذكر:

- الكتاب الرقمي:Digital book
- الكتاب الشبكي : On- line book
- الكتاب المحسوب : Cmputerized book
- الكتاب الافتراضي : Virtual book
- الكتاب الإلكتروني :المفتوح Open e- book

[1]- القندليجي، عامر ابراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010، ص.21-22

-الكتاب على القرص : Book on Disk

-كتاب المستقبل: The future of book

وهذه المصطلحات تستخدم تبادليا كما هو الحال بالنسبة للكتاب الإلكتروني والكتاب المطبوع من حيث تخزينه في الأقراص الليزرية المتراصة أو الصلبة أو من خلال البحث بالاتصال المباشر فضلا عن دوره في تمكين الباحث من الوصول إلى المعلومات المخزنة إلكترونيا عبر نظم المعلومات وشبكات المعلومات، وهناك من يرى أن الكتاب الرقمي ما هو إلا المرحلة المستقبلية للكتاب الإلكتروني من حيث تعامله مع المعلومات.[1]

[1]-عوجة، سليمة. الطالب الجامعي واستخدام الكتاب الإلكتروني: طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2016.

1-2 نشأة الكتاب الإلكتروني وتطوره:

كان لاختراع آلات الطباعة أثر في انتشار مصادر المعلومات التقليدية بصفة عامة والكتاب الورقي بصفة خاصة، وقد شجعت هذه الأخيرة على حركة النشر والتأليف في جميع المجالات وبعد تطور هذه الآلات منذ القرن 18عشر حتى القرن 20 أحدث بما يسمى ثورة المعلومات وليكن بعد ظهور الحاسب الألي في هذا القرن بدأت عمليات استخدامه في الاختزان أو الاسترجاع وكذلك في توزيع المعلومات ونقلها.[1]

ومن لاحظ مايكل هارت Michael hart أن الميزة الحقيقية للألي لا تكمن في إجراء العمليات الإحصائية والحساب فقط وإنما له أبعاد أخرى مرتبطة بإمكانية تحويل المعلومات المكدسة في المكتبات إلى الشكل الإلكتروني .

وبناءا على هذه الملاحظة جاءت فكرة اختزان الكتاب الإلكتروني المحسوب حيث أطلق هارت مشروعه الضخم في عام 1971 مشروع جوتنبرج لتحويل كتب التراث الى الشكل الإلكتروني، واستمر في دعم عمليات انتاج الكتاب الإلكتروني وكافة التقنيات المتعلقة به، وفي منتصف الثمانينات (80) قام الناشر "يستجايت East gâte " بنشر أول عنوان له في صورة نص فائق في عام 1987 و هو عبارة عن قصة بعنوان afteroon للمؤلف Michael Joyce.[2]

---

[1]–النوايسة، غالب عوض. الأنترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع،2011، ص.313.

[2]–داوود رامي، محمد عبود. الكتاب الإلكتروني: النشأة و التطور: الخصائص وإمكانيات الاستخدام والإفادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2008، ص.72.

وكانت طرق الإتاحة والحصول على الكتاب الإلكتروني في تلك الفترة إما عبر شبكة الأنترنيت عن طريق الدخول إلى مواقع الجامعات التي تمتلك الكتب الإلكترونية أو بشراء وسائط قرص الحجم 8 سم.

بالرغم من ذلك إلا أن الكتاب الإلكتروني لم يشهد انتشارا واسعا لأن عملية تطويره كانت بطيئة جدا والتقنيات الحاسوبية كانت لا تزال في مراحلها البدائية.

وفي بداية التسعينات ظهرت برمجيات جديدة ومتطورة تستخدم في نشر وعرض النصوص الإلكترونية من طرف شركة أدوبي Adobe وهو ما يعرف ببنية الملف النقال أو (بي دي اف) PDF portable documenter format و قد حققت انتشارا واسعا للكتاب الإلكتروني، حيث بلغ الناشرين في عام 1993 حوالي 170 ناشر للكتب الإلكترونية.

كما ظهرت العديد من الموسوعات المتاحة على أقراص ليزرية ذات مقومات تفاعلية وأيضا ملتميديا.

وإن عملية إنتاج الكتاب الإلكتروني في تلك الفترة كانت عن طريق تحويل الكتاب الورقي المطبوع بواسطة المسح الضوئي باستخدام برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR، ثم وصلت عمليات كتابة النصوص الإلكترونية في الأخير إلى معيار SGNL الذي يتعامل مع مختلف أنواع النصوص والرسومات مما يساعد على قراءتها عبر شبكة الأنترنت وضف الى ذلك لغة HTML.[1]

ويمكن تلخيص مراحل تطور الكتاب الالكتروني وانتشاره إلى ثلاثة مراحل التي تتمثل في:

[1]– نوايسية، غالب. الأنترنت والنشر الإلكتروني. مرجع السابق. ص.73.

1-2-1 المرحلة الأولى:

حوسبة الكتب التقليدية، أو من خلال تخزينها على جهاز نفسه القرص الصلب أو على شكل أقراص مدمجة، وهي خطوة ضرورية للتحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني وهنا الكتاب يبقى مشابه للكتاب الورقي ولكن الفرق يكون في طريقة العرض والقراءة.

1-2-2 المرحلة الثانية: تزامنت مع ظهور شبكة الأنترنت حيث أصبح بإمكان الدخول إلى موقع الناشرين وقراءة الكتب الإلكترونية وتحميلها إلى الحواسيب الشخصية والرجوع إليها عند الحاجة، وكذلك تحويلها عبر وسائط إلكترونية.

1-2-3 المرحلة الثالثة: ظهور تقنيات رقمية متنوعة ومختلفة الاستخدام وأكثر فاعلية وأصغر حجما وذات قدرة تخزين عالية، مع تطور البرمجيات الخاصة بإنتاج الكتاب الإلكتروني تم نقلها إلى مواقع على الأنترنت بغرض إتاحتها للمستفيد في أقل وقت وجهد ممكن.[1]

[1]- الدباس، ريا احمد. المكتبات و النشر الإلكتروني. مرجع سابق. ص.178.

1-3 أنواع الكتاب الإلكتروني حسب طبيعة المحتوى:

1-3-1 الكتاب الإلكتروني ذو النص الكامل: ويقصد به الكتاب الذي يحتوي على النص المطبوع ويستطيع المستفيد أن يسترجعه من خلال أي كلمة من الكلمات النص المخزنة آليا دون الرجوع إلى رؤوس موضوعات أي البحث باستخدام اللغة الطبيعية وهذا بدوره يعزز من كفاءة البحث ومن أجل تحسين أداء فإنه يجب توفير بعض الأدوات المستعملة في نظم الاسترجاع مثل الروابط البنيانية.

1-3-2 الكتاب الإلكتروني النصي المصور: وهذا النوع يختلف عن النوع الأول في طريقة البحث فهو لا يمكن المستفيد من البحث عن طريق نص الكتاب بل عن طريق عناوين الفصول للكتاب أو عن طريق اللغات المقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات

وهذا النوع من الكتب شبيه بنظم الاسترجاع البيبليوغرافي التي تنطوي على البحث في عناصر الوصف البيبليوغرافي للوثيقة من أجل الوصول للوثيقة نفسها.

1-3-3 الكتاب الإلكتروني متعدد الوسائط: يمتاز هذا النوع من الكتب عن غيره بالعديد من المميزات بحيث أنه يوفر للمستفيد النص الكامل، ويضاف إليه الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة، وهو مستعمل بكثرة من طرف القراء وهذا النوع يكثر في الكتب التعليمية.[1]

[1] - بسيوني، عبد الحميد. الكتاب الإلكتروني. القاهرة: دار الكتب العلمية،2007، ص.14.

1-4 أشكال تصميم قراءة الكتاب الإلكتروني:

نظرا للأنواع والأنماط التي تعدد للكتاب الإلكتروني، إلا أنه يتواجد على شكلين من حيث تصميمه ألا وهما:

1-4-1 الشكل الأول مصمم بصيغة pdf:

هذا النوع مخصص للقراءة على أجهزة الحواسيب التقليدية والحاسوب المحمول وعادة يكون حجم خط النص كبير لا يناسب جميع القراء وأن عدد سطور الصفحة يتراوح ما بين 10 و9 أسطر، يتم عرض الكتاب في هذا الشكل صفحة صفحة ومن الصعب اجراء أية تعديلات فيه من قبل القارئ وهذا النوع يعرف انتشارا واسعا بين القراء بسب سهولة استخدامه وإمكانية قراءته عبر أجهزة بسيطة.

1-4-2 الشكل الثاني مصمم بصيغة RTF:

هذا النوع متعدد الاستخدام يمكن قراءته بالطرق التالية:

قراءته على شاشة الحاسوب كأي برنامج يتم فتحه. قراءته باستخدام معالج النصوص Word وهذا النوع يسمح للقارئ من إدخال تعديلات على تصميم الكتاب وتنسيقه كالتعديل في نوعية الخط وحجمه ولونه وحتى إمكانية تباعد الأسطر ومساحة الهوامش.[1]

[1]- حافظ، احمد. النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي. القاهرة: دار النهضة المصرية للنشر، 2013، ص.225.

2-4 أجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني:

هناك العديد من الأجهزة التي يتم من خلالها تصفح وقراءة الكتاب الإلكتروني ومن بينها:

2-4-1Soft E.Book Reader: يتميز هذا الجهاز بصغر حجمه وخفة وزنه وتجهيزه للاتصال بالأنترنت ليسمح بعرض الكتاب والمجالات والوثائق ويستوعب هذا الجهاز على بطارية ما يزيد عن 2000 صفحة يتم فيه عرض الكتاب بصورة متتالية كل صفحة على حدى كما يمكن أيضا اتاحة قراءة النص بأنواع خطوط متعددة مع تحديات الصفحات وتضليل النصوص.

2-4-2 جهاز MILLENIUMM E.BOOK:

تتميز شاشة هذا الجهاز بوجود أضواء خلفية تساعد المستخدم على قراءة النص في الأماكن قليلة الإضاءة يحتوي هذا الجهاز على بطارية قابلة للشحن و تعمل لمدة لا تقل عن 18 ساعة ويتميز هذا الجهاز برخص سعره و خفة وزنه.

2-4-3 جهاز summe wool book:

هو أول قارئ للكتب الإلكترونية أعد خصيصا لطلبة المدارس ويستعمل في المؤسسات التعليمية ويتميز استخدامه لنظم تشغيل مناسبة لقراءة الكتب لسنوات طويلة.[1]

[1] حافظ، أحمد. مرجع سابق. ص.226..

2-4-4 جهاز Rok book:

مصمم بحجم صغير بحجم الورقة يسهل حمله في راحة اليد ويخزن ما يزيد عن 5000 صفحة من النصوص والصور ونظرا لخفة وزنه يمكن التنقل من مختلف الأماكن.[1]

2-4-5 جهاز Every book dedicated:

من مميزات هذا الجهاز أنه يحتوي على شاشتين تمتازين بكفاءة عالية وألوان متوافقة يعمل باللمس، ومن اهم عيوبه وزنه الكبير مقارنة بالأجهزة الأخرى .

[1]- حافظ، أحمد. المرجع السابق. ص. 227.

1 5 مميزات الكتب الإلكترونية:

هناك العديد من المميزات التي يتمتع بها الكتاب الإلكتروني منها:

ـ سهولة البحث عن معلومات معينة اعتمادا على تقنيات بحث متعددة.

ـ المرونة العالية وقابلية التكيف والتفاعلية.

ـ إمكانية التعامل مع النصوص والأصوات والصور في وقت واحد ،مما يساعد على تجاوبية أكثر.

ـ أقل تكلفة، فلا حاجة لورق غالي السعر ولا حاجة للتخزين، فالشحن يتم عبر الأنترنيت مثلا والطباعة تتم من قبل المستخدم، اعتمادا على مبدأ "وزع ثم اجعل المستخدم يطبع "، "بدلا من اطبع ثم وزع في النشر التقليدي".[1]

ـ اختصار الوقت والسرعة في الوصول الى المعلومات المطلوبة، وتوفير المساحة و الحيز.

ـ إمكان نشر وبيع أجزاء أو فصول من الكتب حسب حاجة القراء.

ـ سهولة التعديل والتنقيح وسهولة حصول القارئ على التعديلات والإضافات.

ـ امكان النشر الذاتي، أي أن يقوم المؤلف بالنشر لمصلحته. قابلية الحماية بالتشفي، بحيث لا يتاح الاطلاع على محتويات الكتاب إلا لمن لهم الحق في ذلك.

[1]–وجيه، حمدي. المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006. ص181.

2-5عيوب الكتاب الإلكتروني:

هناك بعض العيوب من أبرزها:

عدم القدرة على قراءة الكتب الإلكترونية في مختلف الأماكن والوضعيات.

الحاجة إلى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الإلكترونية ولقراءة هذه الكتب.

الحاجة إلى جهاز بسيط للقراءة قد يصعب الحصول عليه ،نظرا إلى ارتفاع تكاليفه بالنسبة إلى بعض فئات القراءة. عدم وجود معايير موحدة للكتب الإلكترونية بشكل عام ولأجهزة القراءة بشكل خاص.

ليس هناك عدد كافي من عناوين الكتب الإلكترونية متوفرة لتلبية اهتمامات واختصاصات وأذواق جموع القراء. سهولة نسخ الكتب الإلكترونية وتداولها، مما يؤدي الى الإضرار بحقوق النشر.

عدم بناء هيكلة الكتاب وارتباطاته بشكل ملائم، مما يعيق استيعاب مواد الكتاب.

التعاطف مع الورق من جانب بعض القراء قد يكون عائقا او حاجزا لاستخدام الكتاب الإلكتروني.

امكانية التطاير او عدم الثبات فيما يتعلق بإتاحة الكتاب الإلكتروني.[1]

[1]- الدباس، ريا أحمد. المكتبات و النشر الإلكتروني. مرجع سابق. ص.219-220.

1- تقنيات عمل كتاب.

1-1 خطوات عمل كتاب:

فالمؤلف عليه أن يحدد الفكرة أو الأفكار التي يريد ان يكتب عنها.

ثم يبدأ البحث في موضوع الذي يرى أنه على درجة كبيرة من الأهمية ولسد فراغ في المكتبة العربية.

وعلى المؤلف أن يختار اسما للمطبوع الجديد ودار نشر محترمة تحافظ على سمعتها للقيام بطباعته.

ثم يلي ذلك ان تودع نسخة في المكتبة الوطنية ويتقدم للحصول على حق الطبع، يجب أن يضم العناصر الثلاث التالية.

كلمة حق الطبع و / أو الاختصار لسنة النشر، اسم صاحب حق الطبع، حق الطبع 1979 لديفيد جور وكمان تذكر أنك يجب تضع شعار حق الطبع على كتابك عند نشره وإذا لم تفعل فإن حق طبع مؤلفك قد يضيع.[1]

وأن تضع الرقم الدولي المقنن للكتاب ISBN الذي ظهر في عام 1967م في بريطانيا وفي عام 1968م تبنى الناشرون الأمريكيون نظام الترقيم الدولي للكتاب وهذا تجاوب مع ادخال

[1] – فادي، عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع: دار المشرق الثقافي، 2006، ص. 85.

الحاسوب في صناعة الكتاب وفيه تحدد وكالة الرقم الدولي للكتاب لكل ناشر رقما بادئا ورقما لاحقا للتعرف على عنوان الكتاب.[1]

إن الرقم الدولي المقنن للكتاب الأجنبي 1-029-8964-0 و يشير الرقم البادئ 89648-0 إلى دار هاملتون للنشر والرقم الاحق إلى عنوان الكتاب بينما رقم التدقيق لاكتشاف الأرقام التي سجلت خطأ هو 1-0.

فعليك أيها المؤلف أن تضع الترقيم الدولي للمطبوع في مكان بارز في ظهر صفحة العنوان أو في أسفلها أو أسفل الكعب أو على الغلاف الخارجي الخلفي مستخدما البنط 19 وأكبر أو على ظهر سترة الكتاب.[2]

إن دور الكتاب وأهميته ستبقى في الثقافة رغم المنافسة الشديدة من وسائل الإعلام المختلفة لأن سلوك القارئ يختلف عن المشاهد لوسائط الإعلام، فقارئ الكتاب يقرأه لأول مرة ثم يعاود القراءة ويدون عليها ملاحظات وتعليقات على العكس من الشاهدة لوسائل الإعلام المختلفة.

[1]- بدير، جمال. مرجع سابق. ص.99.

[2]- نفس المرجع .ص.100.

1-2مراحل نشر الكتاب المطبوع:

هناك الكثير من الإجراءات والخطوات التي بها ينشر الكتاب من المؤلف إلى وجوده في أسواق البيع (مكتبات ومحلات ودور النشر) ويمكن أن تقسيم إلى ثلاث مراحل، تضم كل مرحلة مجموعة من الخطوات والإجراءات نوضحها في الآتي:

1-2- 1المرحلة الأولى: وتضم العلاقة الأولية ما بين المؤلف والناشر:

التأليف: في هذه المرحلة يكون المؤلف قد انتهى من تأليف كتابه وبالأحرى بلورة أفكاره وتحويلها إلى نص صالح للنشر.

يتقدم بهذا النص إلى ناشر أو أكثر لكي يتفق مع أحدهم بالصبغة التي يجدها مناسبة له كمؤلف أو ربما الناشرين أنفسهم قد لا يتقلبون أي نص برد إليه ويتوقف هذا على طبيعة تخصصاتهم واتجاهاتهم المعرفية والموضوعية وسمعة المؤلف وغيرها من الاعتبارات والتي تضمن بيع وانتشار الكتاب.

توقيع العقد ما بين الناشر والمؤلف تحدد فيه قيمة المكافأة المالية التي سيحصل عليها المؤلف وأسلوب الحصول عليها، وأية امتيازات أخرى للمؤلف وتضمن فيها حقوق الطرفي.[1]

[1]-عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، إيمان. النشر الالكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص.18.

1-2-2المرحلة الثانية:

وتشمل هذه المرحلة خطوات إنتاج الكتاب كالاتي:

ـ **تحرير النص الأصلي: بحيث** يصبح بالصيغة المناسبة للنشر.

ـ **تصميم الغلاف:** وهناك يتم اختيار الشكل الأمثل للغلاف والقياس المناسب للطبع ونوع الورق المستعمل وحتى الترتيب الداخلي والرسوم والألوان والأشكال التوضيحية اللازمة لتحقيق الإنتاج الأمثل، وبعد الاتفاق على كل الأمور المتعلقة بالمحتوى الداخلي والخارجي للكتاب يتم الشروع في عملية الطبع الخاصة بالكتاب.[1]

1-2-3 المرحلة الثالثة:

وهي المرحلة الأخيرة والتي يرى فيها الكتاب النور وتشمل:

1- الإعلان والترويج للكتاب من قبل الناشر عبر وسائط الإعلان المختلفة .

2ـ ظهور الكتاب وعرضه وتسويقه من قبل الناشر في المعارض المحلية والعربية والإقليمية.

3-اعتماد وسائل الترويج والتسويق المختلفة حسب قدرات ونشاط كل ناشر لبيع أكبر قدر ممكن من النسخ وبالأحرى لتفاده بأسرع وقت ممكن.

ومن خلال شرح هذه المراحل ومعرفة مضمونها فهي تتطلب العديد من القدرات والإمكانيات لكل من المؤلف والناشر.

[1]-خليفة شعبان، عبد العزيز. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث. عمان: دار الثقافة العلمية، [د.ت.]، ص.55.

***تكلفة اعداد المطبوع الورقي ومشكلاته:**

1-هناك خطوات واجراءات عديدة في مرحلة التنفيذ واعداد النسخ الأساسية للطباعة.

2-كلفة عالية للمرحلة أعلاه (كلفة الإعداد للنصوص والمخططات والصور وكلفة التدقيق)

3-إمكانية ارتكاب الأخطاء اللغوية والنصية وللصور والمخططات وصعوبة التعديلات.

4-كلفة الطباعة.

5-البطء والتأخير في الإصدار.

6-الحاجة إلى أيدي عاملة ماهرة للإجراءات الطباعية المختلفة.

7-كلفة الأغلفة (الورق و التصميم)

8-محدودية المعلومات التي يمكن أن يقدمها المطبوع الواحد.[1]

[1] -عليان، ربحي مصطفى، السامرائي، إيمان. النشر الإلكتروني. مرجع سابق.ص.18.

1-3 معايير تقييم الكتب المطبوعة:

تتم عملية التقييم من خلال الاطلاع على مجموعة من العناصر الرئيسية المكونة له مثل:

صفحة العنوان، والمقدمة والمحتويات، وقائمة المصادر.

وفيما يلي المعايير التي يجب الاعتماد عليها:

1-3-1 التأليف والإعداد (الإسناد) وتشمل:

المؤلف: هل هو معروف ومتخصص في أعمال؟

ماهي خبراته ومؤهلاته العلمي؟

ما مدى مسؤولية عن الكتاب؟

ما هو أسلوبه في الكتابة ومستوى لغته؟

هل اعتمد على نفسه فقط في تأليف الكتاب؟

هل اعتمد على مصادر معلومات جيدة وحديثة؟

هل أوضح الاقتباسات وأوضح مصادره بدقة؟

المترجم: المحرر، المحقق....؟[1]

[1] – نوايسية، غالب. مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات. مرجع سابق. ص. 55.

ماهي مؤهلاتهم في هذا المجال؟

ما مدى خبراتهم وتجاربهم العلمية في المجال؟

ما مدى مسؤوليتهم الحقيقة العمل؟

هل أسلوبهم في الترجمة والتحرير والتحقيقات ..إلخ؟[1]

1-3-2الجهة المسؤولة عن اصدار الكتاب؟

ما مدى شهرتها في مجال نشر الكتب؟

ما لديها من خبرة واسعة في مجال نشر الكتب؟

هل لديها سمعة طيبة في مجال نشر الكتب؟

1-3-3 المعالجة الموضوعية والمحتوى والترتيب للكتاب:

المعالجة الموضوعية للكتب:

ما هو الموضوع الرئيسي للكتاب؟

ما هو الهدف او الفكرة الرئيسية من رواد الكتاب؟

ما مدى علاقة الموضوع باهتمامات الفرد والباحث؟

ما هو البعد التاريخي والجغرافي للمعالجة الموضوعية للكتاب؟

[1]- نوايسية ،غالب. مرجع سابق. ص. 56.

المحتوى:

هل المحتوى مناسب للمستفيدين من الكتب؟

ماهي مميزات محتوى الكتاب عن غيره من الكتب المتوافرة؟

هل هناك كتب بديلة تغني عنه؟

ماهي طريقة وأسلوب عرض المحتوى؟

ما مدى استخدام الصور التوضيحية والجداول والخرائط المناسبة؟

ما مدى توفر الكشافات وقوائم المصادر في الكتاب؟

الترتيب:

ما هي طريقة التبويب والتنظيم للكتاب وهل هي مناسبة ومنطقية؟

ما مدى سهولة الوصول إلى المعلومة المطلوبة في الكتاب؟[1]

1-3-4 الشكل المادي و السعر:

هل شكل الكتاب مناسب لفكرته؟

ماهي مواصفات الورق المستخدم؟

هل الطباعة جيدة وواضحة؟

هل الكتاب مجلد؟

هل حجم الكتاب مناسب؟

[1]- نوايسية، غالب. مرجع سابق. ص. 57.

هل سعر الكتاب مناسب؟

و يلخص الأستاذ محمود اتيم هذه الأبعاد والمعايير لتقييم الكتاب في النقاط التالية:

المؤلف، المحتوى، أسلوب البحث أو المعالجة، المستوى القابلية للقراءة، توافر الكشاف وقائمة المصادر،

الشكل المادي والسعر.

وعلى الرغم من كل مميزات الكتاب كمصدر من مصادر المعلومات إلا أن أهميته قد بدأت في التراجع هذه الأيام وذلك بسبب ظهور مصادر المعلومات جديدة منافسة بالإضافة إلى الفترة الزمنية الطويلة التي يحتاجها الكتاب لتصل معلوماته من المؤلف إلى القارئ كذلك لم يتطور الكتاب على الرغم من تاريخه الطويل وبخاصة في شكله العام.

و تواجه المكتبات الكثير من المشكلات في التعامل مع الكتب من أهمها:

-تأخر وصول الكتاب.

-صعوبة الحصول على الكتب القديمة والنادرة.

-الرقابة الخارجية والداخلية على الكتب.

-قيود التجارة على شراء الكتب من الخارج.[1]

[1] - القندليجي، عامر. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. مرجع سابق. ص. 119-120.

1-4 المقارنة بين الكتاب المطبوع والكتاب الإلكتروني:

من الملاحظ أن هناك اختلاف بين الكتاب الورقي المطبوع والكتاب الإلكتروني، بحيث لكل منهما سمات خاصة به، ومن خلال هذا الجدول سوف نبين أوجه التشابه وأوجه الإختلاف من حيث النشأة والاستخدام وطرق النشر والتخزين وحتى طرق الإتاحة.

أوجه التشابه:

1. كل من الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني يصبان الى هدف واحد والذي يتمثل في تلبية احتياجات القارئ مهما اختلف موضوع الكتاب.
2. يعتبران حامل للمعلومة بغض النظر عن اختلاف نوع الحامل.
3. الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني معرضان للتلف.
4. لهما نفس مراحل الإعداد والتأليف ولكن يختلفان في طريقة الإتاحة وعرض التوزيع.
5. امكانية التوظيف بحيث يستطيع الطالب توظيف الكتاب الورقي والإلكتروني في البحوث العلمية لأنهما يعتبران مراجع علمية ذات مصداقية ومقبولة من طرف هيئة التدريب

أوجه الاختلاف[1]:

الكتاب الورقي	الكتاب الإلكتروني
1.يتسم بأنه حقيقي وملموس.	1.غير حقيقي بل تخيلي أو افتراضي (إلكتروني).
2.القراءة فيه تكون مريحة أكثر للعين.	2.يتطلب اجهاد بصري أثناء القراءة من خلال شاشة الجهاز.
3.القراءة في الكتاب الورقي تكون بتتابع الكتاب الورقي.	3.عملية القراءة غير تتابعية (غير تسللية).
4.لا تتطلب عملية القراءة وسيط في الكتاب الورقي.	4.تتطلب عملية القراءة في الكتاب الإلكتروني أجهزة وبرمجيات خاصة به.
5.الإستفادة منه لمدة طويلة إلا في حالة تلف أو ضياع، لأنه معرض اكثر للحرق أو التلف.	5.من النادر حدوث ضرر به بحيث يتم نسخ احتياطية مضغوطة في مكان آخر حتى يمكن الرجوع اليها عند الحاجة.
6.استخدامه في كل الظروف الا في حالة عدم وجود إنارة ليلا.	6.يمكن قراءته في كل الظروف البيئية لان اجهزة القراءة ذو خلفية مضاءة.
7.المستفيد هو الذي ينقل إليه من أجل	7.الكتاب الإلكتروني هو الذي يتنقل إلى

[1]- الشبول، مهد انور؛ عليان، ربحي مصطفى. الكتاب الإلكتروني. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، ص.404.

استخدامه من خلال المكتبات والمعارض.	المستفيد أينما كان.
8.صعوبة الحصول عليه من طرف ذوي الاحتياجات الخاصة.	8.إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات من ضعاف البصر والسمع وحتى اولئك الذين لا يستطيعون التنقل إلى المكتبات.
9.تكاليف ونفقات أكثر في الكتاب الورقي من أجل شراء الورق والأحبار والطباعة	9.تتطلب نفقات مادية بسيطة بالمقارنة مع الكتاب الورقي في عملية الإنتاج.
10.المادة التي يسجل فيها النص هي الورق دائما.	10.يتم تخزين النص عن طريق أقراص ضوئية أو مرنة أو شرائح التخزين وغيرها من المواد.
11.المحتويات عبارة عن نص وإيضاحات وتأتي عناصر الوسائط المتعددة كمادة مرافقة في بعض الأحيان.	11.تتمثل المحتويات على النص بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة.
12.يعتمد على طرق تقليدية خلال عملية التوزيع كمعارض ، ومتاجر الكتب	12.تتم عملية توزيعه بواسطة شبكة الأنترنيت او عن طريق الأقراص المليزرة وتتاح للقراء في الحال دون الحاجة الى زيارة مكتبات بيع الكتب.
13.يستخدم الحاسب الألي في مراحل اعداد	13.يعتمد على البيئة الرقمية في عملية

النص كمرحلة ثقافية ولكن لا يستخدم خلال عملية الطبع.	اعداده حتى وصوله إلى الشكل النهائي.
14.بطئ وصوله إلى المستفيد لأن عملية النشر تكون صعبة وتتطلب جهد ووقت كبير (دور النشر التقليدية).	14.إمكانية وصوله إلى فئة عريضة من المستفيدين في أسرع وقت ممكن وطرق نشره تكون سهلة وفورية (النشر الإلكتروني).
15.صعوبة تحديث النص حيث تتطلب إعادة طبعه.	15.سرعة التحديث بحيث يمكن تصحيح الأخطاء عن طريق تحميل الجهاز بقوائم بالأخطاء واستبدالها بالنص الصحيح.
16.يتم استرجاع النص باستخدام الكشافات و قوائم المحتويات التقليدية.	16.طرق الاسترجاع تكون بواسطة الكلمات المفتاحية.
17.الشكل النهائي للكتاب الورقي مطبوع (مجلة)	17.الشكل النهائي للكتاب الإلكتروني رقمي إلكتروني.
18.يتطلب مساحات تخزين كبيرة وواسعة.	18.لا يتطلب مساحة كبيرة حيث يمكن حمل مجموعة من الكتب في شريحة تخزينية صغيرة الحجم أي يستطيع القارئ حمل مكتبة معه في أي مكان.

1 5 مستقبل الكتاب المطبوع:

مستقبل الكتاب الورقي بات بين قوسين أي بين حمى الثورة المعلوماتية الإلكترونية وبين ارتفاع تكلفة الطباعة والنشر للكتاب، بين اتساع المساحة لإيجاد مكان مناسب للمكتبات أو بين مساحة لا تتجاوز السنتيمترات، قرص يحتوي على مئات بل الألاف من الكتب والمجلدات، مكتبة شاملة كاملة في قرص، أو جهاز صغير في أحد الأركان يغنيك عن علم الدنيا، ومقارنة شاسعة في الكم والمحتوى مقارنة تفوق حدة التفكير للعقل البشري مع العقل الإلكتروني. وقد توقع بعض العلماء والباحثين في اوروبا ان الكتاب الورقي سيموت فعلا وتموت معه مطابعه ومكتبات بيعه ويموت معه الناشرين والموزعين.

السرعة الهائلة التي حققتها الثورة الإلكترونية خلال السنوات القليلة الماضية، بنوك المعلومات في تصيد المعلومة وتخزينها الكمبيوتر سرعة مذهلة مرعبة، هيمنة الفضائيات وتأثيرها على الكتاب الورقي تجعل نهاية أمر الكتاب أسرع بكثير مما نتصور، فالكتاب محدود المدى والعلم، وبنوك المعلومات عالمية وشمولية وهناك من يقول أن الكتاب سيظل صاحب مكانة ونكهة مميزة ، مهما طغت عليه وسائل التكنولوجيا الحديثة والكتاب الإلكتروني. كما يعتقد البعض أنه لا يوجد مصداقية للمعلومات في الكتب الإلكترونية كما هو الحال في الكتب الورقية لأنها تتعرض الى انتهاك حقوق الملكية الفكرية.[1]

[1] _مستقبل الكتاب الورقي لن يندثر مهما كان تطور المعلوماتية(تاريخ الاطلاع 2017/03/25)[متاح على الخط:] www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=303304.

و يقول في هذا السياق الدكتور علاهم رابح من جامعة الجزائر في آخر مقالاته حول المكتبات وصناعة الكتاب أن الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الكتاب الإلكتروني والدليل على ذلك أن الكتاب المطبوع يكمن على وجه الخصوص في أن عدد العناوين المنتجة تفوق بكثير المنشورات بالدعائم الرقمية وأن الدول العربية ما زالت بعيدة عن ركب التقدم في مجالات النشر الإلكتروني وتحتاج الى جهود مضاعفة لكي تواكب وتسير في الطريق الصحيح نحو بناء محتوى الكتروني يثبت وجودها على خريطة المجتمعات المعلوماتية.[1]

وهناك اتجاه آخر يقول أن المستقبل لكلاهما بحيث يؤكد الاستاذ أحمد يوسف أن العصر القادم ليس للكتاب الورقي وحده، لكنه عصر استخدام الكتاب الإلكتروني ايضا، وأن المهم في ذلك لا يكمن في اختيار نوع الوسيلة او الكتاب الذي نقرأه، بل المواظبة على القراءة وتنمية روح المطالعة ومواكبة المجتمعات الحضارية في المجالات العلمية المتقدمة.

ويرى عدد من الباحثين الكتاب ومختصين العرب أن الكتاب الورقي لم يزل يحافظ على مستواه المتقدم في ظل تحديات التقدم العملي وثورة المعلومات وسيطرة الثقافة الالكترونية بكل تفاصيلها من مواقع ومنتديات وصولا إلى الكتاب والرواية الرقمية، واتحادات الكتاب الانترنت وغيرها وأن الكتاب الورقي بكل أشكاله الثقافية والعلمية والترفيهية لم يزل موجود لعدد كبير من الاسباب أهمها أن هذا الكتاب يحتاج فقط لإلمام في القراءة بينما يحتاج الكتاب الالكتروني لإتقان مهارات كثيرة أخرى مثل استخدام الحاسوب وطريقة الحصول

[1] _مستقبل الكتاب الورقي في ظل الاكتساح الهائل للكتاب الإلكتروني[متاح على الخط:] http://www.yemeress.com/sabanet/120265(تاريخ الاطلاع:2017/04/1)

عليه في مقابل الكتاب الورقي الذي يسهل الحصول عليه في المكتبات إلا أنه لم يقلل من أهمية الكتاب الالكتروني إلى جانب الورقي وليس على حسابه خاصة أن الكتاب الالكتروني يختصر المسافات والحدود السياسية ويستطيع تجاوز الرقيب عبر تداوله بين المهتمين والقراء عبر البريد الالكتروني بعكس الورقي الذي يمكن حضوره وتداوله بين القراء.

فالكتاب المطبوع مازال يحافظ على وجوده وبقائه بالرغم من التطورات وتحديات التطور العلمي، والكتاب الالكتروني مازال يتغذى من الكتاب الورقي حيث أن جل الكتب الالكترونية هي كتب ورقية محملة عن طريق الانترنت.

وقد تم طرح السؤال على العديد من الطلبة الجامعيين حول اختيارهم للكتاب التقليدي المطبوع والالكتروني فأجاب البعض منهم بتفضيل الكتب المطبوعة وهذا لمتعة القراءة فيها والشعور بالراحة أثناء استخدامها وسهولة تصفحها أما البعض منهم فقد صرح بإدمانهم على استخدام المصادر الإلكترونية بما فيها الكتاب الإلكتروني بهدف مواكبة تطورات العصر وكذلك لسهولة الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكن ومن هنا يمكن القول أن الكتاب المطبوع مازال يحافظ على بقائه في ظل التقدم التكنولوجي والكتاب الالكتروني ما هو الا كتاب ورقي محمل عن طريق الانترنت كما ان الكتاب والمؤلفين يميلون الى وضع مصنفاتهم اولا على شكل كتب ورقية لما تحظى به هذه الكتب من اعتبار ومالها من سلطة.

خاتمة:

لقد استنتجنا من خلال هذا الفصل أن الكتاب عرف على مر العصور انتشار واسعا في جميع المجالات منذ أن كان ان ينسخ بخط اليد إذا أن صار في شكل مصغرات فلمية وانتقل إلى الشكل الإلكتروني، وهذا الأخير ما هو إلا نتيجة لعدة عوامل أبرزها التطور التكنولوجي للحوامل وتنامي النشر الالكتروني، بحيث بدأ الكثير من الناشرين ينشرون كتبهم في شكل أقراص مدمجة وإتاحتها على شبكة الانترنت.

ولكن رغم هذا التطور إلا أن الكتاب المطبوع كان ولا يزال أساس بناء المجتمعات المعلومات المتطورة وعلى الرغم من وجود صراع حاد بينه وبين منافسه الكتاب الالكتروني وسيبقى متفوقا عليه بالرغم من التطور الكبير الحاصل في عالم المعلوماتية والاتصالات.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الفصول الأولى إلى الكتاب المطبوع واستعمالاته في مجال التعليم الجامعي والدور الذي يحققه من وراء استخدامه.

سوف نتطرق في هذا الفصل التطبيقي إلى استخلاص نتائج الاستمارة التي سبق أن قمنا بتوزيعها على طلبة الدكتوراه بكلية الأدب والفنون كعينة للدراسة وهذا للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا والتي تهدف إلى التعرف على مدى اهتمام الطلبة للكتاب المطبوع ومدى انتشاره في الوسط الجامعي وغيرها من تساؤلات الدراسة وكل هذا من وجهة نظر المبحوثين.

تعريف بمكان الدراسة الميدانية:

تقع كلية الأدب والفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس خروبة. وقد اعتبر المرسوم التنفيذي رقم : 03-279المؤرخ في : 23أوت 2003 الكلية بأنها وحدة تعليم وبحث في الجامعة وهذا في ميدان العلم والمعرفة.

وهذه الكلية هي عبارة عن وحدة تعليم وبحث في ميدان العلم والمعرفة ويتشكل مجلس الكلية من العميد ونائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة ورؤساء الأقسام.

وهي تتشكل من عدة أقسام وتتشكل من مكتبة ويشمل القسم شعبة ومادة أو تخصص وتتمثل مهمتها الأساسية في :

التكوين فيما بعد التدرج.

نشاطات البحث العلمي.

نشاطات التكوين المتواصل وتحسين المستوى وجديد المعارف .

وبموجب هذا المرسوم تم تحديد عدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها جامعة مستغانم وهي:

-كلية العلوم والتكنولوجيا.

-كلية الأدب والفنون.

-كلية الحقوق والعلوم التجارية.

-كلية العلوم الاجتماعية.

-معهد التربية الرياضية والبدنية.

نشأة الكلية:

أنشأت كلية الأدب والفنون بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-398 المؤرخ في 02 12 1998 وهي تتكون من الأقسام التالية:

- قسم اللغة العربية

- قسم اللغة الفرنسية

- قسم اللغة الإنجليزية

- قسم اللغة الإسبانية

- قسم الفنون التشكيلية:

الجانب البيداغوجي للكلية:

توزيع الأساتذة حسب الصنف:

تحتوي الكلية على مجموعة من الأساتذة وصل عددهم خلال سنة 2017 حوالي 120 أستاذ و أستاذة مكلفون بتقديم الدروس للطلبة كل حسب تخصصه و يتوزعون كالتالي:

عدد الأساتذة الجامعيون الدائمين60 أستاذ و المؤقتين 60 أستاذ.

عدد الأساتذة المحاضرون أ 18 أستاذ.

عدد الأساتذة المحاضرون ب 16 أستاذ.

يخصص لتغطية المحاضرات والدروس للطلبة مجموعة من المدرجات والقاعات تتوزع حسب كل تخصص ونذكر منها:

عدد المدرجات بالكلية: 03

عدد قاعات التدريس بالكلية: 16

عدد المخابر بالكلية: 01

قاعة الأساتذة:01

2-تحليل نتائج الاستبيان:

2-1 البيانات الشخصية:

قبل توزيع الاستمارة على أفراد العينة تم تحكيمها من طرف بعض الأساتذة من أجل الحصول على البيانات المطلوبة وتفريغها للتوصل الى النتائج التالية :

المعلومات الشخصية حول المبحوثين :

لقد اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية .ضم خمسة أسئلة تتعلق بالجنس والسن ونوع الدكتوراه ومستوى الدكتوراه والتخصص وتعتبر كلها مؤشرات يعتمد عليها لتحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها ويمكن أن يكون لها دور في التأثير على نتائج الدراسة أي علاقة هذه المتغيرات بمدى استعمال طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع مثل تدخل عامل المستوى العلمي في توجه نحو نوع معين من المواضيع مع الاشارة أي ان التصنيف لا يرقى مستوى ذلك التصنيفات التي تعتمد على الخصائص النفسية والشخصية كمعيار لتحديد الفروق الفردية بصفة دقيقة لأنه من الصعب تحديد العوامل المتحكمة في نتائج الدراسة بشكل دقيق وتبنى النتائج المتوصلس اليها في الجداول الآتية مجرد اقتراب من الإجابة عن التساؤلات الدراسة التي قد تثبت أو تنفذ عرض كافة نتائج الاستمارة :

-السؤال الأول: الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	36	%60
إناث	24	%40
المجموع	60	%100

الجدول 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

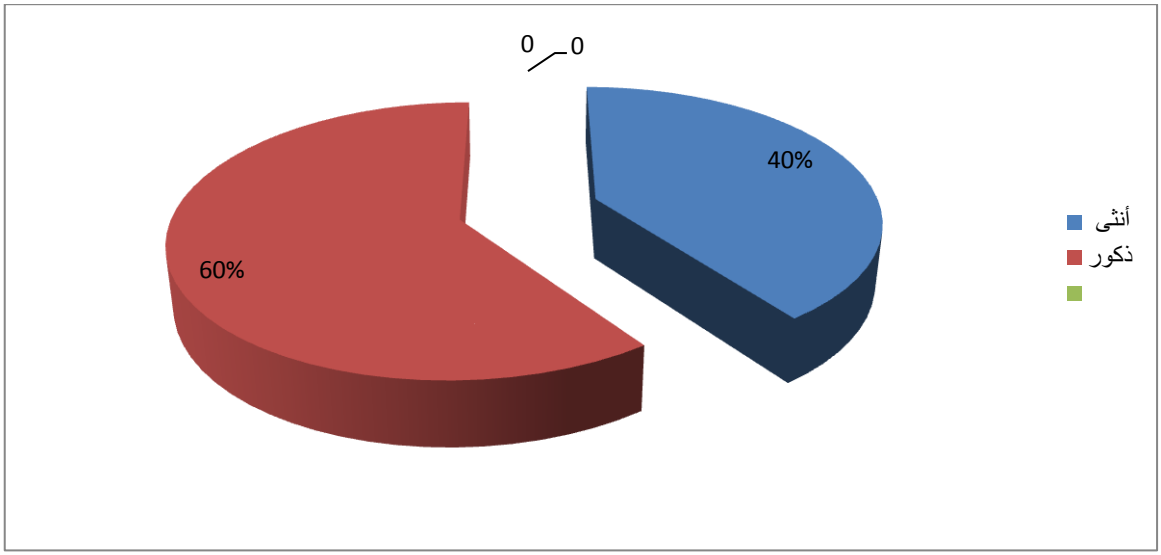

الشكل رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

يتبين من خلال الجدول رقم 01 و الشكل رقم 01 أن أفراد العينة من جنسين ذكر و أنثى بحيث بلغت نسبة الذكور 60 بالمائة أي 36 طالب دكتور. أما نسبة الإناث فقدرت بـت 40 بالمائة أي 24 طالبة دكتورة و هنا نجد أن نسبة الذكور مرتفعة مقارن مع الإناث.

السؤال الثاني: السن.

لقد اعتمدنا في توزيع أفراد العينة من حيث السن على طريقة الفئات والتي حددت كل واحدة منها بـ10 سنوات كما هو مبين في الجدول التالي:

السن	التكرار	النسبة
أقل من 35سنة	36	%60
ما بين 35 سنة إلى 45سنة	21	%35
ما بين 46 سنة إلى 56سنة	3	%5
57سنة فما فوق	00	00
المجموع	60	%100

الجدول رقم02: توزيع أفراد العينة حسب السن.

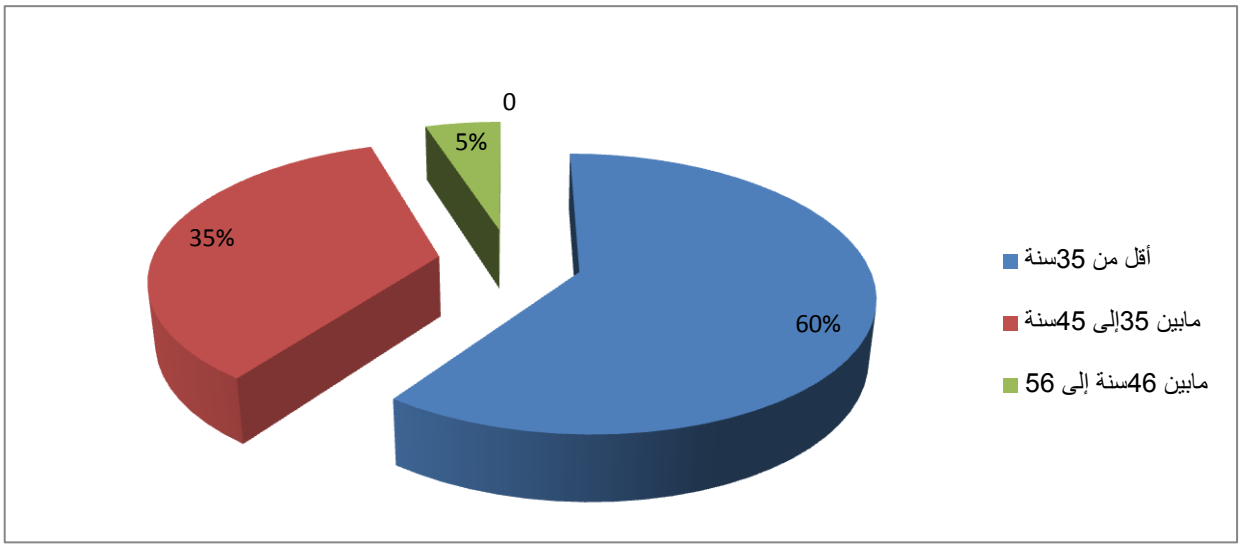

الشكل رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب السن.

من خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة مثلتها الفئة العمرية أقل من 35 سنة والتي قدرت بـ 60 بالمائة و تليها الفئة العمرية ما بين 35 سنة إلى 45 سنة.

أما نسبة 5 بالمائة فمثلتها الفئة العمرية ما بين 46 سنة إلى 56 سنة و نلاحظ انعدام الفئة الأخيرة التي كانت ما بين 57 سنة فما فوق، و اندلت هذه النتائج على شيء فإنها تدل على أن أغلب طلبة الدكتوراه كانوا أقل من 35 سنة وربما هذا راجع إلى النظام الجديد ل. م. د المنتهج في الجامعة الجزائرية سنة 2004 حيث أفرز نسبة كبيرة من الدكاترة تقل أعمارهم عن 35 سنة.

السؤال الثالث: نوع الدكتوراه.

نوع الدكتوراه	التكرار	النسبة
ل .م. د	42	%70
علوم	18	%30
المجموع	60	%100

الجدول رقم03: توزيع أفراد العينة حسب نوع الدكتوراه.

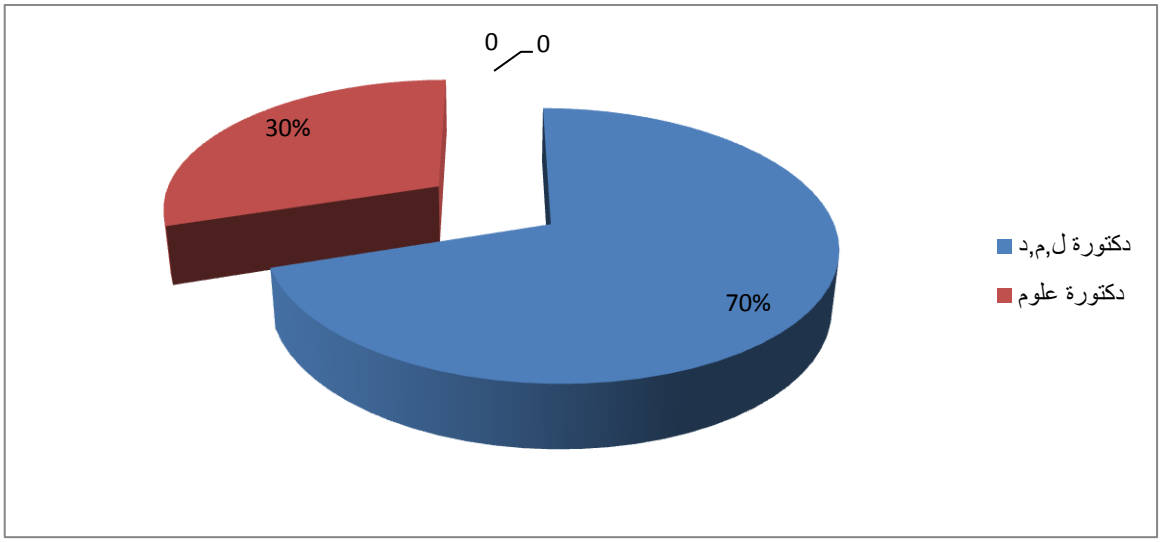

الشكل رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب نوع الدكتوراه.

يظهر من خلال الجدول رقم 03 و الشكل رقم03 أن نسبة دكتورة ل. م. د مرتفعة بنسبة 70 بالمائة مقارنة مع الدكتورة علوم التي قدرت نسبتها بـ 30 بالمائة و هذا راجع إلى مرونة النظام الجديد.

السؤال الرابع: المستوى العلمي.

مستوى الدكتوراه	التكرار	النسبة
سنة الأولى دكتوراه	36	%60
سنة الثانية دكتوراه	12	%20
سنة الثالثة الدكتوراه	12	%20
سنة الرابعة دكتوراه	00	00
سنة الخامسة دكتوراه	00	00
سنة السادسة دكتوراه	00	00
المجموع	60	%100

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي.

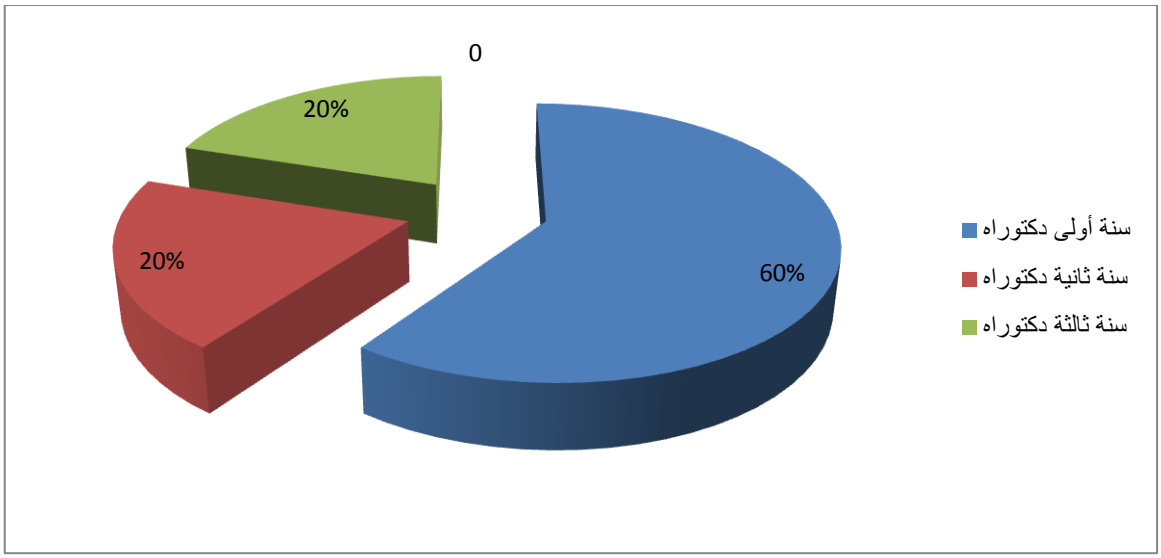

الشكل رقم 04: توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي.

سنلاحظ من خلال الجدول رقم 04 والشكل رقم 04 أن مستوى أفراد العينة ينقسم إلى ستة مستويات لقد بلغ عدد الطلبة بالنسبة لسنة أولى دكتورة بنسبة قدرت بـ 60 بالمائة أي 36 فرد وهي تمثل أكبر نسبة أما فيما يخص السنة الثانية والثالثة فقدرت نسبتها بـ 20 بالمائة والتي بلغ عدد أفرادها 12 فرد ونلاحظ انعدام السنة الرابعة والخامسة والسادسة دكتوراه.

السؤال الخامس: التخصص.

التخصصات	التكرار	النسبة
نظرية الأدب	01	1.66
لسانيات تعليمية	10	16.66
لسانيات عامة النظرية والتطبيق	12	20
النقد الأدبي الحديث المعاصر	01	1.66
لسانيات النص وتحليل الخطاب	12	20
دراسات بلاغية معاصرة	10	16.66
بحث بلاغي معاصر	2	3.33
أدب وحضارة	01	1.66
تعليمية اللغة العربية	1	1.66
لسانيات تطبيقية	10	16.66
النقد الثقافي في النقد الأدبي	60	100

جدول رقم 05: توزيع أفرد العينة حسب التخصص.

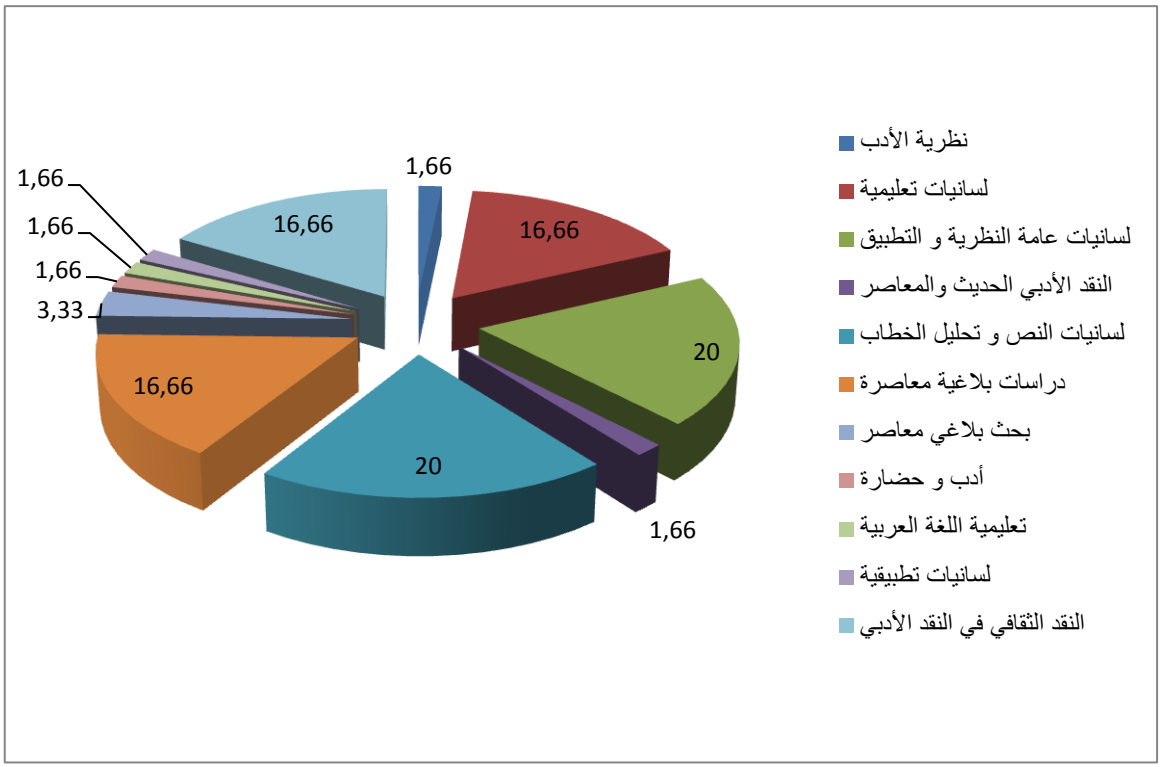

الشكل رقم 05: توزيع أفرد العينة حسب التخصص.

من المعلوم أن لكل جامعة العديد من التخصصات وذلك بهدف تلبية رغبات الطلبة وتحقيق اهدافهم من خلال اختيار التخصص المناسب له وفقا لرغبته دون أي ضغوطات، حيث نرى من خلال الجدول أن كلية الآداب والفنون هي بدورها تتكون من 11 تخصص كما لاحظنا من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة متشعبون في جميع التخصصات.

و قد تم توزيع التخصصات في الجدول أعلاه على طلبة الدكتورة الجامعيون ذكور وإناث حيث قدر تخصص لسانيات النص وتحليل الخطاب واللسانيات العامة النظرية والتطبيق بنسبة 20 بالمائة وهي تمثل أكبر نسبة، ثم يأتي تخصص لسانيات تعليمية ودراسات بلاغية معاصرة ولسانيات تطبيقية تشاركت في نفس النسبة حيث قدرت بـ16.66 بالمائة، أما بالنسبة للتخصص بحث بلاغي معاصر قدرت نسبته 3.33 بالمائة أما بالنسبة

لتخصصات تعليمية اللغة العربية، نظرية الادب ،النقد الأدبي الحديث والمعاصر وأدب وحضارة قدرت نسبتهم ب 1.66 بالمائة.

2-2 المحور الأول: أنماط ودوافع استخدام الطلبة للكتاب المطبوع.

السؤال الأول : استخدام الكتاب المطبوع في القراءة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	38	%63.3
أحيانا	15	%25
نادرا	7	%11.67
مطلقا	00	00
المجموع	60	%100

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع في القراءة.

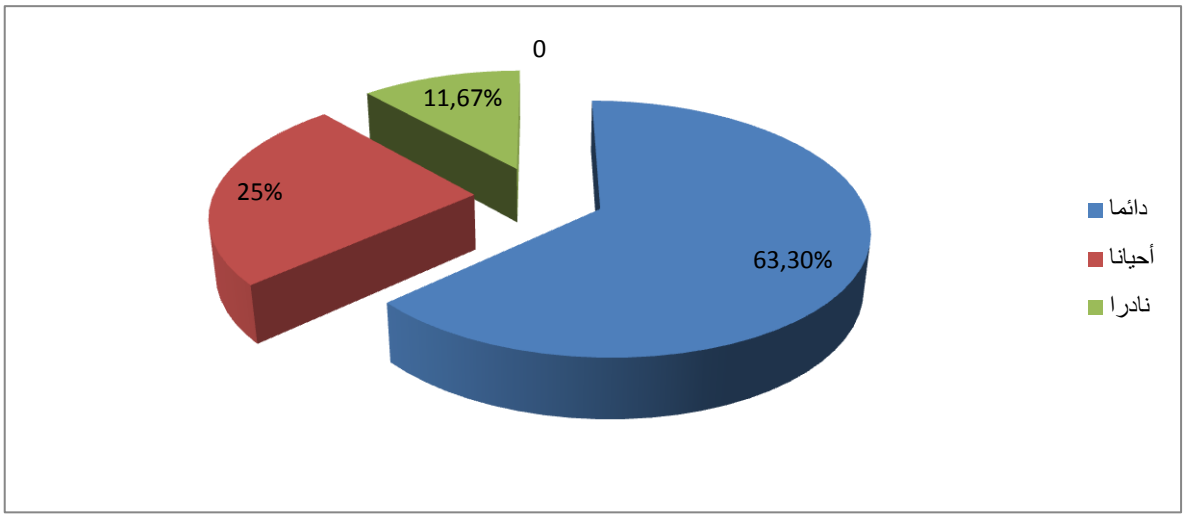

الشكل رقم 06: يمثل توزيع أفراد العينة حسب مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب المطبوع كبيرة حيث قدرت 63.3 بالمائة بمختلف تخصصاتهم في حين أن 25 بالمائة يرون أن أحيانا ما يستخدمون الكتاب المطبوع بحيث قدرت بـ 15 طالب دكتور أما نادرا ما يستخدمون الكتاب المطبوع قدرت بـ 11.67 بالمائة أي 7 طلبة دكتوراه وانعدام الاحتمال الأخير مطلقا وربما هذا راجع إلى اعتمادهم على الكتاب الورقي أو التحسس من مدى مصداقية و موثوقية معلوماته.

السؤال الثاني: هل تقرأ الكتب المطبوعة من أجل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المستجدات	6	%7.5
إعداد بحوث علمية	16	%20
للمطالعة	4	%5
تحضير الدروس	13	%16.25
لإعداد الأطروحة	21	%26.25
اخرى أذكرها	12	%25
المجموع	72	%100

الجدول رقم07: توزيع أفراد العينة حسب أغراض قراءة الكتب المطبوعة.

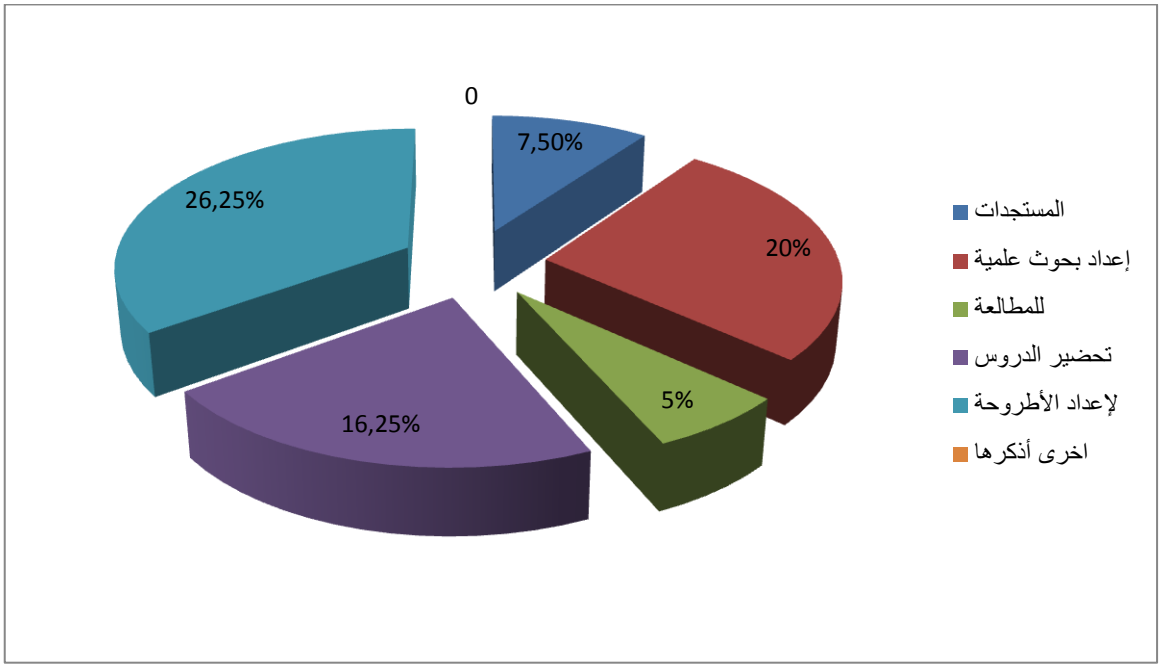

الشكل رقم07: توزيع أفراد العينة حسب أغراض قراءة الكتب المطبوعة.

لاحظنا من خلال الجدول أن الطلبة يستخدمون الكتاب المطبوع بنسبة كبيرة جدا نظرا لأهميته في عملية البحث العلمي ولدى الطلبة المقبلين على إعداد أطروحة تخرج بنسبة

قدرت بـ3بـ بالمائة أي 21 طالب دكتور وتعد أكبر نسبة مقارنة بالأخرين أما بالنسبة لإعداد البحوث العلمية قدرت نسبتها بـ 26.67 بالمائة موزعة على 16 طالب، وبالنسبة للمطالعة قدرت بـ6 بالمائة أي أربعة طلاب دكاترة أما بالنسبة لتحضير الدروس والمحاضرات فقدرت نسبتها 21.67 بالمائة أي 13طالب دكتور، تأتي أغراض اخرى بنسب متقاربة قدرت بـ25 بالمائة وكان استعمالها قليلا مثل إعداد المقالات والاطلاع على ثقافات الاخرى وهناك من يقرأها لأجل اكتساب المعارف المختلفة.

السؤال الثالث: ماهي أنواع الكتب المطبوعة التي تفضل قراءتها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتب الدراسية	17	%23.29
الكتب المرجعية	28	%38.35
الكتب الدينية	15	%20.55
اخرى أذكرها	13	%17.80
sالمجموع	73	%100

الجدول رقم08: توزيع أفراد حسب أنواع الكتب المطبوعة المفضلة للقراءة.

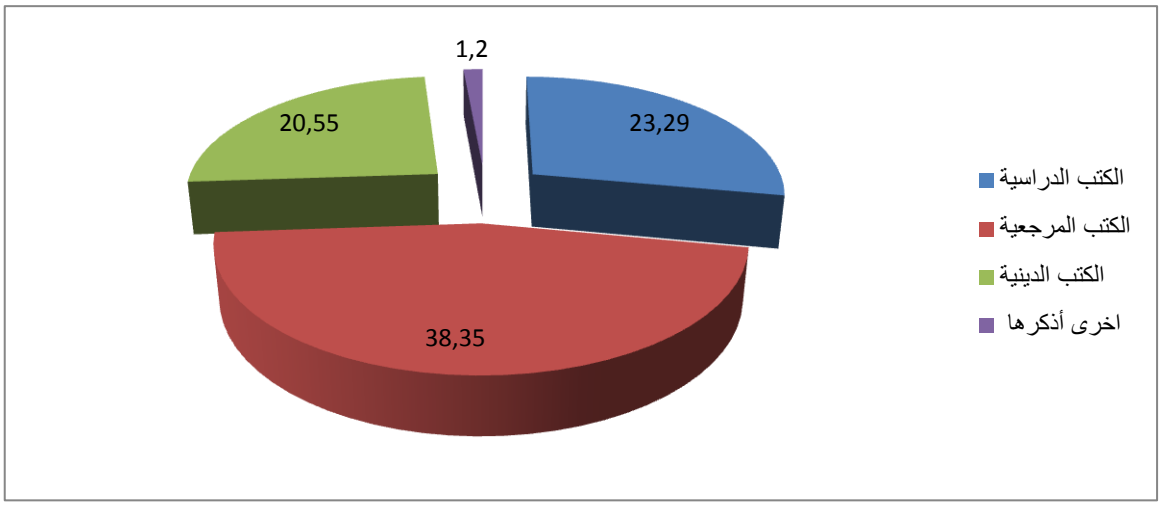

الشكل رقم 08: توزيع أفراد حسب انواع الكتب المطبوعة المفضلة للقراءة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أنواع الكتب المطبوعة المفضلة لدى طلبة الدكتوراه هي الكتب المرجعية فقدرت نسبتها بـ: 46.67 بالمائة موزعة على 28 طالب وطالبة وهي أكبر نسبة أما بالنسبة للكتب الدراسية فقدرت نسبتها بـ28.33 بالمائة موزعة على17طالب دكتور، أما بالنسبة للكتب الدينية فقدرت نسبتها بـ 25بالمائة موزعة على 15 طالب وطالبة، وهناك من فضل كتب أخرى حيث قدرت النسبة بـ17.80 بالمائة وتمثلت في الكتب النقدية، والكتب الخاصة بالتخصص، والكتب العلمية إضافة إلى كتب الفكر المعاصر واللغة وهناك من فضل الكتب الصادرة عن الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية والكتب المتخصصة في اللغة والأدب والفقه والكتب الثقافية، والكتب اللغوية (النحوية و اللسانية).

السؤال الرابع:هل تجد سهولة في الحصول على الكتب المطبوعة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%41.67
لا	35	%58.33
المجموع	60	%100

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب مدى سهولة الحصول على الكتب المطبوعة .

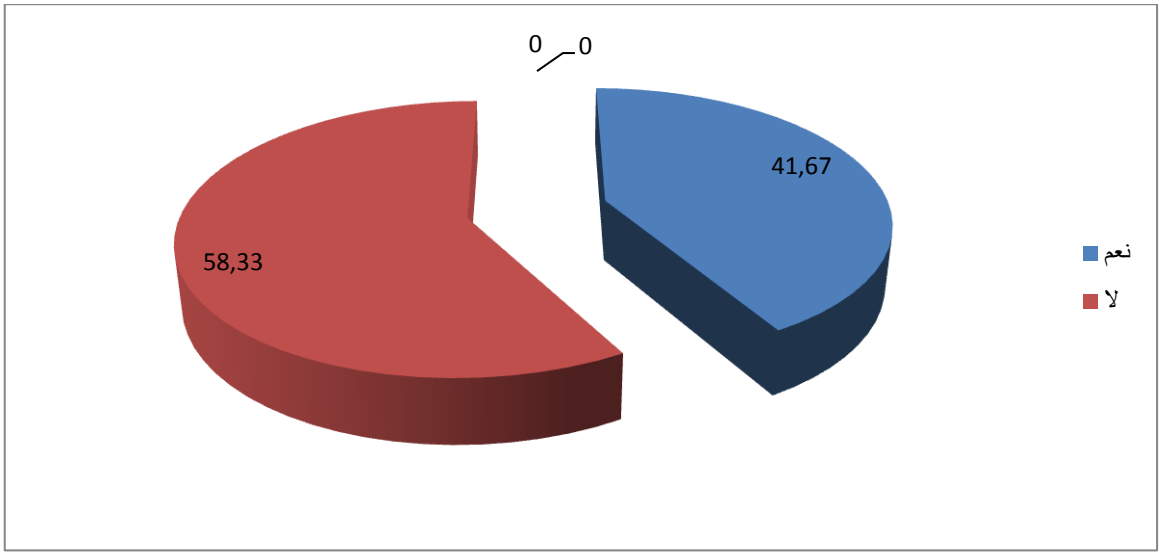

الشكل رقم 09: : توزيع أفراد العينة حسب مدى سهولة الحصول على الكتب المطبوعة.

من خلال الجدول نلاحظ نسبة 41.67 بالمائة من أفراد عينة الدراسة لا يجدون سهولة في الحصول على الكتب المطبوعة وقد ارجع السبب في ذلك انه يوجد بالمكتبات والمؤسسات والمدارس لصعوبة الوصول اليه وحمله بحيث نرى نسبة 58.33 بالمائة انهم يجدون سهولة في الحصول عليه رغم المشقة والتعب إلا أنه يبقى الأفضل لدى الكثير من الطلبة لأنهم

يجدون سهولة في استخدامه وتصفحه واستعماله ولا يلحق ضررا بالعين كما أنه يساعد على التركيز والقدرة على الاستيعاب ولا يتطلب اجهزة قراءة خاصة به بالإضافة إلى استعماله في أي وقت ومكان.

السؤال الخامس: هل الكتاب المطبوع لا زالت اهميته بنفس الاهمية قبل عقد من الزمن

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	38	%63.33
لا	22	%36.67
المجموع	60	%100

الجدول رقم 10:توزيع أفراد العينة لمعرفة أهمية الكتاب المطبوع.

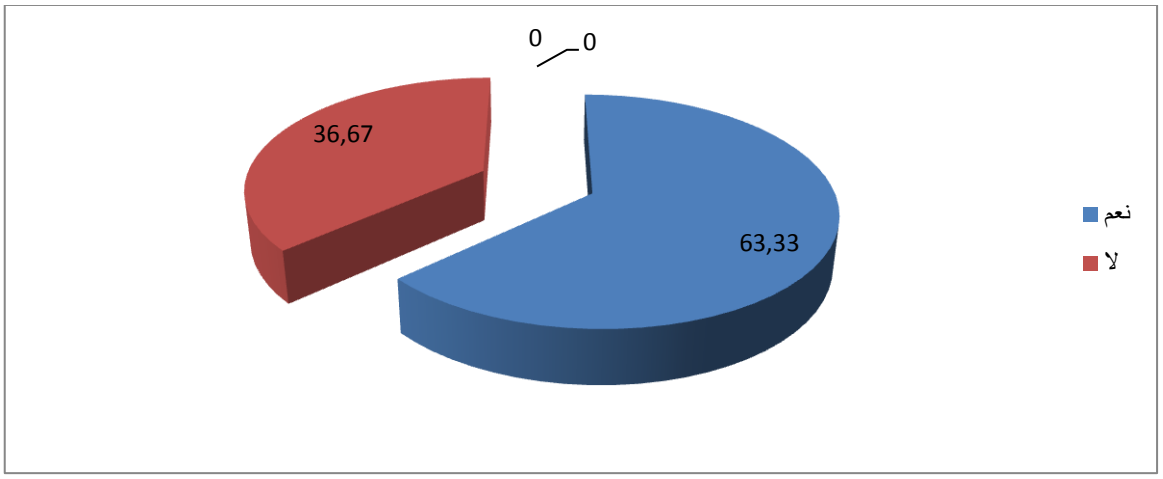

الشكل رقم 10: توزيع أفراد العينة لمعرفة اهمية الكتاب المطبوع.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 36.33 من أفراد عينة الدراسة أن الكتاب المطبوع لازالت أهميته بنفس الأهمية قبل عقد من الزمن وأن الكتاب الإلكتروني لا يمتاز بجودة عالية في تقديم المعلومات لاقتصار بعض الكتب على النص فقط وغرض معلومات مختصرة بحيث نرى نسبة 36.67 بالمائة أن الكتاب المطبوع تراجعت أهميته مع ظهور الحوامل الإلكترونية المختلفة بما أننا في عصر التكنولوجيا والتطور في مختلف المجالات.

السؤال السادس : هل الكتاب المطبوع له دور في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	58	%96.67
لا	2	%3.33
المجموع	60	%100

الجدول رقم11:توزيع أفراد العينة لمعرفة دور الكتاب المطبوع في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية.

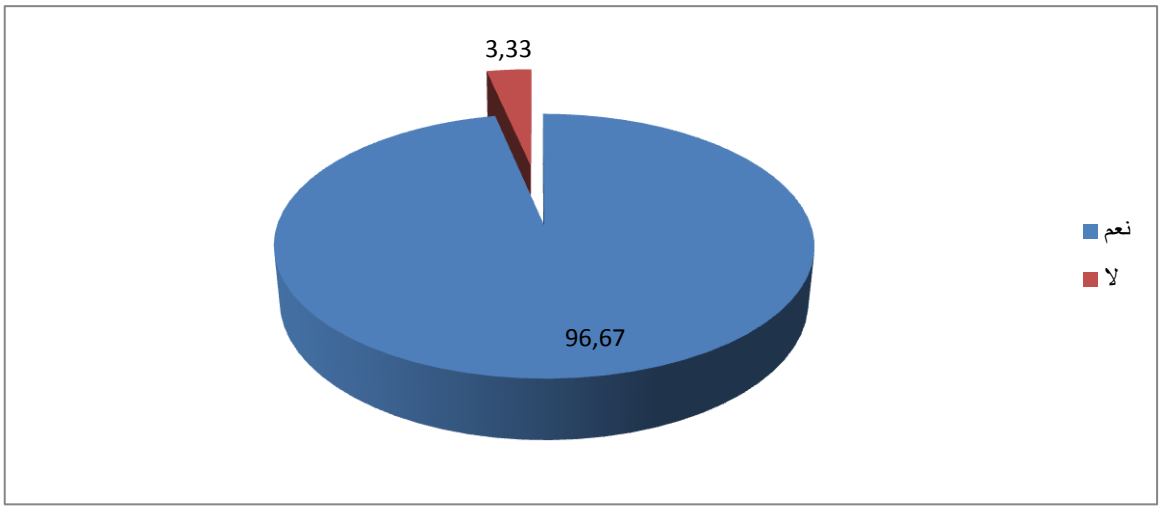

الشكل رقم 11: توزيع أفراد العينة لمعرفة دور الكتاب المطبوع في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية.

ترى نسبة 96.67 من أفراد عينة الدراسة أن الكتاب المطبوع له دور في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية في حين ترى نسبة 3.33 أن الكتاب المطبوع ليس له دور في تكوين الطالب الجامعي وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

3-2 المحور الثاني: ايجابيات وسلبيات الكتب المطبوعة .

السؤال الاول :في رايك ما هي الايجابيات التي تقدمها الكتب المطبوعة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
سهولة الوصول اليه	4	%5.72
سهولة الاستخدام والقراءة	23	%32.85
الاعتياد عليه	5	%7.15
امكانية التصفح	17	%24.28
امكانية الكتابة على الهامش والتسطير	11	%15.72
اخرى اذكرها	10	%14.28
المجموع	70	%100

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة لمعرفة الايجابيات التي تقدمها الكتب المطبوعة .

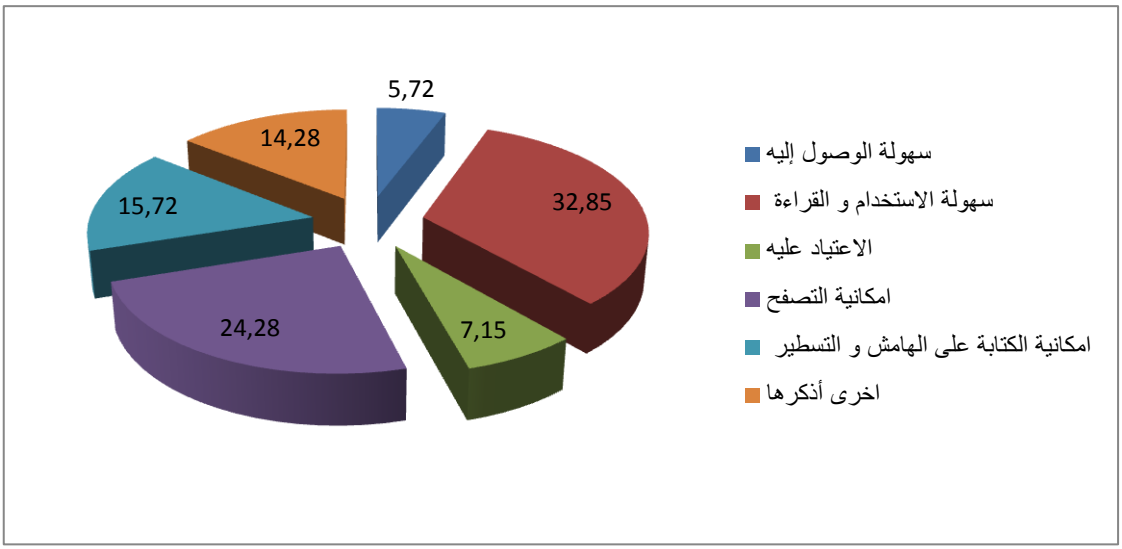

الشكل رقم 12: توزيع أفراد العينة لمعرفة الإيجابيات التي تقدمها الكتب المطبوعة.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 38.33بالمائة من أفراد عينة الدراسة أن من بين الايجابيات التي يقدمها الكتاب المطبوع سهولة الاستخدام والقراءة .

في حين ترى نسبة 18.33 إمكانية الكتابة على الهامش والتسطير وترى نسبة 8.34 بالمائة الاعتياد عليه ونسبة 6.67 بالمائة سهولة الوصول اليه وهناك مجموعة من الايجابيات تطرق إليها أفراد العينة والتي قدرت نسبتها بـ 14.28 بالمائة وتمثلت في تقديم الجديد والدقة في التوثيق والأمانة العلمية بالإضافة إلى أنهم اعتبروا الكتاب المطبوع كتاب موثوق أكثر من الكتاب الالكتروني وهذا راجع إلى مدى استعمالية طلبة الدكتوراه و حاجتهم إليه.

لسؤال الثاني :فيما تتمثل فوائد الكتاب المطبوع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
تحصيل المعرفة	45	%62.5
دليل الثقافات الاخرى	9	%12.5
موجه سلوكي اخلاقي	6	%8.34
اخرى اذكرها	12	%16.66
المجموع	72	%100

جدول رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب فوائد الكتب المطبوعة.

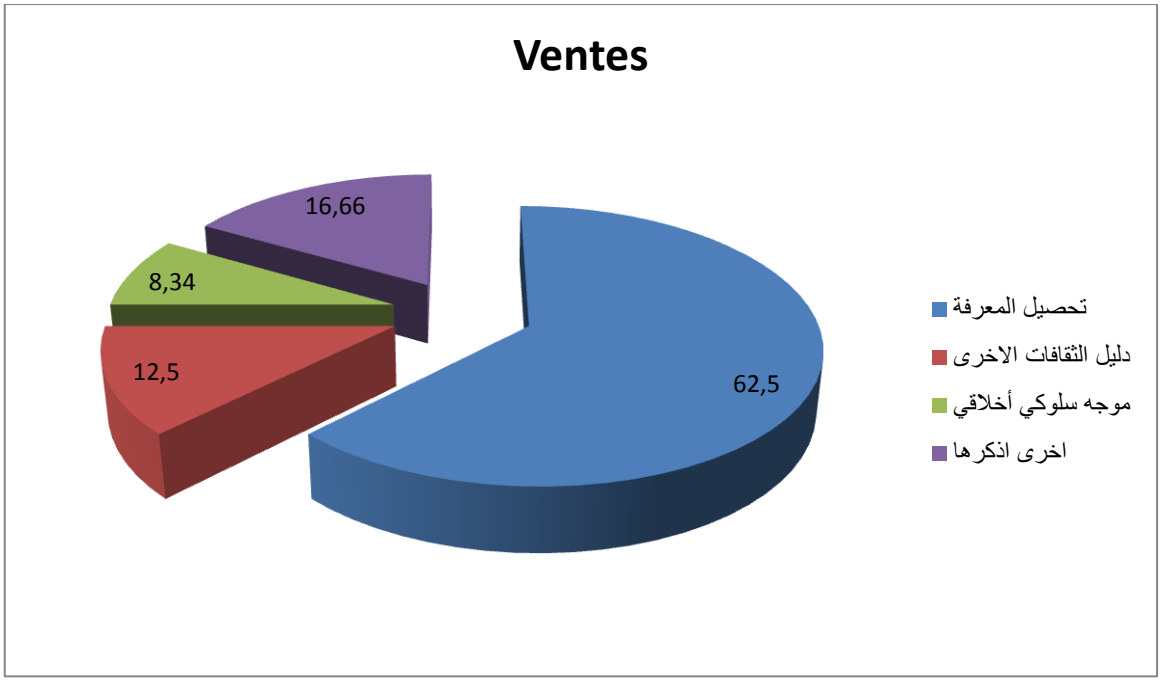

الشكل رقم 13: توزيع أفراد العينة حسب مدى فوائد الكتب المطبوعة.

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 75 بالمائة من أفراد عينة الدراسة يرون أن فائدة الكتاب المطبوع تتمثل في تحصيل المعرفة في حين يرى البعض الآخر بأنه دليل الثقافات الأخرى بنسبة 15 بالمائة وبنسبة 10 بالمائة بأنه موجه سلوكي اخلاقي ، ولم يبخل أفراد العينة بذكر فوائد اخرى للكتاب المطبوع بحيث قدرت نسبتهم ب16.66 بالمائة وتمثلت في المزاولة وأنه المادة العلمية الأصيلة وأنه رفيق دائم وسهل الاستعمال وفيه يمكننا الحصول على المزيد من عناوين المصادر والمراجع.

السؤال الثالث : هل يتميز الكتاب المطبوع في سرعة الوصول الى المعلومات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	%66.66
لا	20	%33.34
	60	5
المجموع	**80**	%100

الجدول14: توزيع أفراد العينة لمدى سرعة الكتاب المطبوع في الوصول إلى المعلومات.

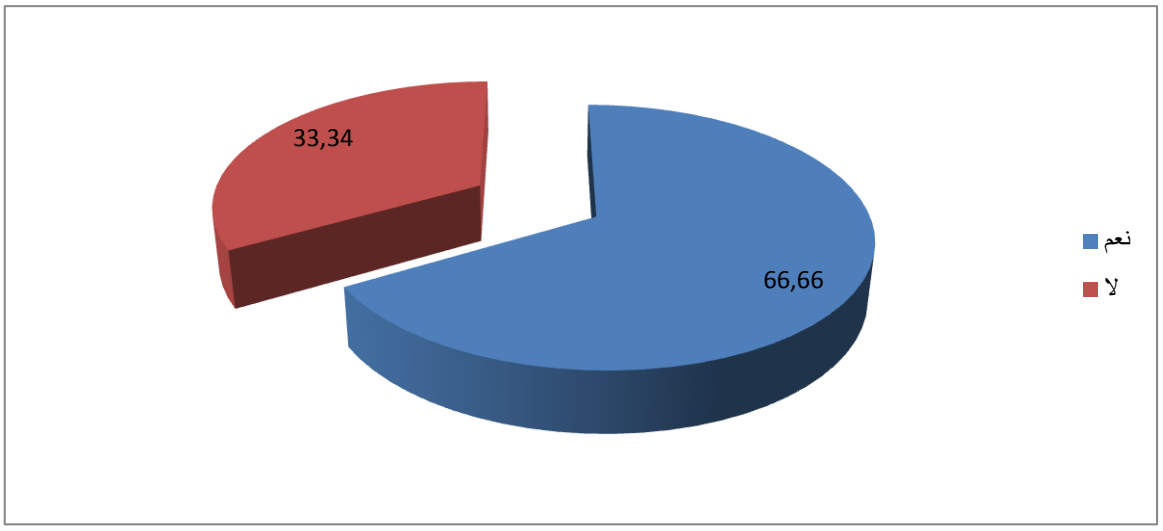

الشكل رقم 14: توزيع أفراد العينة لمدى سرعة الكتاب المطبوع في الوصول إلى المعلومات.

يبين الجدول أعلاه أن الكتاب المطبوع يتميز بالسرعة في الوصول إلى المعلومات وهذا راجع ربما إلى سهولة استعماله وتصفحه ويساعد على التركيز والحفظ ويعطي عمق المعرفة والتأمل هو عبارة عن وجود مادي يجعل القارئ يحس به من خلال ملامسته والتمتع بتقليب صفحاته بنسبة تقدر 66.66 بالمائة في حين يرى البعض الاخر 33.33 بالمائة أن الكتاب المطبوع لا يتميز بالسرعة في وجود بديله الكتاب الإلكتروني الذي يتميز بالسرعة في عصر تطور تكنولوجيا المعلومات فيضغط على الزر ليتم الحصول على المعلومات دون بذل جهد ووقت طويل.

السؤال الرابع :هل تستخدم الكتب المطبوعة لمصداقيتها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%83.34
لا	10	%16.66
المجموع	60	%100

جدول رقم 15:توزيع أفراد العينة على مدى مصداقية الكتب المطبوعة.

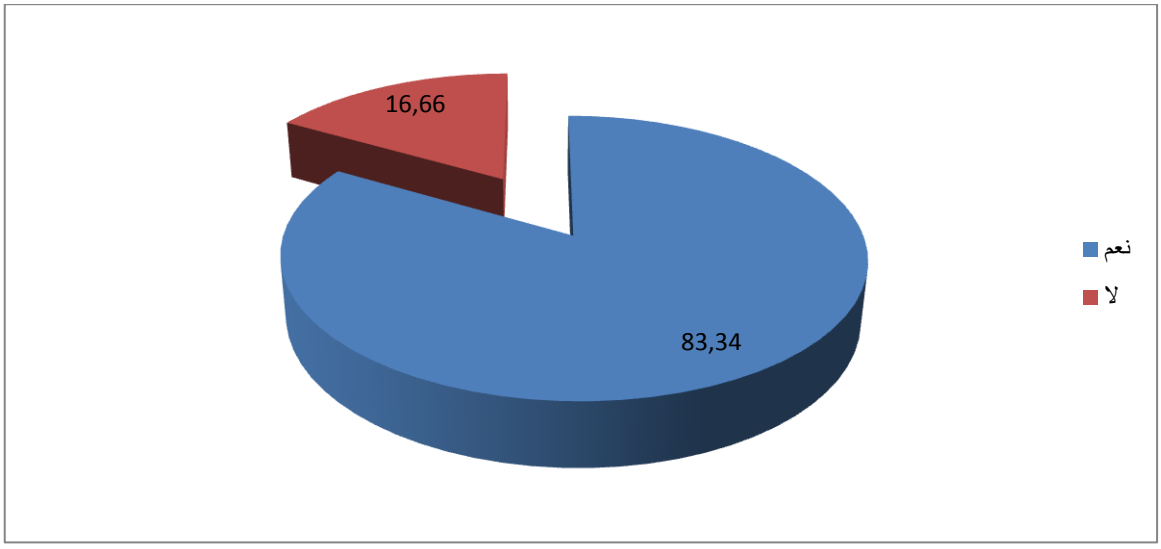

الشكل رقم 15: توزيع أفراد العينة على مدى مصداقية الكتب المطبوعة.

يرى أفراد عينة الدراسة أن الكتاب المطبوع يحتوي على مصداقية علمية للمعلومات بنسبة كبيرة جدا بلغت 83.34 وقد أرجع الطلبة السبب في ذلك أن الكتاب المطبوع أوثق وأضمن للمعلومات لأنها موثقة من دار نشر معينة وهذا كاف لمصداقية المعلومات والافكار التي

يحتوي عليها في حين ترى نسبة 16.66فقط أن الكتاب المطبوع ليس له مصداقية علمية من حيث المعلومات.

السؤال الخامس :ماهي سلبيات الكتب المطبوعة؟

رغم المزايا العديدة التي يتميز بها الكتاب المطبوع إلا أنه له سلبيات ومن خلال الجدول التالي سنتعرف على رأي الطلبة حول هذه السلبيات :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ثقل حجمه	35	%58.33
كبر حجمه	15	%25
تقادم معلوماته	10	%16.67
المجموع	60	%100

جدول رقم 16:توزيع أفراد العينة لمعرفة سلبيات الكتب المطبوعة.

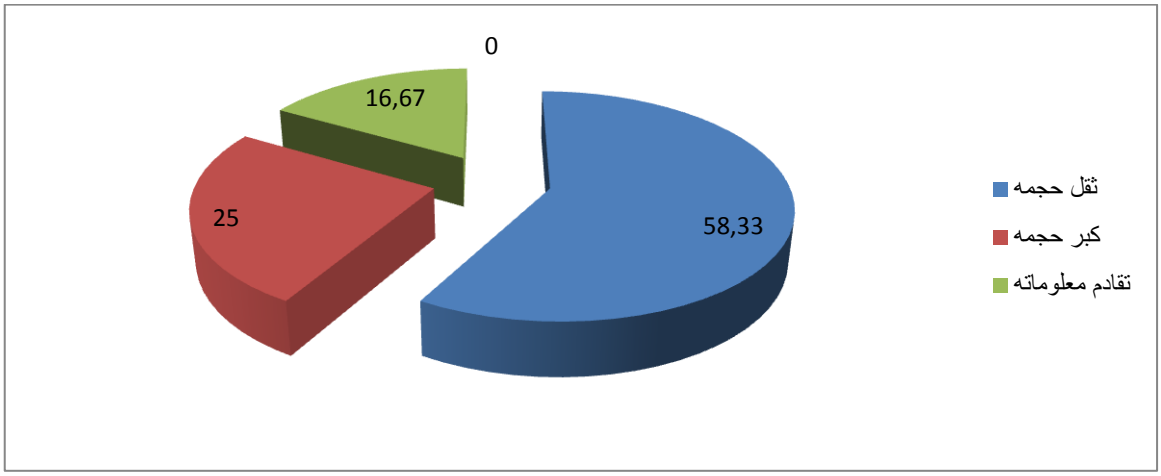

الشكل رقم 16: توزيع أفراد العينة على مدى سلبيات الكتب المطبوعة.

ترى نسبة 58.33 من أفراد عينة الدراسة أن سلبيات الكتاب المطبوع تكمن في ثقل حجمه وقد يرجع ذلك إلى الجهد المبذول والوقت الطويل الذي يستغرقه الطالب في عملية البحث عن الكتاب المطبوع في حين ترجع نسبة 25بالمائة من أفراد العينة أن سلبيات الكتاب المطبوع إلى كبر حجمه مقارنة بالكتاب الالكتروني الذي يتميز بخفة وزنه ولا يأخذ إلا حيزا بسيطا في وسائط التخزين في حين ترجع نسبة 25 بالمائة من أفراد العينة أن سلبيات الكتاب المطبوع إلى كبر حجمه مقارنة بالكتاب الإلكتروني الذي يتميز بخفة وزنه ولا يأخذ إلا حيزا بسيطا في وسائط التخزين في حين ترجع نسبة 25 بالمائة من أفراد العينة إلى تقادم معلوماته وربما هذا راجع إلى طول مراحل إعداده التي يمر بها كمرحلة التأليف مثلا .

السؤال السادس :هل يلبي الكتاب المطبوع احتياجاتك من العلومات بشكل :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
جزئي	48	%80
كلي	10	%16.67
نادرا	2	%3.33
المجموع	60	%100

جدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب مدى وفاء الكتاب المطبوع في تلبية الاحتياجات.

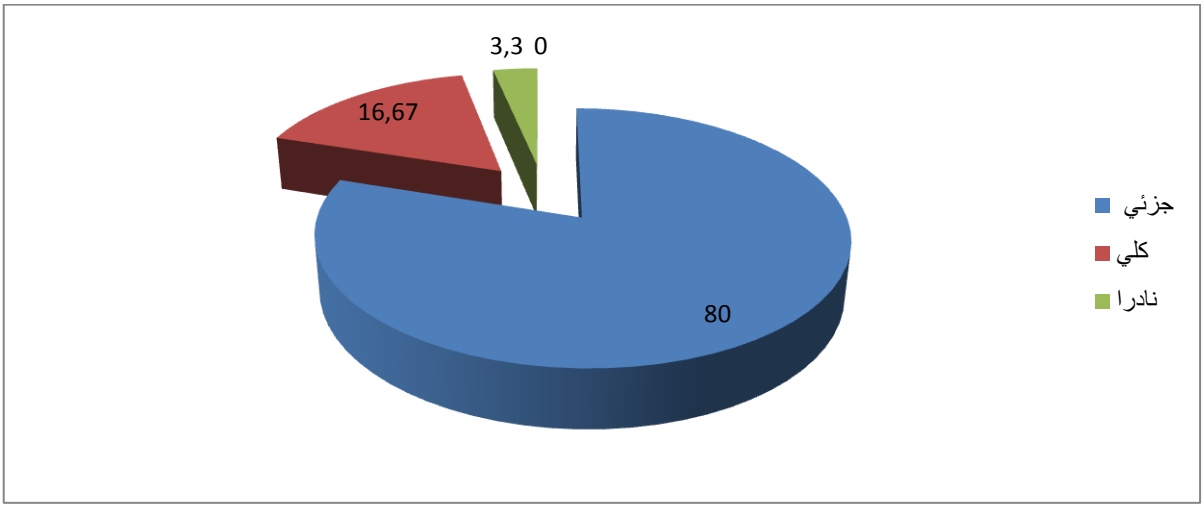

الشكل رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب مدى وفاء الكتاب المطبوع في تلبية الاحتياجات.

يبين الجدول أعلاه أن الكتاب المطبوع يلبي إحتياجات الطلاب بشكل جزئي بنسبة قدرت ب80 بالمائة وهي نسبة كبيرة مقارنة بالشكل الكلي التي قدرت نسبتها 16.67 بالمائة ونادرا ما يلبي الكتاب المطبوع إحتياجات الباحثين من المعلومات حيث قدرت النسبة 3.33 بالمائة وهي نسبة ضئيلة .

المحور الثالث :بين الكتاب المطبوع والالكتروني

السؤال الاول :هل تلجا لاستخدامك اوعية المعلومات الاخرى في حالة تعذر وصولك إلى الكتاب المطبوع

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	60	%100
لا	00	00
المجموع	60	%100

جدول رقم 18:توزيع أفراد العينة حسب استخدام اوعية المعلومات الاخرى.

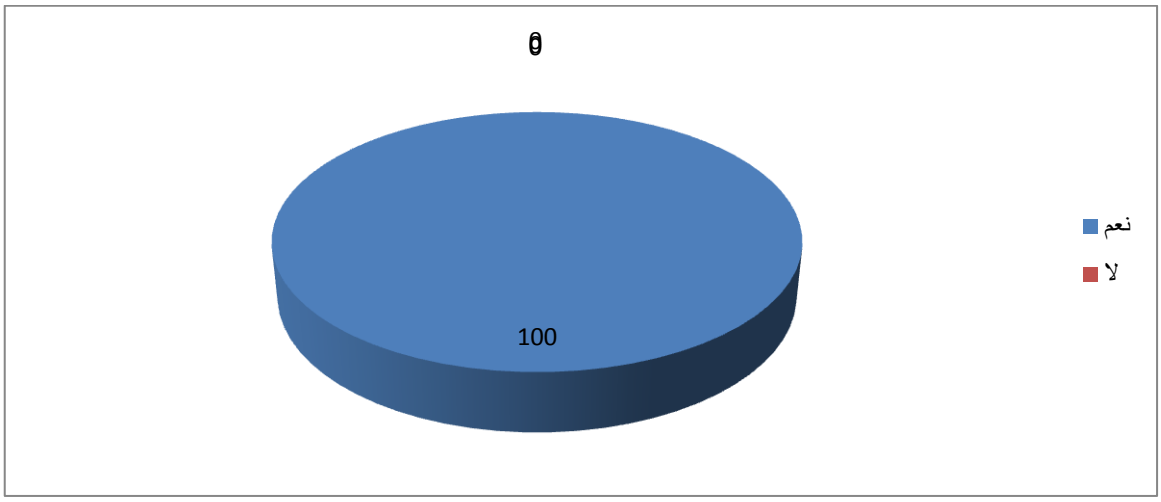

الشكل رقم 18: توزيع أفراد العينة حسب استخدام اوعية المعلومات الاخرى.

من خلال الجدول الذي يبين ما إذا كان طلبة الدكتوراه يلجؤون لاستخدام أوعية المعلومات الاخرى في حالة تعذر وصولك إلى الكتب المطبوع نلاحظ نسبة 60 بالمائة لأن لا خيار أمامهم وانعدام الاحتمال الثاني.

السؤال الثاني :اي نوع من الكتب تبحث اولا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتب الالكترونية	24	%40
الكتب المطبوعة	36	%60
المجموع	60	%100

جدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب انواع الكتب .

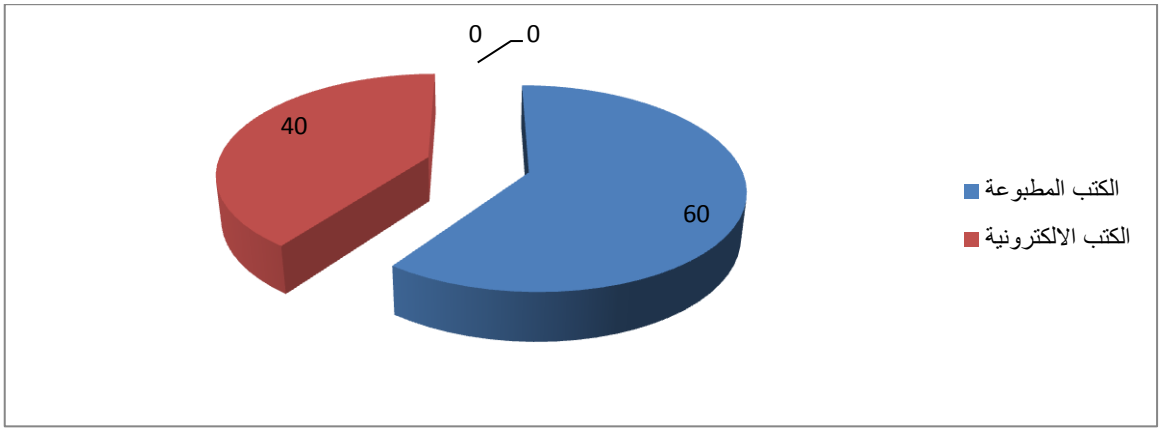

الشكل رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب انواع الكتب.

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب أولوية البحث عن الكتب المطبوعة أو الإلكترونية ونلاحظ أن أغلبية الطلبة تقول أنها تبحث بالدرجة الأولى على الكتب المطبوعة لمصداقياتها وباعتبارها كمصدر موثق بحيث قدرت نسبتها بـ 60 بالمائة من أفراد العينة.

أما 40 بالمائة موزعة على 24 تقول أنها تبحث بالدرجة الأولى على الكتاب الالكتروني نظرا لتوفر كل الشروط البحث عنه كجهاز الحاسوب وشبكة الانترنت.

السؤال الثالث :هل تجد صعوبات أكثر عند استخدامك لـ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب المطبوع	18	%30
الكتاب الالكتروني	42	%70
المجموع	60	%100

جدول رقم20: توزيع أفراد العينة حسب مدى صعوبات استخدام الكتاب المطبوع و الالكتروني.

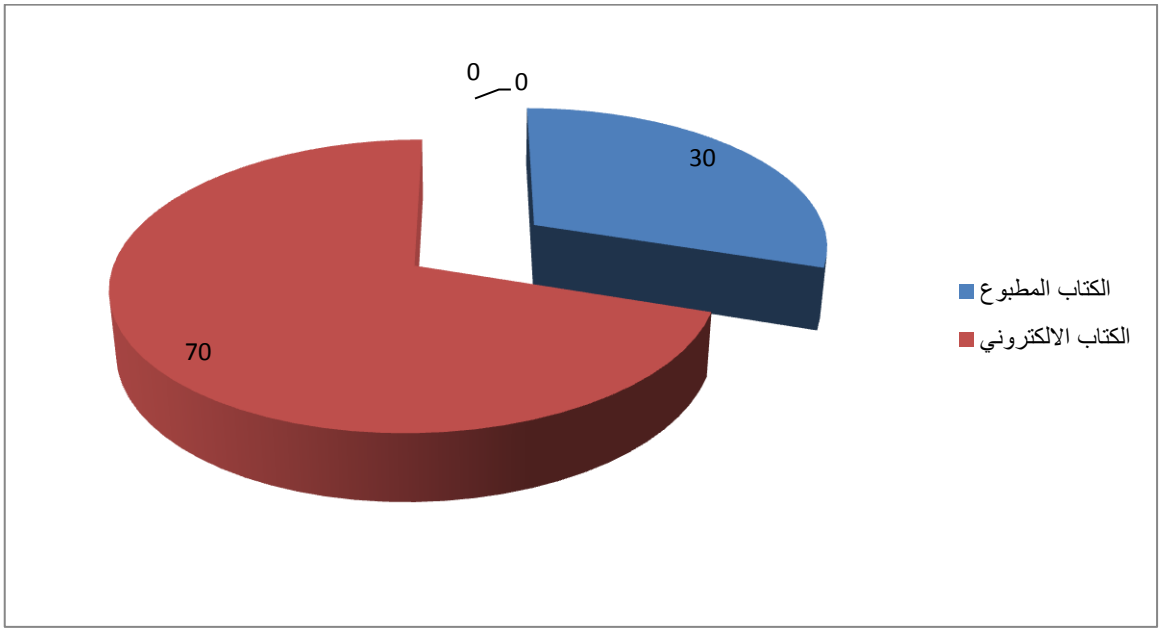

الشكل رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب مدى صعوبات استخدام الكتاب المطبوع والإلكتروني.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أنه رغم استخدام الكتاب الإلكتروني بنسبة كبيرة من قبل الطلبة إلا أن هناك صعوبات تعترضهم وتواجههم أثناء استخدامه ، والتي قدرت نسبتها بـ70بالمائة أي ما

يعادل 42 فرد من أفراد العينة وهي نسبة كبيرة والسبب في ذلك الى إضاءة الشاشة التي تلحق ضررا بالعين وهذا ما يؤدي إلى ضعف التركيز وقلة الاستيعاب إضافة إلى أن الكتاب الإلكتروني في بعض الأحيان لا يحتوي على ترقيم صفحاته.

في حين نجد 30 بالمائة من الطلبة اللذين تواجههم صعوبات أثناء استخدامهم للكتاب المطبوع وقد يعود سبب ذلك تعرضه للتلف بسرعة.

السؤال الرابع: ايهم اكثر راحة عند الاستعمال؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب المطبوع	46	%76.67
الكتاب الالكتروني	14	%23.33
المجموع	60	%100

جدول رقم21:توزيع أفراد العينة حسب الكتاب الاكثر راحة عند الاستخدام.

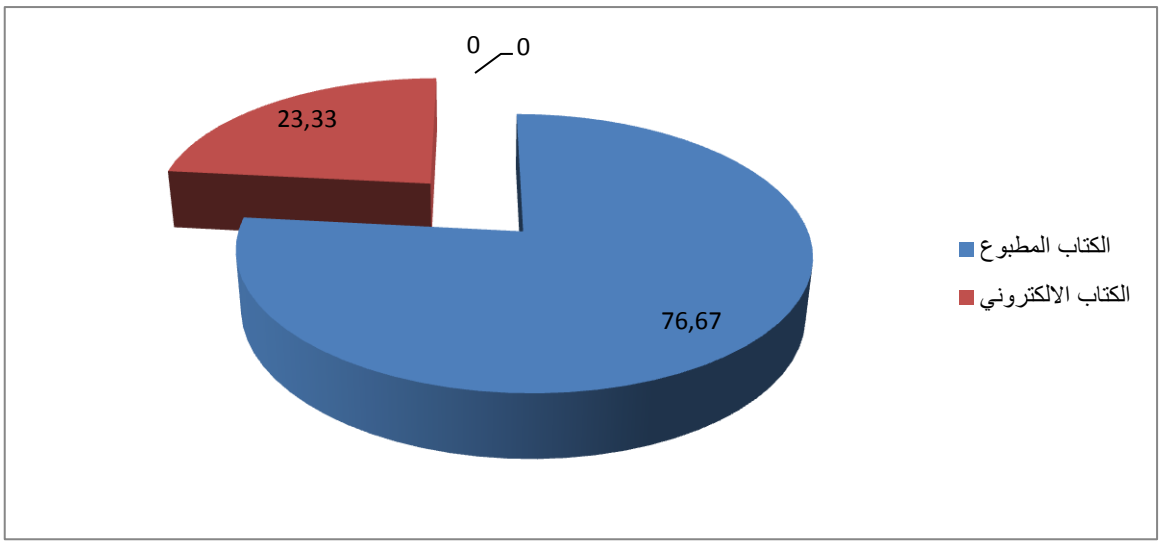

الشكل رقم 21: توزيع أفراد العينة حسب الكتاب الاكثر راحة عند الاستخدام.

من خلال الجدول 21 نلاحظ أن الكتاب المطبوع هو الأكثر راحة عند الاستعمال لدى أغلبية طلبة الدكتوراه بحيث بلغت نسبة اختيار الكتاب المطبوع 76.67بالمائة وهي نسبة مرتفعة والسبب في ذلك هو سهولة استخدامه وتصفحه واستعماله ولا يلحق ضررا بالعين كما أنه يساعد على التركيز والقدرة على الاستيعاب ولا يتطلب أجهزة قراءة خاصة به بالإضافة إلى استعماله في كل وقت و في أي مكان.

أما بالنسبة لطلبة الذين يجدون الراحة أكثر عند استعمالهم للكتاب الالكتروني فقد بلغت نسبتهم 23.33 وقد أرجع أفراد عينة الدراسة السبب في ذلك أن الكتاب الالكتروني لا يتطلب بذل الجهد واستغراق وقت طويل في عملية البحث عن المعلومات، إضافة إلى إمكانية النسخ بكل سهولة على عكس الكتاب الورقي.

السؤال الخامس: هل الكتاب الالكتروني يغني عن الكتاب المطبوع في اكتساب المعلومات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	13	%21.67
لا	47	%78.33
المجموع	60	%100

الجدول رقم22: توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتساب الكتاب المطبوع للمعلومات.

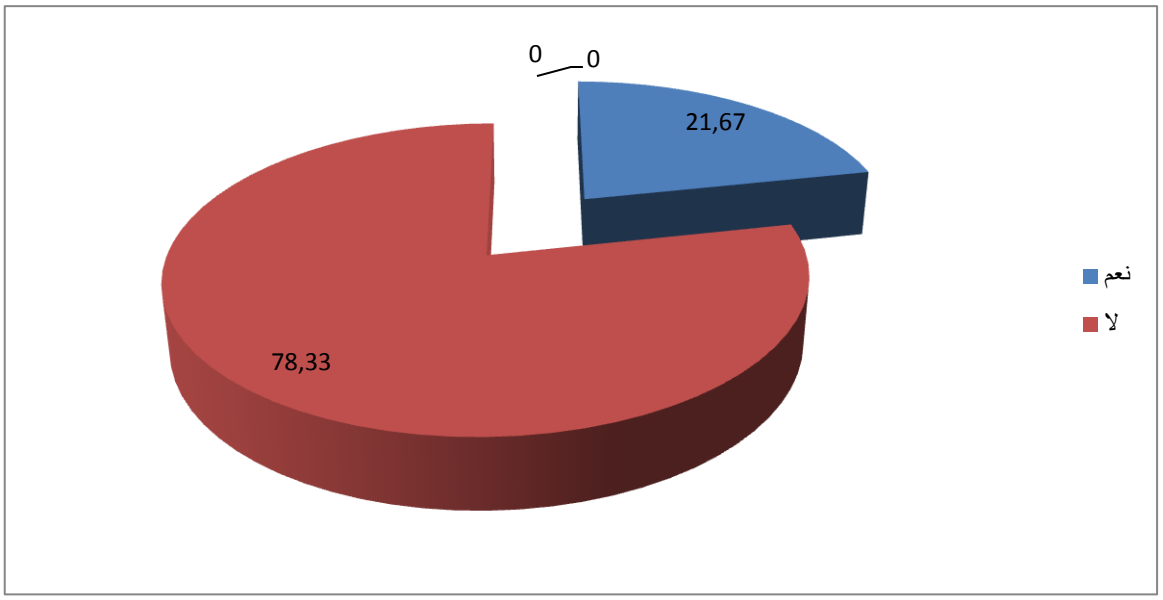

الشكل رقم22: توزيع أفراد العينة حسب مدى اكتساب الكتاب المطبوع للمعلومات

نلاحظ أن أغلب الاجابات كانت بعدم الإقرار بوفاء المراجع الالكترونية في اكتساب المعلومات بحيث قدرت النسبة ب 21.67 بالمائة بينما نسبة كبيرة من طلبة الدكتوراه من اعتبر الكتاب المطبوع يغني في اكتساب المعلومات وقدرت النسبة بـ 78.33 بالمائة وهذا راجع إلى أن طلبة الدكتوراه يستعملون الكتب المطبوعة بصفة مستمرة وأيضا تعودهم عليها وكذلك يجدون راحة في استعمالها وهو لم يفقد قيمته ، أما نسبة الطلبة الذين يعتقدون أن الكتاب الالكتروني يغني عن الكتاب المطبوع في اكتساب المعلومات وهذا لعدم كفايتهم من المصادر المطبوعة وأن ليس لها تحديث مستمر، وأن المعلومة في تغير مستمر وأن الكتاب المطبوع غير متوفر أحيانا ، وأن الكتب المطبوعة تتطلب وقتا للصدور ولا تتضمن المستجدات العلمية فهي قديمة و بحاجة إلى التحديث.

السؤال السادس: إذا توفر لديك الكتاب المطبوع والإلكتروني معا أيهما أفضل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الكتاب المطبوع	48	%80
الكتاب الإلكتروني	12	%20
المجموع	60	%100

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب مصادر المعلومات المفضلة.

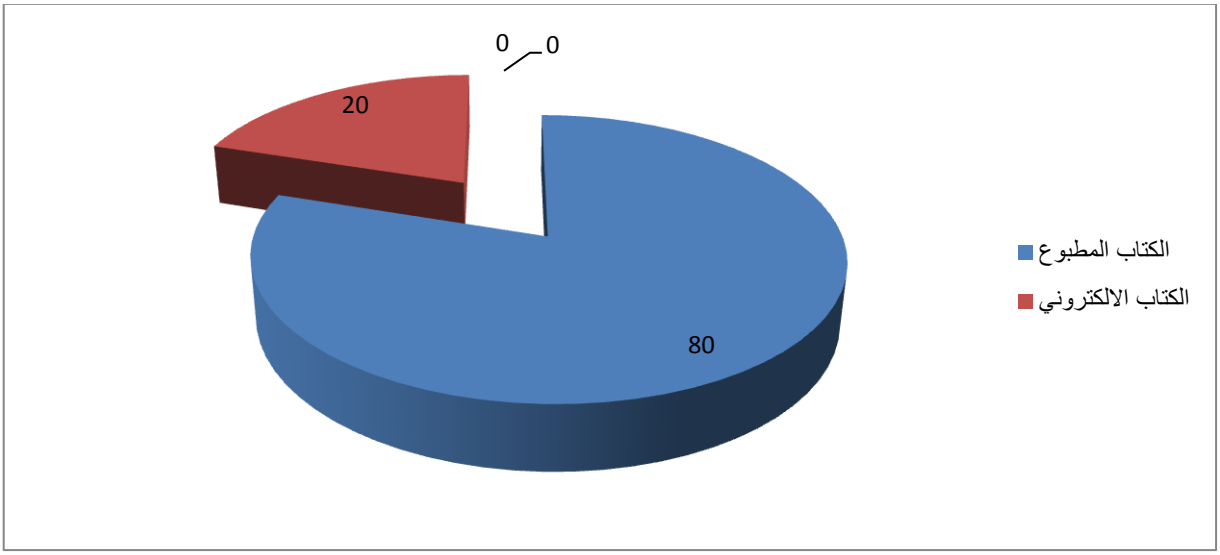

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب مصادر المعلومات المفضلة.

يتضح من خلال الجدول رقم 23 أن نسبة كبيرة ومرتفعة يفضلون الكتاب المطبوع حيث قدرت نسبة بـ 80 بالمائة موزعة على 48 طالب دكتور في جميع التخصصات ربما هذا يعود لعدم ثقتهم في المصادر الالكترونية أو للعلاقة الحميمية التي تربطهم بالكتاب المطبوع لأنها هي التي وجدت أولا وكذلك المصداقية التي يتمتع بها وصعوبة التزوير فيها مقارنة

بالكتب الالكترونية، أما فيما يخص الكتاب الالكتروني فكانت نسبته ضئيلة حيث قدرت 20 بالمائة تمثل 12 طالب دكتورة وهذا نظرا لتعودهم عليه وتعايشهم معه.

النتائج العامة للدراسة الميدانية على ضوء تحليل الاستبيان:

بعد إجرائنا لهذه الدراسة والتي تناولت استخدام الكتاب المطبوع لدى طلبة الدكتوراه بكلية الأدب والفنون نموذجا ومن خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين الذين بلغ عددهم 60 فرد وتحليل بيانات الجداول المتحصل عليها التي أفرزت كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاث والتي تتمثل في:

المحور الأول: أنماط ودوافع استخدام الطلبة للكتاب المطبوع.

المحور الثاني: إيجابيات وسلبيات الكتب المطبوعة.

المحور الثالث: ما بين الكتاب المطبوع والإلكتروني.

نستنتج عدة نتائج يدعما الإطار النظري حول استخدام الكتاب المطبوع كوسيلة لها اهمية بالغة في البحث العلمي هي كالتالي:

-طلبة الدكتوراه بكلية الأدب والفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم معظمهم من فئة الشباب.

-معظم الطلبة كان مستواهم سنة أولى دكتوراه ل. م. د بمختلف تخصصاتهم.

-غالبية الطلبة يفضلون قراءة الكتب المطبوعة بمختلف أنواعها من أجل اكتساب المعلومات والتزود بالثقافة.

-يعتمد طلبة الدكتوراه بقراءة العديد من المواضيع المختلفة تتمثل على الخصوص في المواضيع الأدبية المتمثلة في الكتب المرجعية بنسبة 46.67 بالمائة ثم تليها الكتب الدراسية بنسبة 28.33 بالمائة ثم بعد ذلك المواضيع الدينية بنسبة 25 بالمائة بالإضافة إلى مواضيع أخرى تتمثل في الكتب النقدية والعلمية و لثقافية واللغوية (النحوية، اللسانية).

-أغراض البحث عن المعلومات في الكتب المطبوعة كانت مختلفة بين المستجدات وإعداد بحوث علمية وللمطالعة ولتحضير الدروس والمحاضرات ولإعداد الأطروحة ولأغراض اخرى ترفيهية وتثقيفية.

-يستخدم طلبة الدكتوراه الكتاب المطبوع في البحث العلمي أكثر من استخدامهم للكتاب الإلكتروني لسهولة استخدامه وسرعة الوصول إلى المعلومات ولتعودهم عليه وموثوقية ومصداقية معلوماته.

-الكتاب المطبوع مازالت أهميته تحتل المركز الأول عند طلبة الدكتوراه أي بنفس الأهمية قبل عقد من الزمن.

-الكتاب المطبوع له دور في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية بنسبة 96.67 بالمائة.

-هناك العديد من الإيجابيات التي يقدمها الكتاب المطبوع تتمثل على الخصوص في سهولة الوصول إليه والاستخدام ولقراءة إمكانية التصفح والاعتياد عليه وإمكانية الكتابة على الهامش والتسطير.

-تتمثل فوائد الكتب المطبوعة في تحصيل المعرفة ودليل الثقافات الأخرى وموجه سلوكي أخلاقي.

-الكتاب المطبوع يلبي احتياجات الطلبة للمعلومات بشكل جزئي بنسبة قدرت 80 بالمائة.

- يرى الطلبة أن الكتاب المطبوع له مصداقية علمية من حيث المعلومات بدرجة عالية في حين يرى البعض الأخر أن درجة موثوقية الكتاب الإلكتروني من حيث المعلومات هي متوسطة.

-الكتاب المطبوع يوفر الراحة عند الاستعمال برغم من سلبياته .

- يفضل طلبة الدكتوراه الكتاب المطبوع لكن في حالة عدم الحصول عليه يلجؤون إلى استخدام أوعية المعلومات الأخرى لإنجاز بحوثهم ومذكراتهم.

-هناك العديد من الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للكتاب الإلكتروني من بين هذه الصعوبات نجد إضاءة الشاشة وضعف التركيز وقلة الاستيعاب.

-يرى غالبية الطلبة أنه لا يمكن للكتاب الالكتروني أن يغني عن الكتاب الورقي بل سيعمل على تدعيم وجوده والتكامل بين هما.

-يتوقع الطلبة تعايش الكتاب المطبوع والكتاب الالكتروني جنبا إلى جنب في المستقبل

4-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.

لقد كانت فرضيات الدراسة كالتالي :

1-دافع استخدام الكتاب المطبوع من طرف طلبة الدكتورة هو البحث العلمي وإنتاج البحوث الاكاديمية ولحاجاتهم إليه بصفة الفئة أكثر بحثا.

2-يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب المطبوع لتعودهم عليه ومصداقية معلوماته رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترضهم.

3-لجوء طلبة الدكتوراه إلى استخدام أوعية المعلومات الأخرى في حين تعذر وصولهم إلى الكتاب المطبوع.

الفرضية الأولى صحيحة فطلبة الدكتوراه بجامعة مستغانم لديهم دوافع واضحة يعتمدون عليها في عملية البحث عن المعلومات باستخدام الكتاب المطبوع كوسيلة لتلبية حاجاتهم ورغباتهم من أجل إنتاج البحوث الأكاديمية ولإعداد أطروحة التخرج.

الفرضية الثانية صحيحة فغالبية طلبة الدكتوراه يعتمدون على الكتاب المطبوع لتعودهم عليه ومصداقية معلوماته التي يتمتع بها وصعوبة التزوير فيه ولثقتهم الكاملة به والعلاقة الحميمة التي تربطهم به لأنه وجد اولا ويفي بأغراض بحثهم كما أن له مكانة خاصة لدى معظم الطلبة.

الفرضية الثالثة صحيحة وهذا راجع إلى معظم الطلبة يلجؤون إلى استخدام أوعية المعلومات الاخرى وهذا لعدم توفر النسخ الورقية التي تفي بغرض بحوثهم في المكتبات وذلك يثبت بأن الدكتور الجامعي في حاجة إلى المعلومات بصفة دائمة سواء للتدريس أو المشاركة في الندوات أو الملتقيات أو الكتابة في المجلات أو لإعداد الاطروحة.

التوصيات:

-الاهتمام بالكتب المطبوع والحفاظ على مكانته

_زيادة الاهتمام بنشر الكتب في جميع التخصصات بمختلف الأشكال والأنواع.

_إقامة المكتبات بجميع أنواعها وتزويدها بالكتب الجديدة والهادفة والمتنوعة.

_تقديم مبادرات تخدم الكتاب والمطالع وتساهم بالارتقاء بالكتاب والقارئ.

-الاهتمام بالمكتبات وندوات تناقش أهمية تعزيز دور الكتاب والمطالعة باعتبارها من أهم وسائل تكوين الوعاء الثقافي والاجتماعي وبناء مجتمع المعرفة خاصة في عصر التكنولوجيا والمعلوماتية.

_ إنشاء نوادي للكتب لتقديم خدمات ثقافية متطورة وتسهيلات جديدة.

_تشجيع إقامة معارض دولية محلية في كل بلد عربي وتسهيل إجراءات تنظيمها.

_تشجيع حركة التأليف والترجمة.

خاتمـــــة

الخاتمة:

لقد حاولنا من دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب المطبوع ومدى استخدامه من قبل طلبة الدكتوراه بحيث توصلنا إلى أن الكتاب من أقوى الوسائل التي ساعدت على انتشار المعرفة والتراث الفكري والحضاري عبر التاريخ ووسائل حمايتها وعبر العصور في زمن تنحصر فيه مظاهر العناية بالقراءة بالمجتمع بحيث أصبح الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف واجبا على كل المؤسسات الحكومية وخاصة التي لها علاقة بالثقافة والمعرفة والتعليم فالكتاب يمثل العلم والعلماء الذين يمثلون القراءة كما يعتبر أداة لاكتساب المعارف وتقاسمها كما هو أساس أي تنمية مستقبلية للعمل الفكري والابداعي المنظم في عالم المعلومات وهو يخص شرائح واسعة من هذا المجتمع كالمكتبات ومراكز الأرشيف وغيرها، ويبقى الكتاب المطبوع والكتاب الالكتروني بيئتان متكاملتان بنسبة للباحثين بحيث توفران المعلومات إلا أن كل بيئة لها خصائصها ومميزاتها من حيث شكل المعلومة، دقة المعلومة، سرعة الحصول على المعلومة، وكذلك طرق وأدوات البحث تختلف في كل بيئة عن الأخرى ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن الكتاب الالكتروني، رغم ذلك فالباحث الجامعي يحصل على المعلومات بطرق رغم نقص فعاليتها أما البعض منهم قد صرح باستخدام المصادر الالكترونية بما فيها الكتاب الالكتروني بهدف مواكبة التطورات العصر وكذلك لسهولة وسرعة الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكن.

ويظل الكتاب المطبوع متفوق على الكتاب الالكتروني بالرغم من التطور الكبير في عالم المعلوماتية والاتصالات وهو غير مهدد وسيبقى موجودا مهما تطور الكتاب الالكتروني الذي هو في بداية مشواره، والدليل على بقاء الكتاب المطبوع يكمن على وجه الخصوص في أن عدد العناوين والدوريات المنتجة في الشكل الورقي تفوق بكثير المنشور الالكتروني، بالرغم من ذلك يبقى الكتاب الوسيلة الأدوم والأفضل للقراءة وما زال يحافظ على مستواه المتقدم في ظل تحديث التقدم العلمي وثورة المعلومات.

قائمة المراجع

الببليوغرافية:

المعاجم و القواميس:

1-ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. .لسان العرب .ط.4. .مج.13 .بيروت :دار نادر،2005.

2-الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: عربي-إنجليزي. عمان: دار كنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع ،2010.

3-عصام، نور الدين. معجم نور الدين الوسيط :عربي _عربي. بيروت: دار الكتب العلمية ،2005.

-الكتب:

4-بدير، يوسف جمال. المدخل لدراسة علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار الحامد،2007.

5-بن مرسلي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،2003.

6-حافظ، أحمد يوسف. النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي. القاهرة: الدار المصرية للنشر،2013.

7-حسن، سمير محمد. بحوث الاعلام: الأسس والمبادئ. القاهرة: عالم الكتب،[د.ت.].

8-حمدي عبد العليم. المكتبات ومراكز المعلومات ومصادر التعلم من البداية الى المكتبات الافتراضية .القاهرة :دار الكتب المصرية ،2011.

9-حمدي، وجيه. المصادر الإلكترونية للمعلومات. عمان: القاهرة الدار المصرية اللبنانية، 2006.

10-حمودة، عباس محمود. مدخل لدراسة الكتب والمكتبات. القاهرة: الدار الدولية،1998.

11-خليفة، شعبان عبد العزيز. الكتب والمكتبات في العصور الوسطى .ط.2.[د.م.]:الدار المصرية اللبنانية، [د.ت.].

12-خليفة، شعبان عبد العزيز. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث. عمان: دار الثقافة العلمية،[د.ت.]

13-خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات.ط.4. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2004.

14-داوود، رامي محمد. عيوب الكتاب الالكتروني :النشأة والتطور والخصائص وإمكانية الاستخدام والافادة .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية ،2008.

15-الدباس، ريا أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار دجلة ،2008.

16-الدباس، ريا أحمد. المكتبات و النشر الالكتروني. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،2011.

17- سعيد، زاهي. المكتبات و الحاسبات الإلكترونية. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2014.

18-شرف الدين، عبد التواب. تاريخ أوعية المعلومات. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع،1998.

19-ضيش، محمد عبد الواحد. المكتبات العصرية ومراكز المعلومات: رسالات مقومات تطبيقات. القاهرة: دار الفكر العربي،2007.

20-عبد الباسط، محمد حسن. أصول البحث الاجتماعي. القاهرة: مكتبة وهبة،1980.

21-عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية واللبنانية،2007.

22-عبيدة، محمد. البحث العلمي مفهومه وأدواته. عمان: دار الفكر،1998.

23-عليان، ربحي مصطفى؛ السامرائي، ايمان فاضل. النشر الإلكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2009.

24-عليان، ربحي مصطفى. البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته. عمان: بيت الافكار الدولية [د.ت.]

25-عليان، ربحي مصطفى؛ أمين النجداوي. مبادئ إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2009.

26-عماد عيسى ، صالح محمد. الكتاب الإلكتروني. المفهوم والخصائص. القاهرة: المكتبة الاكاديمية،2002.

27-فوزي، عبد الخالق؛ علي إحسان شوقي. طرق البحث العلمي: المفاهيم و المنهجيات. الإسكندرية مؤسسة الثقافة الجامعية،2007.

28-قاسم، حشمت. مصادر المعلومات و تنمية مقتنيات المكتبة. القاهرة: مكتبة غريب،1985.

29-القنديجي، عامر إبراهم؛ عليان ربحي مصطفى ؛ السامرائي، إيمان فاضل .من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت. الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع،2000.

30-القنديجي، عامر ؛ربحي مصطفى عليان، إيمان السامرائي. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع العلمية،2008.

31- القنديجي،عامر إبراهيم . المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع،2010.

32-القنديجي، عامر إبراهيم. البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة،2007.

34-مهد، انور؛ عليان، ربحي مصطفى. الكتاب الالكتروني .عمان :دار صفاء لنشر والتوزيع، 2014.

35-موريس، انجرس؛ بوزيد صحراوي. منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية. الجزائر: دار القصبة،2006.س

36-ناجح، محمد حسن. الطباعة والنسخ والتجليد.[د.م.]:[د.ن.]،[د.ت.].

37-النجار، رضا محمد. مصادر المعلومات المرجعية الورقية والرقمية. القاهرة: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع،2014.

38-النوايسية، غالب. مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع اشارة خاصة الى الكتب المرجعية .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ،2009.

39-النوايسية، غالب عوض. الانترنت والنشر الإلكتروني .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع،2011.

40-الهادي، محمد. أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1995.

45-الهجرسي، سعد محمد. المكتبات وبنوك المعلومات في الإذاعة و المجتمع.ط.2.الإسكندرية:دار الثقافة العلمية،2002.-بسيوني،عبد الحميد. الكتاب الإلكتروني. القاهرة: دار الكتب،2007.

46-همشري، عمر. أساسيات علم المكتوب والتوثيق والمعلومات. القاهرة: دار الكتب ،2006.

47-وائل ، مختار اسماعيل. مصادر المعلومات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ،2012.

48-الوردي زكي،حسن؛ مجبل لازم المالكي مصادر المعلومات وخدمات المستفدين في المؤسسات المعلوماتية عمان :مؤسسة الوراق،2002.

-المذكرات :

49-عاشور، نسيمة؛ طواهرية المليانى، عائشة. واقع القراءة لدى الطلبة باستخدام الكتاب الورقي والإلكتروني: دراسة ميدانية لطلبة الماستر بقسم علم المكتبات والمعلومات. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات. عين الدفلة: جامعة خميس مليانة،2015.

50-عوجة، سليمة. الطالب الجامعي واستخدام الطالب الجامعي: دراسة ميدانية لطلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية. مذكرة ماستر في علم المكتبات والمعلومات. مستغانم: جامعة عبد الحميد ابن باديس ،2016.

51-مرزقلال، إبراهيم. استراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر: دراسة ميدانية للمواقع الإلكترونية للناشرين. رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري،2010.

52-مزيش، مصطفى. مصادر المعلومات ودورها في تكوين الطلب الجامعي وتنمية ميوله القرائية: دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة دكتوراه علم المكتبات والمعلومات. قسنطينة: جامعة منتوري،2009.

الكتب باللغة الفرنسية:

53-Angers, Maurice. Pratique a la méthodologie. Alger : casbah ,1997. P237.

المواقع الالكترونية :

54-مستقبل الكتاب الورقي في ظل الاكتساح الهائل للكتاب الالكتروني متاح على الخط

http://www.yemeress.com/sbanet/12065

55-مستقبل الكتاب الورقي لن يندثر مهما كان تطور المعلوماتية على الخط

www.al-fadjr.com/ar/index.php?news=303304

56-تحديات الكتاب على الخط www.diwanalarab.com/spip.php?article8380

الملخص:

تناولت الدراسة موضوع استخدام الكتاب المطبوع لدى الطالب الجامعي بحيث قسمت الدراسة إلى شقين: الشق النظري تناولنا فيه ماهية الكتاب المطبوع حتى وصوله إلى ما هو عليه، بحيث مازال يحظى بالاهتمام من قبل الطلبة الجامعيين وحافظ على مكانته في مجال البحث وذلك من خلال الاعتماد عليه وتفضيله على المصادر الالكترونية .

كما تطرقنا إلى الكتاب الإلكتروني و ماهيته باعتباره مصدر مهم من مصادر المعلومات يلجأ إليها الباحث في حالة تعذر وصوله إلى الكتاب المطبوع.

أما فيما يخص الدراسة الميدانية التي أجريت بكلية الآداب والفنون بجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم وبالتحديد على طلبة الدكتوراه كعينة من مجتمع البحث، حيث تم توزيع استمارة استبيان على هذه الفئة من الطلبة والاعتماد على الأسلوب الكمي في تحليل البيانات التي نتج عنها مجموعة من المعطيات أفادت الدراسة في تحقيق الفرضيات الموضوعة مسبقا.

حيث تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن الطلبة يولون اهتمام كبير بالكتاب المطبوع في عملية البحث بالرغم من التطورات التكنولوجية.

الكلمات المفتاحية:

ـ الكتاب المطبوع ـــ الطالب الجامعي ـــ الكتاب ـــ الاستخدام

Résume:

Au courant de cette étude on a pris en charge l'utilisation du livre imprimé par les étudiants universitaires. l'étude est divisée en de partes : partie théorique ou on a identifier le livre imprimé, des le début et jusqu' ' a nous jours et l' exploitions de ce dernier par les étudions et comment et devenu un chois au lieu des source électronique.

On a identifier aussi livre électronique et sa utilisation dans l'absents du livre imprimé.

Consternant l'étude sur le terrain dans l'université des lettre et des art- Abd el Hamid ibn badis- Mostaganem avec les étudiant du doctorat comme cas d'étude, on a distribué des questionnaires.

Finalement on a obtenue un résultat dit que les étudiants dorment une grand importance au livre imprimée dans leurs recherche malgré le développement technologique.

Mots clés : livre imprimé _ étudiant universitaire_ livre_ utilisation

الملاحـــق

ملـــــــحق 01:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مستغـانـــــم

كلية العلوم الاجتماعية — قسم علم المكتبات و المعلومات

UNIVERSITE Abdelhamid Ibn Badis MOSTAGANEM

إســـــتبيـــــان

استخدام الكتاب المطبوع لدى الطالب الجامعي: طلبة الدكتوراه بكلية الأدب و الفنون بجامعة عبد الحميد ابن باديس ـ مستغانم-

سيدي الكريم /سيدتي الكريمة
هذا الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات
اللازمة لإجراء بحث علمي لنيل شهادة الماستر

لذا نرجو مساهمتكم في ملأ هذا الاستبيان من أجل إمدادنا بالمعلومات الكافية واللازمة لإنجاز هذا البحث الذي يهدف إلى معرفة استخدام الكتاب المطبوع لدى الطلبة. نحيطكم علما أن المعلومات ستوظف لأغراض علمية بحثية فقط ونشكركم على مساعدتنا في
ضمن هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة(X) في المكان المناسب مع ملء الفراغات المطلوبة.

الدراسة من إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:
فلاح خديجة- بن نظري خيرة — وزار سليمان

مع الشكر و التقدير و الامتنان لتعاونكم المأمول

2017 – 2016

البيانات الشخصية:

<u>الجنس</u> :

☐ ذكر ☐ أنثى

<u>السن :</u>

☐ أقل من 35 سنة ☐ ما بين 35سنة إلى 45سنة

☐ ما بين 46 سنة إلى 56 سنة ☐ 57سنة فما فوق

<u>نوع الدكتوراه:</u>

☐ دكتورة علوم ☐ دكتورة لـ. م. د

<u>مستوى الدكتوراه:</u>

☐ السنة أولى دكتوراه ☐ السنة ثانية دكتوراه

☐ السنة الثالثة دكتوراه ☐ السنة الرابعة دكتوراه

☐ السنة الخامسة دكتوراه ☐ السنة السادسة دكتوراه

<u>التخصص:</u>.....

<u>المحور الاول :</u> أنماط ودوافع استخدام الطلبة للكتاب المطبوع.

1–هل تستخدم الكتاب المطبوع في القراءة؟

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ مطلقا

2– هل تقرأ الكتب المطبوعة من أجل؟

☐ المستجدات ☐ إعداد البحوث العلمية ☐ للمطالعة

☐ للتحضير الدروس و المحاضرات ☐ لإعداد الأطروحة

أخرى أذكرها.....

3-ماهي أنواع الكتب المطبوعة التي تفضلها؟

☐ الكتب الدراسية ☐ الكتب المرجعية ☐ الكتب الدينية

أخرى أذكرها:.....

4-هل تجد سهولة في الحصول على الكتب المطبوعة؟

☐ نعم ☐ لا

5-هل الكتاب المطبوع لازالت أهميته بنفس الأهمية قبل عقد من الزمن؟

☐ نعم ☐ لا

6-هل الكتاب المطبوع له دور في تكوين الطالب الجامعي و تنمية ميوله القرائية؟

☐ نعم ☐ لا

المحور الثاني: إيجابيات و سلبيات الكتب المطبوعة؟

1-في رأيك ما هي الإيجابيات التي يقدمها الكتاب المطبوع؟

☐ سهولة الوصول إليه ☐ سهولة الاستخدام و القراءة ☐ الاعتياد عليه

☐ إمكانية التصفح ☐ إمكانية الكتابة على الهامش و التسطير

أخرى أذكرها.....

2-فيما تتمثل فوائد الكتاب المطبوع؟

☐ تحصيل المعرفة ☐ دليل الثقافات الاخرى ☐ موجه سلوكي أخلاقي

أخرى أذكرها.....

3-هل يتميز الكتاب المطبوع في السرعة في الوصول إلى المعلومات؟

☐ نعم ☐ لا

علل إجابتك:.....

4-هل تستخدم الكتب المطبوعة لمصداقيتها؟

☐ نعم ☐ لا

5-ماهي سلبيات الكتاب المطبوع؟

☐ ثقل حجمه ☐ كبر حجمه ☐ تقادم معلوماته

6-هل يلبي الكتاب المطبوع احتياجاتك من المعلومات بشكل؟

☐ جزئي ☐ كلي ☐ نادرا

المحور الثالث: بين الكتاب المطبوع و الالكتروني:

1-هل تلجأ لاستخدامك أوعية المعلومات الاخرى في حالة تعذر و صولك إلى الكتاب المطبوع؟

☐ نعم ☐ لا

2-أي نوع من الكتب تبحث أولا؟

☐ الكتب الالكترونية ☐ الكتب المطبوعة

3-هل تجد صعوبات أكثر عند استخدامك لـ:

☐ الكتاب المطبوع ☐ الكتاب الالكتروني

4- أيهما راحة عند الاستعمال؟

☐ الكتاب الورقي ☐ الكتاب الالكتروني

5- هل الكتاب الالكتروني يغني عن الكتاب المطبوع في اكتساب المعلومات؟

☐ نعم ☐ لا

6-إذا توفر لديك الكتاب المطبوع و الالكتروني معا أيهما تفضل؟

☐ الكتاب الورقي ☐ الكتاب الالكتروني

ملحق رقم 02: معرض للكتاب المطبوع

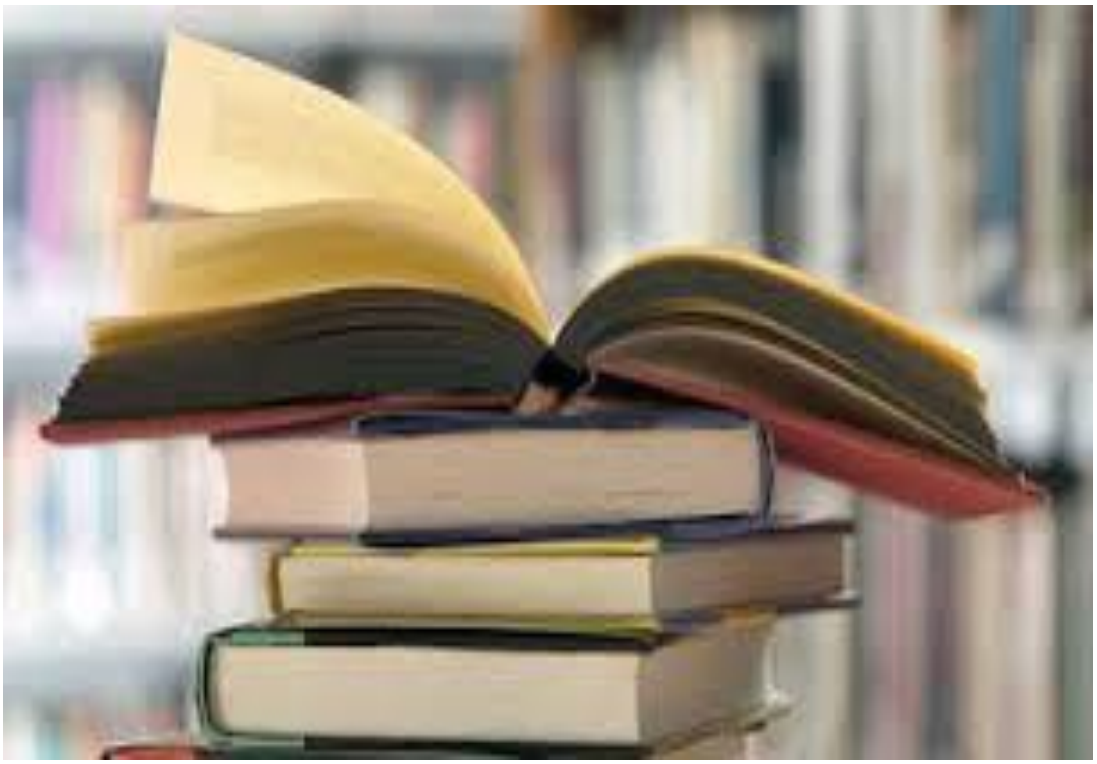

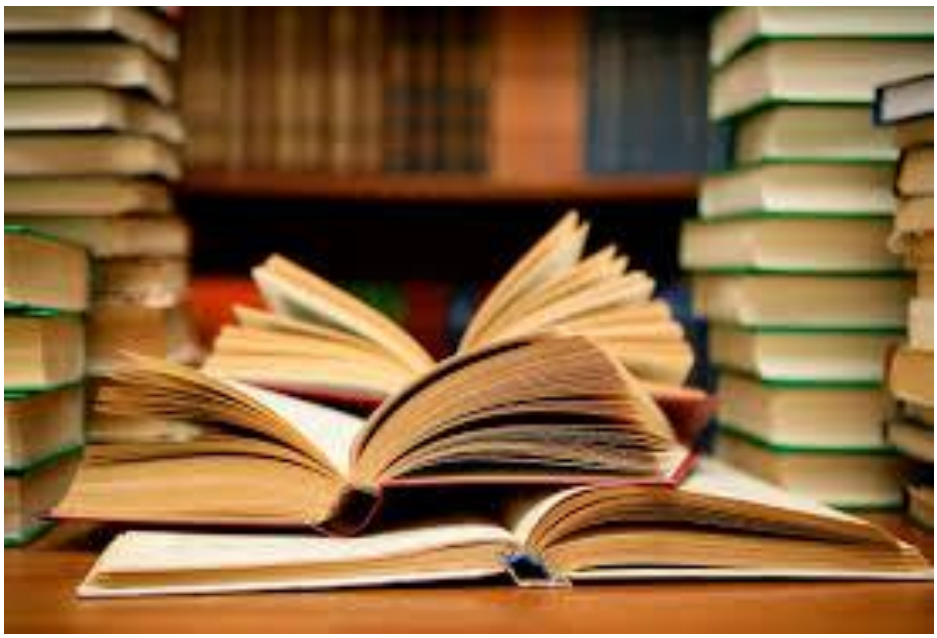

الملحق رقم03:الكتاب المطبوعس

ملحقرقم04: مكتبة للكتب.